الطراونة بتعديل قانون المطبوعات الجديد



- واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل — قرآن كريم
- من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه — السيد المسيح
- ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة — عبدالناصر

المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

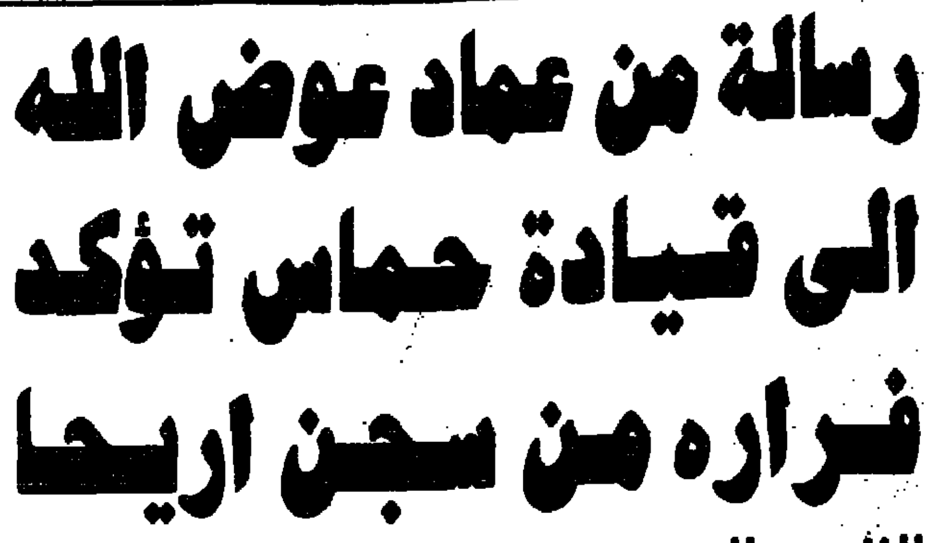
١٢ صفحة | العدد ٢٢٢ - الاثنين ١٦ جمادى الاولى ١٤١٩ هـ الموافق ٧ ايلول ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

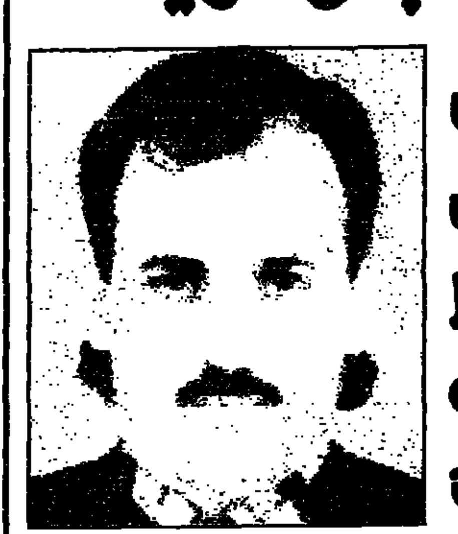
AL-MAJD weekly -no 222- Mon.7 September 1998, Amman

ابراهيم غوشة: المسيحيون يدعمون حماس، ونحن نحاور رموزهم بشكل متواصل

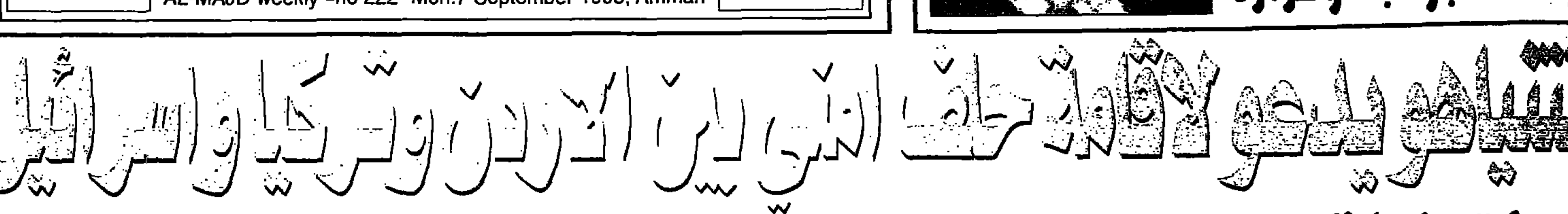
ابن لادن: الامريكان يتهمون اطفال فلسطين بالارهاب ولكنهم يساندون جرائم اسرائيل

الفنانة سلوى خطاب: اتمنى تقديم احدى الشخصيات التاريخية المهمة مثل كليوبارا





"المجد" تنشر نص رسالته التي تكشف اسرار اعتقاله وتعذيبه واستجوابه وفراره



جولة يلماظ تستهدف التصدي لمواقف كل من سوريا والعراق وايران

وسط موجة من التصريحات الصحفية المتضاربة حد التناقض، وصل الى عمان امس مسعود يلماظ، رئيس وزراء تركيا، في زيارة للاردن تستغرق يومين، يغادر بعدها الى اسرائيل، ومناطق السلطة الفلسطينية.

وقد اجتمع يلماظ الذي يرافقه وفد تركي سياسي واقتصادي، الى سمو نائب جلالة الملك، والى رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة، حيث تم بحث العلاقات الثنائية، والمسائل الاقليمية الراهنة.

وقد اثارت جولة يلماظ في المنطقة، سلسلة من التكهنات والتصريحات وردود الافعال المتعاكسة والمتناقضة حتى كانت تتحول الى "لغز سياسي" يصعب فك طلاسمه قبل مرور وقت معين.

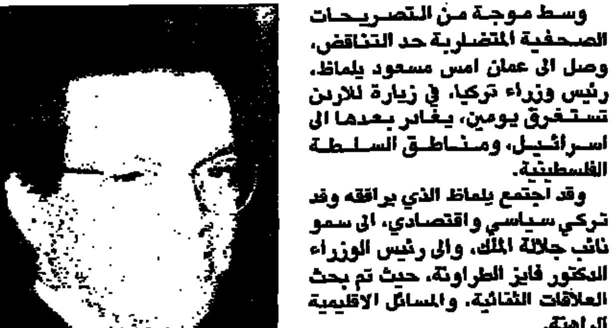
فمن جهة اكد يلماظ نفسه ان جولته عادية، وان علاقات بلاده مع اسرائيل ليست ضد اية دولة اخرى في المنطقة، ولا تأتي على حساب اي طرف ثالث، وذلك في اشارة الى سوريا والعراق وايران.

كما انتقد يلماظ سياسة الاستيطان الاسرائيلية، واكد اهتمام تركيا بعملية السلام في الشرق الاوسط، واستعدادها لدعم المبادرة الامريكية الهادفة الى تحريك هذه العملية.

اما ناصر جوده، وزير الاعلام الاردني، فقد نفى وجود اية نوايا لاقامة حلف امني اردني - تركي - اسرائيلي، وقال في تصريحات صحفية له امس الاول. ان موقفنا من هذا الموضوع واضح ومعروف، وهو ان الاردن لا يدخل في الاحلاف، وانما يستغل علاقاته الطيبة والايجابية مع اصدقائه واشقائه في كل مكان، لخدمة الصالح العربي العام.

واضاف جوده يقول في اشارة ذات مغزى.. قد يستخدم الاردن علاقاته مع الجميع، مثلما كان يقوم على الدوام، لتحقيق الاهداف المشتركة، وخدمة المصلحة العربية العليا.

غير ان نتنياهو، رئيس وزراء اسرائيل صرح بعكس ما جاء في اقوال يلماظ وجوده، حيث اكد انه سيستغل





زيارة رئيس الوزراء التركي لاسرائيل، للبحث معه في تحويل التعاون التركي - الاسرائيلي الراهن الى "نظام امني اقليمي".

واضاف نتنياهو في مقابلة نشرتها يوم امس صحيفة "مليت" التركية يقول انه ناقش هذه القضية مع نائب جلالة الملك وولي العهد الاردني الامير الحسن، معرباً عن أمله في ان يشارك الاردن في هذا النظام الامني الاقليمي.

واعتبر رئيس الحكومة الاسرائيلية ان تركيا واسرائيل محاطتان بانظمة راديكالية تطور صواريخ بالستية مزودة برؤوس غير تقليدية، في اشارة الى ايران وسوريا والعراق.

كما اعتبر نتنياهو ان هذه الانظمة تشكل تهديداً جدياً لتل ابيب وانقرة، حسب تعبيره.

وتابع نتنياهو يقول ان التعاون العسكري الاسرائيلي التركي، انما هو مبادرة تخدم مصالح اسرائيل وتركيا، وتشكل خطوة ترمي الى ارساء السلام في المنطقة.

وشدد رئيس الوزراء الاسرائيلي على ضرورة توسيع التعاون بين الطرفين ليشمل المجال الاقتصادي، واكد انه سيقترح على يلماظ انشاء منطقة للتبادل الحر بين اسرائيل وتركيا.

وفيما يتعلق بعملية السلام، اكد نتنياهو انه سيطلب من يلماظ ان يقترح على الجانب الفلسطيني الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل، وان يقنع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بالسلام.. على حد تعبير نتنياهو.

على ذات الصعيد حذر خبير استراتيجي عراقي ما وصفه بالمخاطر المترتبة على التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل الذي يهدف للتدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة لها، خاصة العراق وسوريا وايران بدعم من الولايات المتحدة الامريكية التي اشرفت على تمتين هذا التعاون لاستخدامه كوسيلة تهديد وارهاب ضد هذه الدول.

وقال الدكتور خليل ابراهيم الطيار، استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد، ان هذا التعاون انما يهدف في حقيقته الاساسية الى تهديد امن العراق من خلال ايجاد ضغط امني - عسكري يضاف الى الحصار الاقتصادي المفروض عليه منذ اكثر من ثماني سنوات. كما يهدف للهيمنة على الاجواء العراقية والسورية والايرانية، ومراقبتها عن طريق استخدام الاجهزة الالكترونية الحديثة.

واشار الباحث العراقي المتخصص في شؤون الشرق الاوسط في دراسة موسعة له حصلت وكالة "قدس برس" على نسخة منها الى قيام اسرائيل مؤخراً بتدريب وحدات عسكرية تركية تدريباً استخبارياً عسكرياً خاصاً. كما زودتها باجهزة ومعدات حديثة لخرق النظام الامني العراقي.

واضاف الدكتور الطيار ان الجانب المتعلق بسوريا في هذا التهديد هو ممارسة الضغط عليها لاجبارها على القبول بالشروط الاسرائيلية للتسوية السلمية في الشرق الاوسط. اما بالنسبة لايران فهو يسعى لاجبارها على التخلي عن مساعدتها الاسلامية اللبنانية بقيادة حزب الله الذي يشن اعمال مقاومة عنيفة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل.

مجلي : نقابة المحامين مستعدة لمعاقبة المحامين الذين يسمسرون على اراضي القدس

اكد نقيب المحامين حسين مجلي، ان نقابة المحامين لن تتهاون مع اي محام يفرط في الاراضي والحقوق العربية الفلسطينية، تحت اي ظرف من الظروف او شرط من الشروط.

وقال المحامي مجلي، رداً على سؤال "للمجد" حول تصريحات لفيصل الحسيني مسؤول ملف القدس، بشأن بعض المحامين الذين يسمسرون على اراضي القدس.. ان نقابة المحامين الاردنيين قد اطلعت من الصحف على تصريح للحسيني حول تورط بعض المحامين الاردنيين في صفقات تسريب اراض وعقارات في القدس العربية المحتلة الى جهات استيطانية يهودية.. غير اننا لم نتلق بعد اية مذكرات رسمية وتفصيلية بهذا الخصوص.

واشار مجلي الى ان نقابة المحامين التي تتمسك بتحرير كل فلسطين حتى مياهها الاقليمية، تدعو الحسيني الى تسمية الامور بمسمياتها، وكشف النقاب عن اسماء واشخاص المحامين المتورطين بالسمسرة على ارض القدس، والتفريط بحق الامة العربية في ارضها.. وعند تسمية الاشخاص وتحديد هوياتهم فلسوف تبادر نقابتنا بكل ما في وسعها، الى ادانة المتاجرين بالمقدسات، وايقاع اشد العقوبات بحقهم.

لجنتا الحريات وفلسطين النيابيتان تبحثان قضايا الجنسية والاعتقالات

يلتقي وزير الداخلية نواف القاضي ظهر الخميس القادم باعضاء لجنة الحريات العامة، ولجنة فلسطين في مجلس النواب، وبحضور ممثلين عن جمعية رعاية نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل.

وقد اوضح النائب محمد الازايدة، رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب لـ "المجد" بان اللقاء المشترك مع وزير الداخلية يأتي في اطار مناقشة المواضيع الهامة ذات المساس المباشر بالحريات العامة، وهي من صلب اعمال وزارة الداخلية.

واشار الازايدة الى ان لجنة الحريات العامة، ولجنة فلسطين ستناقشان مع وزير الداخلية القضايا المتعلقة بالاعتقالات وبالجنسية، وبالتوقيف الاداري، ومعاملة السجناء من حيث الرعاية الصحية، وسبل التسهيل على ذوي السجناء لزيارة ذويهم، وقضية نقل السجناء السياسيين من سجن السلط الى سجن الجفر الصحراوي اضافة الى امور اخرى.

واشار النائب الازايدة الى نية اعضاء لجنة الحريات لزيارة السجناء السياسيين في سجن الجفر للاطلاع عن كثب على احوالهم الصحية والمعاشية داخل السجن.

من جهة اخرى ناقشت لجنة الحريات العامة في اجتماعها الاسبوعي صباح امس الاحد عدة قضايا كان ابرزها قضايا الجنسية، وسحب جوازات سفر بعض المواطنين.

وقامت اللجنة امس بمخاطبة رئيس الوزراء د. فايز الطراونة بشأن اعتقال د. عبدالرحيم الشاعر وعدد اخر من اعضاء حزب التحرير، حيث طالبت اللجنة بضرورة الافراج عنهم، او تقديمهم للقضاء في حال ثبوت التهم الموجهة ضدهم.

كما قامت اللجنة بمخاطبة وزير الداخلية بشأن قضية احد المواطنين الذين تم دهس ابنه وابنته من قبل فتاة على طريق الجامعة حيث ادى هذا الحادث الى وفاة ابنته، وادخال ابنه للمستشفى دون قيام ذوي المتسببة بالحادث بأخذ اي عطوة عشائرية بل تم الافراج عنها من قبل القضاء.

واشار الازايدة الى ان اللجنة قامت بمخاطبة وزير الداخلية بشأن هذه القضية من اجل المحافظة على حقوق ودماء المواطنين. وحتى لا يصبح سعر المواطن الاردني رخيصاً في بلده.

علمت "المجد" ان النائب عبد الرؤوف الروابدة قد اعلن امس الاحد عزمه على ترشيح نفسه لرئاسة مجلس النواب، كما بدأ على الفور اتصالاته مع النواب لابلاغهم بنيته، وطلب دعمهم لترشيحه.

وذكرت مصادر نيابية لـ "المجد" ان الروابدة يتمتع بفرصة قوية للمنافسة على رئاسة المجلس، خصوصاً وانه يحظى بدعم "جهات عليا" في ترشيحه.

ولم تستقر قائمة الترشيحات لرئاسة المجلس بعد، ولكن المؤكد ان رئيس المجلس الحالي المهندس سعد هايل السرور مازال راغباً في تجديد رئاسته، كما برزت اسماء كل من النائب المهندس علي ابو الراغب والنائب المهندس عبد الهادي المجالي، والنائب المحامي عبد الكريم الدغمي لخوض معركة الرئاسة.

ومن المفاجآت التي سجلتها المشاورات النيابية لبحث الثقة في حكومة الدكتور فايز الطراونة، موقف الكتلة الوطنية (٩ نواب) والتي ربطت موقفها من الثقة بالحكومة بتحقيق اربعة مطالب ستعلن عنها تحت القبة كشروط لمنح الثقة.

وتأتي المطالبة باعادة النظر في اسعار الخبز في مقدمة هذه المطالب، اضافة الى اثبات سلامة مياه الشرب، وتصويب اوضاع الشركات المتعثرة وفي مقدمتها شركة الفوسفات.

اما القضية الرابعة فهي التجاوزات في سلطة اقليم العقبة، واقالة رئيسها الذي تقول الكتلة انه رد باستخفاف على مذكرة وقعها ٧٤ نائباً . رغم انها كانت تمثل موقفاً شبه اجماعي لمجلس النواب.

على صعيد اخر علمت "المجد" من مصادر حكومية ان البيان الوزاري للحكومة امام مجلس النواب سيكون مقتضباً، ومن اقصر البيانات الوزارية في تاريخ المجالس النيابية.

وعللت مصادر نيابية ذلك بالقول ان حكومة الطراونة تهدف من وراء ذلك. الحيلولة دون خوض النواب في الكثير من التفاصيل.

لكن المصادر النيابية ذاتها توقعت ان تفوز الحكومة بثقة المجلس. وباغلبية واضحة بسبب مواقف النواب والكتل النيابية التي ظهرت وتكشفت من خلال لقاءاتها مع رئيس الحكومة.

اسرائيل تنسحب من ١٣٪ والسلطة تعلن ٣٪ منها كمحميات طبيعية

حصلت "المجد" على نص الاتفاق الذي تم التوصل اليه، في مفاوضات سرية جرت بين احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، واسحق مولخو مستشار بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وعلمت "المجد" ان المبعوث الامريكي دنيس روس الذي سيصل الى المنطقة بعد غد الاربعاء سيحاول وضع هذا الاتفاق بصورته النهائية. تمهيداً لزيارة تقوم بها الى المنطقة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية. بهدف توقيع الاتفاق في ١٣ ايلول الجاري الذي يصادف الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاقية اوسلو.

وفيما يلي تفاصيل الاتفاق كما زودتنا به الجبهة الديمقراطية..

● يقر الجانب الاسرائيلي تنفيذ اعادة الانتشار الاولى والثانية وتسليم الجانب الفلسطيني ١٣٪ من المنطقة



"ج" على النحو التالي : ١٪ تحول الى المنطقة "أ" و١٢٪ تحول الى المنطقة "ب".

● يعلن الجانب الفلسطيني انه قرر تخصيص مناطق مساحتها ٣٪ من المنطقة "ب" بحيث تصنف كمناطق خضراء او محميات طبيعية.

● يتم الاعلان انه وفقاً للمعايير الدولية وبموجب متطلبات الامن لن يكون هناك بناء ولن يتم اقامة اسكان جديد في هذه المناطق خلال فترة التسوية الانتقالية والى حين التوصل الى الحل الدائم. كما يواصل الجانب الاسرائيلي الاحتفاظ بالقدرة والسيطرة الامنية في المناطق الخضراء المذكورة اعلاه. وتخضع كل تحركات اجهزة السلطة الفلسطينية للموافقة المسبقة من قبل الجانب الاسرائيلي.

وعلمت "المجد" ان ياسر عرفات رئيس السلطة دعا لجنة المفاوضات الفلسطينية الى اجتماع لبحث هذا الاتفاق حيث رفضت اللجنة هذا الاتفاق وسجلت عليه الملاحظات التالية :

● خلو الاتفاق من الاشارة الى المبادرة الامريكية وخاصة المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار.

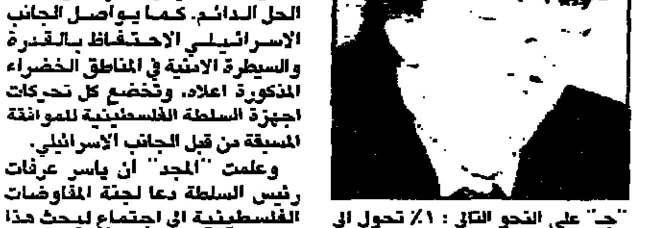
● اعطاء الاتفاق للجانب الاسرائيلي المسؤولية الامنية الكاملة في المحميات.

● عبارة "خلال التسوية الانتقالية والى حين التوصل الى حل دائم" تحمل ضمناً امكانية تمديد المرحلة الانتقالية.

● الورقة الجديدة تعني ان المحميات هي منطقة جديدة.

وفور ابلاغ الجانب الاسرائيلي بموقف لجنة المفاوضات الفلسطينية بدأ ضغط امريكي مكثف على السلطة لقبول الاتفاق وتوقيعه في ١٣ ايلول الجاري وهذا هو بالتحديد هدف مهمة روس التي ستبدأ في المنطقة بعد غد الاربعاء.

من جانبها حذرت الجبهة الديمقراطية التي كشفت تفاصيل هذا الاتفاق، من الاستجابة للضغوط الامريكية، ودعت فريق اوسلو الى التوجه نحو الخيارات الوحدوية الوطنية الفلسطينية، والاعلان عن تعليق المفاوضات الى ان يتوقف تهويد القدس، والاستيطان بشكل كامل.



نواب المعارضة يطلبون من الطراونة الموافقة على تعديل القانون قبل تحديد موقفهم من حكومته

علمت "المجد" ان النائب الدكتور نزيه عمارين قد بدأ بجمع تواقيع نواب المعارضة على مذكرة سيتم رفعها الى رئيس مجلس النواب في بداية دورته العادية المقبلة تطالب بتعديل قانون المطبوعات والنشر.

ويذكر ان النظام الداخلي لمجلس النواب يتيح لعشرة نواب طلب الغاء او تعديل اي قانون او اقتراح قانون جديد.

كما علمت "المجد" ان نواب المعارضة يشترطون تعديل قانون المطبوعات كشرط اساسي لمنحهم الثقة لحكومة الدكتور فايز الطراونة.

وقالت مصادر نواب المعارضة ان هؤلاء النواب سيضعون خلال اجتماعهم مع الدكتور فايز الطراونة مساء يوم غد الثلاثاء في مقدمة مطالبهم موافقة الحكومة على اعادة مناقشة قانون المطبوعات في الدورة العادية القادمة للمجلس، وان موقفهم من الحكومة سيتحدد على ضوء تجاوب الحكومة مع مطالبهم.

من جانبه قال المهندس حسن جبر رئيس مجلس النقباء للدورة الحالية ان مجلس النقباء سيعلن موقفه الواضح والصريح من قانون المطبوعات الجديد في مؤتمر صحفي يعقده النقباء يوم غد الثلاثاء.

واكد جبر ان النقابات المهنية ستعلن رفضها القاطع لهذا القانون، لانه يشكل تعدياً حقيقياً على الحريات العامة.

واضاف في تصريح لـ "المجد" ان هناك العديد من اعضاء الحكومة لديهم ذات القناعات التي يتبناها الشارع الاردني تجاه قانون المطبوعات.

واعتبر جبر ان اصدار هذا القانون من قبل السلطة التشريعية يقف ضد الحوار الوطني المطلوب، وان النقابات ستعمل بكل الوسائل المتاحة للتصدي لهذا القانون، لانه لا يعبر عن توجهاتها ولا يتماشى مع عصر الانفتاح والفضائيات واطلاق الحريات.

من جانبه قال المحامي حسين مجلي نقيب المحامين لـ "المجد" ان المؤتمر الصحفي يأتي في اطار سلسلة مواقف نقابية وحزبية لمواجهة القانون. مؤكداً ان اقراره لا يعني التوقف عن التصدي له.

واضاف مجلي ان اقرار هذا القانون من قبل مجلس النواب يعتبر احد المبررات للدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة.

اما نقيب الصحفيين الزميل سيف الشريف فقد ابلغ "المجد" انه سيعلن عن بعض الاجراءات لمجابهة القانون خلال المؤتمر الصحفي غداً الثلاثاء.

واضاف ان النقابة تدرس استصدار فتوى قانونية حول عدم دستورية هذا القانون وانها ستخاطب اعضاء مجلس النواب من اجل العمل على تعديل القانون في الدورة العادية القادمة.

فريق زيادين يقرر وقف الحملات الاعلامية

صرح نضال مضيه، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ان قيادة الحزب الجديدة برئاسة الدكتور يعقوب زيادين قد قررت وقف اية حملات صحفية واعلامية على الجانب الاخر الذي يتزعمه الدكتور منير حمارنة.

وقال مضيه "للمجد" ان هذا القرار قد جاء استجابة لرغبة الشخصية الشيوعية المرموقة، الدكتور نبيه ارشيدات الذي تمنى على الجانبين وقف القصف الاعلامي توطئة لاجراءات رفاقية اخرى قد تأتي فيما بعد.

واشار مضيه الى ان حزبه سيلتزم تماماً بهذا القرار، سواء التزم الجانب الاخر ام لا. وقال اننا سننصرف الى تصحيح مسار حزبنا، وتصليب وترتيب اوضاعه الداخلية، عوض الانشغال في المهاترات والمماحكات الاعلامية.

معارض عراقي يزور اسرائيل ويحرضها على اسقاط صدام

القدس المحتلة - قدس برس

ذكرت صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر امس ان احد زعماء المعارضة العراقية في المنفى لنظام الرئيس صدام حسين قام مؤخراً بزيارة اسرائيل سراً، واجرى محادثات فيها مع عدد من كبار المسؤولين الاسرائيليين.

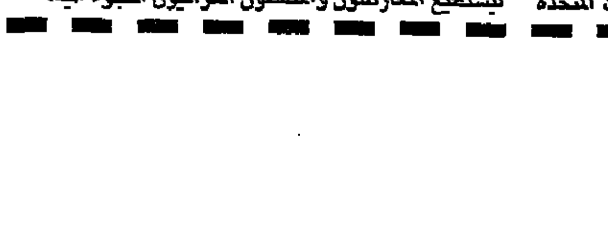
وقالت الصحيفة ان المعارض العراقي الذي وصل الى اسرائيل قبل بضعة ايام لم يجر لقاءات رسمية اثناء مكوثه فيها، لكنه التقى بصفة غير رسمية مع مسؤولين اسرائيليين كبار، وذلك في نطاق مؤتمر نظمه "المعهد الامريكي للمبادرات" الاسبوع الماضي في تل ابيب.

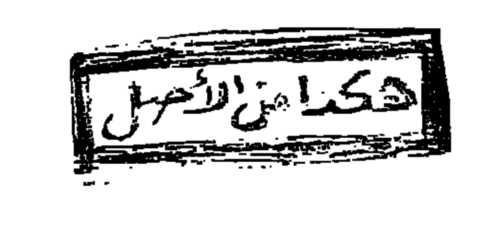
ونقلت "هآرتس" عن المسؤول الكبير في المعارضة العراقية المقيمة في المنفى، والذي لم تذكر الصحيفة اسمه او اي تفاصيل اخرى عن شخصيته والبلد التي يتواجد فيها، قوله في تصريحات ادلى بها للصحيفة ذاتها بانه كان ناشطاً في تحرك تآمري شمال العراق استهدف اثارة تمرد لاسقاط الرئيس العراقي صدام حسين. لكن هذا التحرك احبط بتدخل من الجيش العراقي في العام ١٩٩٦.

واضاف الرجل الذي يعتبر اول معارض عراقي يزور اسرائيل قائلاً "نحن نأمل ان لا تكون حكومة اسرائيل جاهلة او غير مكترثة بالخطر المحدق بها من جانب الرئيس صدام، لا سيما في هذا الوقت بالذات الذي تشذ فيه الولايات المتحدة الامريكية عن سياسة نزع اسلحة العراق غير التقليدية" حسب تعبيره.

واشار في سياق تصريحاته للصحيفة العبرية الى ان اوساط المعارضين العراقيين "يعتقدون ان المشكلة ليست مع وزارة الخارجية الامريكية. وانما مع البيت الابيض الامريكي الذي يبدو انه معني بتقليص مساحة المواجهة مع بغداد". وتابع ان ادارة الرئيس كلينتون التي تدار وتسير على يد وكالة المخابرات المركزية الامريكية لا تساند تمرداً شاملاً ضد نظام الرئيس العراقي، بل تكتفي بما وصفه بـ "الرصاصة السحرية" بمعنى الاطاحة بالرئيس صدام واستبداله، مع ابقاء النظام الحاكم في بغداد على حاله. مشيراً الى ان المعارضين العراقيين الذين قال انه يواصل العمل معهم انطلاقاً من اوروبا مستاؤون ايضاً من خطوة الرئيس كلينتون تقليص المساعدات التي تقدمها واشنطن للمعارضة العراقية الى النصف.

واعرب نفس المعارض العراقي عن اعتقاده بوجود امكانية للاطاحة بالرئيس صدام عن طريق توسيع منطقة حظر الطيران جنوب العراق الى النقطة التي تضمن فيها الولايات المتحدة بان الدبابات والمدافع العراقية لا تستطيع الوصول اليها، واضاف قائلاً ان ايجاد منطقة كهذه لا تتيح للرئيس صدام التحرك فيها مما من شأنه ان يوفر المأوى الامن في جنوب العراق ليستطيع المعارضون والمنشقون العراقيون اللجوء اليه.





المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليمني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري دياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٣
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٧ ايلول ١٩٩٨

دعوة عشاء

● في ختام مداخلته امام الامير الحسن، خلال لقاء الحوار مع رؤساء النقابات، وجه الدكتور حسام العامودي، نقيب الاطباء البيطريين الدعوة الى سمو الامير والنقباء لحضور حفل عشاء في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم التالي.

الامير الحسن الذي استوقفه هذا التحديد الدقيق باليوم والساعة لموعد الدعوة، حبكت معه النكتة فقال مازحاً.. يا اخي الدعوة مقبولة ولكن بلاش هذا التحديد الصارم لاننا لا نعرف ماذا ينتظرنا غداً.

خدمة العلم

● بسام العموش، وزير التنمية الادارية، اقترح ذات اجتماع في الاسبوع الماضي، العودة الى احياء قانون "خدمة العلم".

العموش اوضح فكرته بالقول ان ذلك من شأنه تخفيف حدة البطالة، على ان تتكرس مدة الخدمة لغايات تدريب المجندين، واعدادهم للحياة العملية.

لجنة جديدة

● قريباً.. سيتم تشكيل لجنة جديدة، باسم "وحدة السياسات"، على ان يكون الدكتور يوسف منصور، من وزارة التخطيط، مقرراً لها.

لم يعرف بعد ان كانت هذه اللجنة ستتبع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا، ام مكتب ولي العهد.

الكتاب المستشارون

● في لقاء وزير التنمية الادارية مع كتاب الاعمدة الصحفية، تحول الكتاب الى مستشارين وليسوا مستفسرين. فبدلاً من طرح الاسئلة على الوزير قدموا ما لديهم من افكار وملاحظات لانجاح مؤتمر مكافحة البطالة المقبل.

احد هؤلاء الكتاب عقب على هذه الظاهرة بالقول.. اذا كانت لدينا كل هذه الملاحظات والمقترحات. فلماذا لا ننشرها فوراً بدل انتظار موعد انعقاد المؤتمر العتيد ؟؟

حين تكثر السكاكين

● مسؤول كبير تم اعفاؤه من منصبه مؤخراً، بدأ يتعرض لحملة اتهام وتشهير ضارية من قبل خصومه في المؤسسة التي كان يقودها.

هؤلاء الخصوم الذين سبق لهم ان اوصلوا الخلاف معه خلال السنوات القليلة الماضية الى الصحف. يزعمون الآن انهم بصدد اعداد ملف مدعم بالوثائق عن تجاوزات ذلك المسؤول السابق.. مالياً واداريا.

تمديد قصير

● نوري الويس، سفير العراق في الاردن لن يبقى في عمان طويلاً. عقب تمديد مدة خدمته من قبل وزارة الخارجية العراقية.

التمديد – كما علمت المجد – لن يستغرق اكثر من ثلاثة اشهر. وسينتهي مع نهاية هذا الصيف. حيث يعود السفير "ابو عمر" الى بغداد بعد ان يكون قد امضى في عمان اكثر من عشر سنوات.

الغاء قرار

● مؤيد حمدان. المسؤول السابق لجبهة التحرير العربية يوشك من خلال شكوى تقدم بها الى القيادة القومية لحزب البعث في العراق. ان يحصل على قرار بالغاء قرار سابق بابعاده عن الجبهة.

معروف ان قيادة حزب البعث الاشتراكي الاردني كانت قد اتخذت منذ عدة اشهر قراراً باعفاء حمدان من مهامه القيادية، وضم اعضاء جبهة التحرير العربية بالاردن الى جسم الحزب.

غضب النواب

● عدد من النواب يعلنون اثناء لقاءاتهم الشخصية بانهم سيحجبون الثقة عن الحكومة مهما كان برنامجها الذي ستتقدم به للدورة الاستثنائية لمجلس النواب.

نائب اخر مطلع اوضح للمجد ان تصريحات اولئك النواب جاءت بسبب عدم اشراكهم في حكومة د. الطراونة وانهم سيكونون اول من يعطي الثقة بالحكومة.

سرقة البنك

● تعرض فرع احد البنوك الى السرقة اوائل الاسبوع الماضي من قبل لصين استطاعا سرقة ستة الاف دينار، هما حصيلة جمع فواتير الكهرباء والمياه.

رجال الامن العام قاموا بالقاء القبض على السارقين بسرعة كبيرة، واستعادة النقود منهما والتحقيق معهما تمهيداً لتحويلهما الى القضاء.

برنامج تطبيعي

● يجري حالياً الاعداد لبرنامج حول العمل التطوعي في اسرائيل، يشارك فيه عشرة اردنيين. من العاملين في هذا الحقل.

البرنامج الذي سيعقد في بداية الشهر المقبل، سيستمر لمدة اسبوعين.

دقة المعلومة

● اثناء لقاء سمو الامير الحسن بالامناء العامين لاحزاب المعارضة قدم النائب المهندس عبد الهادي المجالي امين عام الحزب الوطني الدستوري مداخلة تعرض فيها لبعض الاحزاب واصفاً اياها بأنها ترتبط بجهات خارجية.

سمو الامير قاطع النائب المجالي قائلاً المهم ان نلتقي على الجوامع المشتركة، ونحن نحتاج في كل الامور الى دقة المعلومة لنبني عليها الحلول الملائمة.

لماذا التوتر ؟

● المحامي حسين مجلي، نقيب المحامين خرج من لقاء الحوار بين الامير الحسن والنقباء، متوتراً بعض الشيء. غير انه رفض الكشف عن السبب. او حتى الاعتراف بانه متضايق.

"المجد" عرفت من النقباء الاخرين بعض اسباب توتر "ابو شجاع"، غير انها تمسك عن نشرها، خوفاً من قانون المطبوعات الجديد.

رفض الحوار

● تقدم حزب السلام الاردني بطلب لاجراء حوار مع حزب المستقبل.

سليمان عرار رفض من جانبه هذا الحوار لان حزب السلام يؤيد معاهدة وادي عربة ويدعم التطبيع مع اسرائيل.

العمق العربي

● اتفق اعضاء اللجنة التنفيذية المنتخبة للمؤتمر الوطني في اجتماعهم الاخير على ان يكون شعار المؤتمر بالرسم معبراً عن العمق العربي للاردن.

هدف هذا الشعار هو التأكيد على ان الاردن عربي ديمقراطي حر.

لا لرأي الاغلبية

● خلاف واسع اندلع بين رئيس واعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة احدى المحافظات القريبة من عمان.

سبب الخلاف رفض الرئيس لرأي الاغلبية والمتعلق بموضوع التأمين الصحي الشامل. حيث يرفض الرئيس انشاء مستشفى مصغر لعلاج التجار. فيما يصر الاعضاء عليه.

الاعضاء اكدوا ان الخيار الوحيد المطروح امامهم هو اعادة تشكيل مجلس الغرفة.

الغاء تبرع

● الغت احدى المؤسسات تبرعاً بلغ مئة الف دينار، كانت تنوي تقديمه لاحدى الجامعات.

مجلس ادارة المؤسسة الغى التبرع، على اعتبار ان للجامعة موازنة خاصة بها، فضلاً عن وجود جهات احق منها بهذا التبرع.

مذكرة احتجاج

● رفع اهالي مدينة العقبة مذكرة احتجاج الى رئاسة الوزراء. طالبوا فيها باعادة النظر في عملية توزيع الاراضي التي تمت في المدينة مؤخراً.

الاهالي اكدوا في مذكرتهم ان عملية التوزيع لم تكن منصفة، مطالبين باعتماد آلية جديدة لا يشوبها الغموض.

تشكيلات بوزارة المياه

● مصادر وزارة المياه والري اكدت ان الوزير هاني الملقي يدرس اجراء تشكيلات واسعة في الوزارة، تشمل تغييراً في المناصب العليا.

المصادر توقعت بان يتم الاعلان عن هذه التغييرات خلال الايام القليلة القادمة.

استقالة شحاتيت

● الصديق غسان شحاتيت، مساعد مدير بنك الاسكان، استقال من هذا المنصب اعتباراً من مطلع الشهر الحالي، لاسباب خاصة.

استقالة "ابو عبد" الذي يتميز بالكفاءة والخلق، تعتبر خسارة كبيرة لبنك الاسكان الذي يحتل المرتبة الثانية في الاهمية والنشاط بعد البنك العربي.

الاجيال القادمة

● حزب يتعرض حالياً لعملية انشقاق، يسعى احد الاعضاء القياديين فيه لتأسيس حزب جديد سيطلق عليه حزب "الاجيال القادمة".

الحزب الجديد تعدى شروط الترخيص واصدر نظامه الداخلي. ومن المتوقع ان يتقدم لوزارة الداخلية لنيل الترخيص خلال الايام القادمة.

لجنة تحقيق

● بدأت لجنة خاصة شكلها وزير الداخلية، نايف القاضي التحقيق في الاحداث التي وقعت مؤخراً في سجن بيرين بالزرقاء، وادت الى جرح ٢٧ شخصاً.

اللجنة التي بدأت بالاستماع لبعض السجناء وادارة السجن، يتوقع ان تقدم تقريرها لوزير الداخلية، خلال الاسبوع الحالي.

تراجع الوزير

● وزير تراجع مؤخراً عن قرار كان قد اتخذه في وقت سابق، يقضي باغلاق احد المصانع الكبرى في منطقة الرصيفة.

الوزير تراجع عن قراره بعد الضغوطات الكبيرة التي تعرض لها جراء ذلك.

تماسك الجماعة

● بدأ مراقب عام جماعة الاخوان المسلمين ببذل جهود من اجل القضاء على ظاهرة التكتل داخل صفوف الجماعة.

المراقب وزع رسائل على كافة الاعضاء يذكرهم فيها بوحدة الصف، ويحذرهم من النزاع والتكتل الذي يؤثر سلباً على تماسك الجماعة.

قرية سياحية

● انهت وزارة التخطيط مخططات القرية السياحية في مدينة ام قيس الاثرية. التي ستتضمن شاليات ومطاعم وحدائق وملاهي اطفال ومحلات تجارية ومشروع لتربية الاسماك.

مصادر الوزارة اكدت ان كلفة المشروع تزيد عن سبعة ملايين دينار اردني. سيشارك الجانب الاسرائيلي بـ ٥٠٪ منها.

وزن الدجاج

● احالت الجهات المعنية في الزرقاء مجموعة من اصحاب المزارع الى القضاء. بعد ان القت القبض عليهم وهم يسقون الدواجن ماء مخلوطاً مع الملح قبل تسويقه.

ويذكر ان وزن الدجاجة يزداد عند شرب كميات كبيرة من الماء مخلوطة بالملح.

اللحوم المزورة

● تم مؤخراً ضبط اختام لحوم مزورة. كانت مجموعة من التجار تستخدمها لختم اللحوم المستوردة على انها بلدية.

المزورون اعترفوا بانهم سوقوا كميات كبيرة من اللحوم المستوردة على انها بلدية.

الاولوية للوساطة

● اعتراضات واسعة شهدتها وزارة التربية والتعليم قدمها معلمون ومعلمات، اعتبروا عملية التنقلات الداخلية والخارجية بالوزارة غير سليمة.

المعترضون اكدوا بان العلاقات الشخصية والواسطة تحكمت في عملية التنقلات، اكثر من الاسس الموضوعة من قبل الوزارة.

حتى "اللواء"

● حتى صحيفة اللواء التي يرأس تحريرها الزميل حسن التل والد مدير المطبوعات والنشر بلال التل لم تسلم من التحويل الى القضاء في قضية مطبوعات.

دائرة المطبوعات حولت الزميل حسن التل الى مدعي عام عمان بسبب مقال لاحد الكتاب منشور في الجريدة.

لفت نظر

● تسلم رئيس احدى البلديات لفت نظر من الوزارة بعد قيامه بتعيين العشرات ممن لا تنطبق عليهم الشروط.

الرئيس كان يعين هؤلاء بمهنة عمال نظافة، ثم يقوم بعد ذلك بتحويل العامل لمهنة مكتبية.

قضايا المطبوعات

● خلال حوار النقباء مع الامير الحسن، طلب الزميل سيف الشريف، نقيب الصحفيين اصدار عفو ملكي عن قضايا المطبوعات المنظورة الآن امام المحاكم.

الامير الحسن رد بالقول.. العفو مسألة حساسة، وقد رأيتم كيف كان رد ليث شبيلات على العفو الملكي الذي صدر بحقه بناء على طلب النقباء يوم زاركم جلالة الملك في مجمع النقابات المهنية.

تشكيلات بالامانة

● اعد امين عمان الجديد، نضال الحديد قائمة باسماء المدراء الجدد الذين سيتم تعيينهم، وقائمة اخرى باسماء المنقولين.

مصادر الامانة اكدت ان التغيير سيشمل معظم دوائر الامانة. خاصة وانه لم تجر فيها تغييرات منذ فترة طويلة.

اثار يهودية

● تنوي مجموعة من الاسرائيليين القيام، وللمرة الثانية، بزيارة لمنطقة الازرق.

المجموعة التي تضم علماء اثار يهود ستقوم بالزيارة، لاعتقاد اليهود بوجود مقبرة يهودية واثار عبرية في الازرق.

استفزاز امريكي

● بدأت السفارة الامريكية بعمان باتخاذ اجراءات احترازية، حيث منعت المواطنين من الاقتراب من مبنى السفارة، وطلبت منهم ايقاف سياراتهم في اماكن بعيدة، خوفاً من احتوائها على مواد متفجرة.

المواطنون الذين يراجعون السفارة اعربوا عن استيائهم من الاسلوب الاستفزازي، الذي بدأت السفارة تتعامل به معهم، حيث يخضعون لتفتيش دقيق.

تطبيع جيولوجي

● ذكرت صحف اسرائيلية بان مؤتمراً جيولوجياً مشتركاً بين الاردن واسرائيل سيعقد في وقت لاحق من هذا الشهر.

وقالت الصحف ان جيولوجيين من الاردن واسرائيل سيتناولون مجموعة من القضايا التي تهم الطرفين.

اخطاء الحاسوب

● راجع عشرات المعلمين والمعلمات قسم الرواتب في وزارة التربية والتعليم مؤخراً، لمعرفة اسباب نقص رواتبهم.

مشرفو المالية في المديريات اكدوا للمعلمين ان نقص الرواتب ناتج عن اخطاء عديدة في جهاز الحاسوب المركزي التابع للوزارة.

وفاة والد العريس

● تحول احد الاعراس في مدينة ماحص الى مأتم، بعد ان توفي والد العريس بالجلطة، عندما حاول افراد الاجهزة الامنية توقيف ابنه "العريس".

توقيف العريس كان لمخالفة اهل العريس وعدم التزامهم بتعليمات منع اطلاق العيارات النارية في الاعراس.

وساطة النواب

● شهدت مديريات تربية عمان زيارات عديدة من قبل بعض نواب الشعب الذين جاءوا من اجل الوساطة لدى مدراء التربية، بهدف تعيين بعض الاقارب، ونقل مراكز عمل البعض الاخر.

معظم ما طلبه النواب حصلوا عليه من مدراء التربية، بالطبع على حساب بعض الاشخاص الذين ليس لهم اي وساطة.

مواصفات العلم

● طالبت رئاسة الوزراء من جميع الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة تغيير الاعلام الاردنية المرفوعة على دوائرها، وضرورة التقيد بمواصفات العلم من حيث الطول والعرض.

الطلب جاء لوجود بعض الاعلام على دوائر حكومية، لا تنطبق مع مواصفات العلم الدستورية.

ينوب عن شقيقه

● القت الاجهزة الامنية القبض على احد المواطنين، قام باستبدال شقيقه المتهم، لاستكمال باقي المدة المحكوم بها.

ادارة السجن تأكدت، بناء على اخبارية، بان المواطن داخل السجن ليس هو المطلوب، مما دفعها الى اعتقال الاخر وسجنه مع اخيه.

صحيفة حزبية

● بدأت اللجنة الاعلامية الخاصة باحد الاحزاب الوسطية مشاوراتها واجتماعاتها، من اجل اصدار صحيفة اسبوعية تعبر عن موقف الحزب، دون ان تكون ناطقة باسمه.

هذه الصحيفة ستحمل نفس الاسم السابق الذي حملته، عندما كانت تصدر باسم الحزب.

ضرب الاستاذ

● تعرض استاذ جامعي معروف الى اعتداء بالضرب المبرح من قبل مجهولين، قاموا بملاحقته ومطاردته وضربه امام الناس.

الاعتداء جاء للثأر من الاستاذ لخلافات شخصية، وهو الاعتداء الثالث خلال عامين.

الغاء كتابين

● الغت دائرة قسم التخطيط والمناهج في وزارة التربية والتعليم كتابي "علوم الارض" و"الثقافة الاسلامية" الخاصة بطلاب التوجيهي.

الالغاء جاء بحجة ان المادة الموجودة في هذين الكتابين لا تمنح الطلبة اي فائدة، علماً ان اتخاذ القرار جاء بعد ان قامت الوزارة بطباعة الكتابين.

المدارس والمياه

● ما زال طلاب المدارس الاساسية التابعة لمديرية عمان الثانية، يطالبون المديرية بضرورة التدخل لمعالجة نقص المياه المستمر في خزانات المدارس.

اولياء الامور طالبوا المديرية بتزويد المدارس الاساسية الخاصة بالطلاب الصغار بمياه الصهاريج خوفاً على صحة ابنائهم.

تطبيع طلابي

● قام مستثمر معروف بشوقه وميوله التطبيعية باقامة مهرجان كشفي لـ ٣٥ طالباً وطالبة في اسرائيل.

معظم المشاركين في هذا المعسكر الكشفي هم من ابناء المدارس الخاصة.

جولات تفتيشية

● بدأ ديوان الرقابة والتفتيش الاداري بجولات مكوكية عديدة على معظم الوزارات والدوائر الحكومية.

الجولات تهدف الى معرفة حجم التجاوزات الادارية الخاصة بالموظفين خصوصاً في مجال السلوك الاداري للمسؤولين.

الرد على الشكاوى

● بلغ عدد الطلبات والشكاوى التي تقدمت بها لجنة الحريات العامة بمجلس النواب الى وزارة الداخلية ورئاسة الوزراء، ولم يتم الاجابة عليها حوالي ٩٢ طلباً وشكوى.

لجنة الحريات العامة طالبت رئاسة الوزراء الرد على جميع هذه الشكاوى بأسرع وقت ممكن.

مجلس استشاري

● انهت الشعب الاخوانية الاسبوع الماضي اختيار اعضاء مجلس استشاري جديد.

مصادر الاخوان قالت ان تيار الوسط سيطر على ما يزيد عن ٤٠٪ من مقاعد هذا المجلس.

اجتماع سري

● اجتماع سري للغاية ستعقده لجنة الحريات العامة بمجلس النواب مع لجنة حكومية مكونة من وزارة الداخلية وبعض الدوائر الامنية.

الاجتماع سيناقش الضرب المبرح الذي يتعرض له المواطنون في الدوائر الامنية. اضافة الى بعض التجاوزات والاختراقات لحقوق الانسان داخل غرف التوقيف والنظارات والسجون المختصة.

مليون دينار

● بدأت نقابة العاملين في احدى المصانع الكبيرة جداً مشاورات مع بعض المحامين المعروفين لرفع قضية جزائية ضد المدير المالي وامين السر وبعض الاعضاء المشرفين على صندوق الادخار التابع لشركتهم.

الهيئة الادارية للنقابة تمتلك بعض الوثائق التي تؤكد تورط بعض هؤلاء المشرفين بعقد صفقات خاسرة مع بعض الجهات المشبوهة، ادت الى خسارة الشركة مليون دينار خلال سنة واحدة.

سؤال عمارين

● النائب د. نزيه عمارين وجه يوم الاربعاء الماضي سؤالاً للحكومة يطالبها فيه بتزويده باسماء المحافظين والسفراء ومدراء الشركات الكبرى والمؤسسات العامة ومجالس اداراتها والامناء العامين، ومؤهلاتهم العلمية، ومدى انسجام هذه المؤهلات مع المواقع التي يشغلونها.

النائب عمارين استند في مبررات توجيهه لهذا السؤال الى تصدي الحكومة لعملية الاصلاح الاداري، وخاصة فيما يتعلق بالمواقع المتقدمة في مؤسسات الدولة.

بالسلامة والشفاء

● تكللت بالنجاح، عملية جراحية للمناضل الدكتور عبد الرحمن شقير الاسبوع الماضي.

عدد كبير من اصدقاء الدكتور توافدوا لعيادته والاطمئنان عليه في مدينة الحسين الطبية.. وحمداً لله على السلامة.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني للزميل الكبير محمود الكايد، عميد الصحافة الاردنية، بمناسبة شفاء نجله المحامي عزمي الكايد من حادث سير خطير.. وسلامتك يا عزمي.

فهرس الاخبار

احزاب

وفد حزبي اردني يلتقي مع رمضان

● التقى الوفد الحزبي الاردني المؤلف من سالم النحاس الامين الاول لحزب حشد ومحمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي "حق" مع طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي.

وقد تم خلال اللقاء استعراض الوضع السياسي في المنطقة والحصار الظالم المفروض على العراق.

كما التقى الوفد مع سعدون شاكر نائب رئيس مكتب العلاقات الخارجية بحزب البعث واعضاء المكتب حيث تم الاتفاق على تعزيز وتطوير العلاقة بين حزب البعث وحزبي حشد وحق.

اجتماع للجنة التعبئة لدعم العراق

● اجتمعت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق يوم الثلاثاء الماضي في مقر حزب المستقبل.

وقد استعرضت اللجنة في اجتماعها برئاسة سليمان عرار خطط عملها المقدمة من الاعضاء وتوقفت امام التهديدات التي تطلقها الولايات المتحدة وبريطانيا ضد العراق الشقيق بالرغم من تنفيذه لقرارات مجلس الامن المتعلقة بنزع اسلحة الدمار الشامل وازدواجية المعايير في التعامل مع هذه القضية في اطار العداء السافر للعراق والامة العربية.

اندية

لقاء جماهيري مع النائب منصور مراد

● ينظم نادي الرواد الثقافي في مخيم حطين بالتعاون مع نادي شباب مخيم حطين ولجنة تحسين خدمات المخيم لقاء جماهيرياً مع النائب منصور سيف الدين مراد.

وسيقام هذا اللقاء الذي سيتم خلاله طرح كافة المشاكل التي يعاني منها المخيم في تمام الساعة الثامنة من مساء يوم غد الثلاثاء في ساحة نادي شباب المخيم.

مؤتمرات

المؤتمر المعماري الاول لنقابة المهندسين

● يفتتح الدكتور عبد اللطيف عربيات، رئيس مجلس النواب السابق صباح اليوم – الاثنين – المؤتمر المعماري الاول لنقابة المهندسين.

وسيستمر المؤتمر الذي سيقام في المركز الثقافي الملكي لمدة يومين.

ابعاد الضغوطات البيئية في المنطقة

● ينظم قسم علوم الارض والبيئة في جامعة اليرموك مؤتمراً اقليمياً حول ابعاد الضغوطات البيئية في المنطقة، يومي ٢٦ و٢٧ تشرين اول القادم.

وسيقام المؤتمر في جامعة اليرموك بالتعاون مع المؤسسة العامة لحماية البيئة والجمعية الاردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية وجمعية البيئة الاردنية.

حفل عشاء للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس

● تقيم الامانة العامة للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس اليوم الاثنين حفل عشاء، بمناسبة انتهاء اعمال دورتها الحالية.

وسيقام حفل العشاء في فندق اوركيدا، في تمام الساعة التاسعة مساء.

محاضرات

الحصار على العراق وآثاره المدمرة

● يلقي الدبلوماسي العراقي السابق الدكتور حسن الانباري محاضرة بعنوان "الحصار على العراق وآثاره المدمرة".

وستعقد المحاضرة في مقر المنتدى العربي بالشميساني، يوم غد الثلاثاء الساعة السابعة مساء.

جمعيات

فصل السلطات مطلب شعبي ومصلحة قومية

● اعتبر مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية فصل السلطات فصلاً كاملاً وعدم الجمع بين سلطتين مطلباً شعبياً. لا يخالفه الا عدد ضئيل جداً لا يتجاوز واحداً من كل الف. ولا يطالب به الا من كان عيناً او نائباً.

واستهجن مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في بيان صحفي موقف اصحاب الرأي والفكر عندما كانوا يطالبون بتكرار فصل السلطات وعدم الجمع بين النيابة والوزارة. حتى اذا اصبح احدهم نائباً ارتد على عقبيه وشدد بحجب الثقة في حالة ارساء تقليد جديد او اصدار تعديل دستوري يمنع النائب او العين من ان يكون في السلطة التنفيذية. وانه اذا اختير وزيراً فيجب ان يستقيل.

محافظات

مطالب رئيس بلدية معان

● بعث رئيس بلدية معان، موسى خلف المعاني، مذكرة الى وزير التربية والتعليم. طالب فيها بالايعاز للمعنيين للتعامل في التعيينات الخاصة بمحافظة معان بروح من العدالة العقلية. واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ على حقوق ابناء المحافظة من سكانها الاصليين. وحسب مكان الولادة وليس السكن المؤقت.

واشارت المذكرة الى ضرورة وقف ما اسمته بالسلوكيات الجارحة. التي تمت عبر ممارسة التذاكي التي قلد بها البعض. في نكر نفاق العائلة.

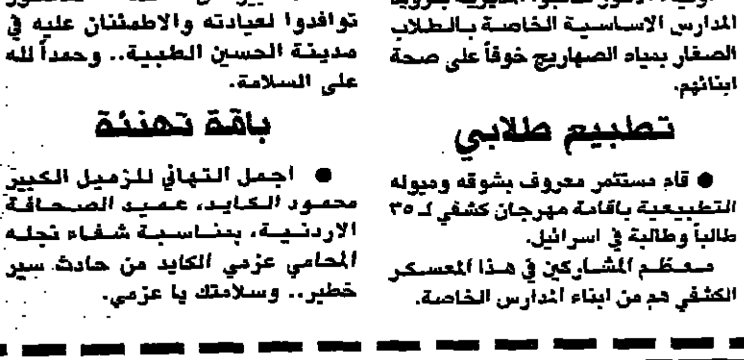
واختتم رئيس البلدية مذكرته بطلب وقف التجاوزات. تلافياً لممارسة اساليب يصعب تصويبها وتصحيح اخطائها. اذا تم تمريرها.

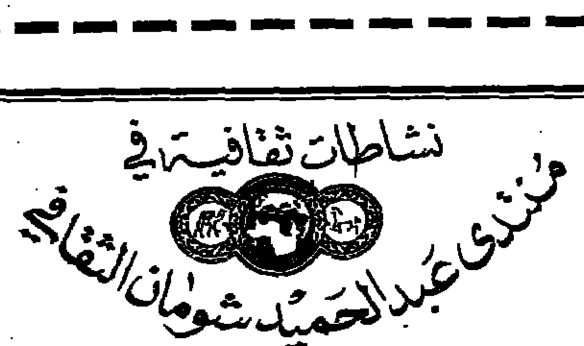
اصدارات

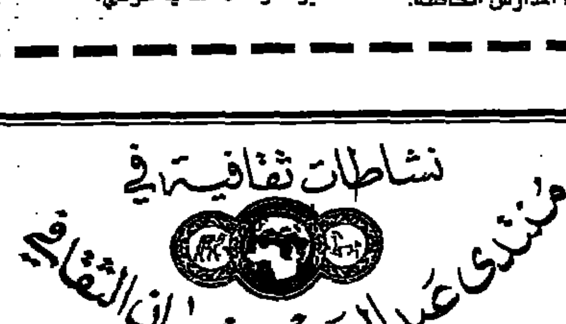
نشرة شهرية باسم "حق"

● قررت اللجنة التنفيذية لحزب العمل القومي (حق). اصدار نشرة شهرية ناطقة باسم الحزب تحت اسم "حق" اعتباراً من شهر تشرين الاول القادم.

وعينت بهيئة رئيس التحرير المسؤول الزميل ناجي علوش. كما شكلت هيئة التحرير من الاعضاء فيصل بشابشة. وموسى صبيح. وجمعة قورة.









الحزب الشيوعي يدخل دوامة الانقسام والاتهام

النابلسي : احزاب المعارضة ستظل تتعامل مع حمارنة

كتبت يسرى الكردي

لاتزال الخلافات داخل الحزب الشيوعي الاردني تتفاعل وتتسع وتنذر بحرب سياسية واعلامية طويلة الامد، حيث يدعي كل طرف انه الشرعية، ويصر كل منهما على الاحتفاظ باسم الحزب الام.

● الدكتور يعقوب زيادين اكد من جانبه "للمجد" على شرعية المؤتمر الاستثنائي، وانه عقد بموجب النظام الداخلي للحزب، وليس بحاجة الى تقديم طلب لوزارة الداخلية للمطالبة بترخيص جديد، انما مجرد ابلاغها بالتغييرات التي طرأت على تشكيلة الهيئات القيادية للحزب، عملاً باحكام قانون الاحزاب السياسية.

وبين الدكتور زيادين ان الحزب بصدد توجيه رسالة الى لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، والى لجنة "المجابهة" للمشاركة فيهما، والى غيرها من اللجان المشاركة فيها احزاب المعارضة.

واضاف يقول ان الحزب سيباشر نشاطاته المختلفة، حيث تم تشكيل اللجان المختصة للحزب مثل لجان المهنيين، والشباب والمرأة وغيرها.

كما عبر "زيادين" عن استيائه لما يقال من افتراءات من جانب الطرف الاخر، وقال انه حاول بكل الوسائل تصحيح مسيرة الحزب، وطالب باصدار بيان مشترك ضد التعامل مع المؤسسات الاجنبية، لكنه قوبل بالرفض من جانب الطرف الاخر.. مضيفاً بان هناك خلافاً بيننا في الرؤية للنظام العالمي الجديد، حيث يرى الطرف الاخر ان علينا ان نساير هذا العالم ونتمشى معه.

وبين "زيادين" ان عدداً من الاحزاب قد بعث بالتأييد والدعم له وللخطوات التي قام بها الحزب، واعتبر ان ذلك نتيجة التاريخ النضالي الطويل للحزب ولما يمثله من حضور وقوة في مسيرة النضال.

● اما الدكتور منير حمارنة فاعتبر ان ما صرح به وزير الداخلية "بان لدينا حزباً شيوعياً واحداً نعترف به بموجب القوانين، واذا كان هناك خلاف بينهما فليحل فيما بينهم او يحتكموا الى القضاء". وهو كاف لاثبات ان حزبه هو الحزب الشيوعي الشرعي.

وبين "حمارنة" ان عدداً من الاعضاء الذين حضروا المؤتمر الاستثنائي التقوا به وابلغوه بعدم قناعتهم بما جرى في هذا المؤتمر، حيث اكتشفوا ان هذا المؤتمر ليس اكثر من حركة انشقاقية لا تستند الى أسس فكرية، وان الاتهامات الموجهة الى اعضاء حزبه بالتعامل مع مؤسسات اجنبية من "زيادين" تمسه هو اكثر من غيره، نظراً لان هذا التعامل عمره عدة سنوات، وحين كان زيادين اميناً عاماً للحزب.

واضاف "حمارنه" يقول ان اللجنة المركزية عقدت اجتماعاً موسعاً تشاورياً حضره اعضاء من لجان المناطق ولجان الاختصاص اي ما يقارب ٨٥٪ من الاعضاء بحثوا فيه ما يقوم به "زيادين"، واعتبروا ان هذا السلوك الانشقاقي انما سببه عدم رضاه عن نتائج المؤتمر الثاني للحزب.

● اما عبد الرحمن النابلسي، رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة فقال : اننا نتعاون مع الحزب الاصيل، وامينه العام الدكتور منير حمارنه حيث انه مازال يمثل الشرعية في نظرنا.

واضاف يقول اما اذا تقدم "زيادين" بالطلب للانضمام الى لجنة الاحزاب فسندرس الطلب، فاذا كان مرخصاً من قبل الداخلية ومعترفاً به، فمن حقه ان يشارك في هذه اللجنة.

وحول الجهود التي بذلت للتوفيق بين الطرفين بين "النابلسي" انه قد جرت محاولة من بعض الاحزاب للتوفيق فيما بينهما ورأب الصدع قبل المؤتمر الاستثنائي لكن لم يستجب احد من الطرفين للوساطة، حيث استمر الصراع.

وعبّر "النابلسي" عن رغبته في استمرار الجهود الممكنة لاعادة اللحمة من جديد بين طرفي الحزب الشيوعي الذي دخل دوامة الانقسام والاحتراب الذاتي.

الى ذلك فقد علمت "المجد" ان احزاب المعارضة قد تطلب من د. زيادين تغيير اسم حزبه من الحزب الشيوعي الى اسم اخر، خاصة وان د. زيادين كان قد ألمح في لقاءات سابقة انه سيطلق اسماً جديداً على حزبه.

واشارت المصادر الى ان احزاب المعارضة لن تتخذ اي قرار بالتعامل مع زيادين او عدم التعامل اذا لجأ الحزب الشيوعي الى القضاء لتحديد شرعية اي جناح منهما.

وقالت مصادر لـ "المجد" ان لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة قد تلجأ مبدئياً الى صيغة توفيقية في كيفية التعامل مع جناحي الحزب الشيوعي كما حدث سابقاً مع حزب العمل القومي حين انشق على نفسه.

شتاء شديد البرودة ينتظر الصحافة بعد صدور قانون المطبوعات والنشر

دخل قانون المطبوعات والنشر رقم ٨ لسنة ١٩٩٨ حيز التنفيذ اعتباراً من الاول من ايلول الجاري، وذلك بعد صدور الارادة الملكية بالموافقة عليه ونشره في الجريدة الرسمية.

وبموجب هذا القانون الذي الغى قانون المطبوعات والنشر لعام ١٩٩٣ والذي جاء حصيلة اتفاق قطاعات شعبية ورسمية عديدة، فانه يتوجب على الصحف بما فيها الصحف الاسبوعية، ان توفق اوضاعها خلال تسعين يوماً، اي قبل نهاية شهر تشرين ثاني المقبل، والا فانها ستتعرض لسحب تراخيصها وايقاف صدورها.

وقد تم رفع رأسمال الصحيفة الاسبوعية حسب القانون الجديد من ١٥ الف دينار الى مائة الف دينار، كما يشترط القانون الجديد ان تكون مدة خبرة رئيس التحرير ثماني سنوات، منها ثلاث سنوات كعضو مسجل في نقابة الصحفيين الاردنيين.

وسيؤدي هذا القانون الى احداث ارتباكات كبيرة في البيت الصحفي الاردني، حيث توجد عدة صحف اسبوعية لا تملك امكانية رفع رأسمالها الى مائة الف دينار، الامر الذي يعني توقفها.

ومن هذه الصحف "فارس" التي يمتلكها الزميل فخري ابو حمدة مدير نقابة الصحفيين، و"الهدف" للزميل زهدي البدري عضو مجلس النقابة وكلاهما من ممثلي اصحاب الصحف في مجلس النقابة، الامر الذي يعني ان اغلاق صحيفتيهما سيعني فقدانهما لحق تمثيل هذا القطاع في المجلس.

ولذلك فقد قرر الزميلان ابو حمدة والبدري اللجوء الى القضاء حيث يقولان ان القانون نص على ان يكون رأسمال الصحيفة ١٠٠ الف دينار عند منح الرخصة، مشيرين الى ان هذا البند يجب ان يطبق على التراخيص الجديدة وليس على الصحف القائمة.

اما صحيفة "النجم العربي" فبالاضافة الى رأس المال فان شروط رئيس التحرير لا تنطبق على مالكها، لذلك فانها ستكون من اوائل الصحف المرشحة للايقاف.

كذلك فان مصادر دائرة المطبوعات والنشر تقول ان شرط خبرة رئيس التحرير لا تنطبق ايضاً على جريدتي العرب اليوم، والسبيل، والبلاد، وعبدربه، وحوادث الساعة.

وعليه فان الصحافة الاردنية مقبلة على فصل شتاء قارس حيث ستواجه الكثير من المتاعب.

وكان هذا القانون قد لاقى معارضة شديدة من كافة قطاعات المجتمع المدني الاردني، بما فيها نقابة الصحفيين الاردنيين التي دعت الى رده خلال بيان اصدرته قبل مناقشة مجلس الاعيان للقانون قبل اسبوعين.

ويذكر ان الامير الحسن قد طلب من الحكومة العمل على تشكيل لجنة ملكية للنهوض باوضاع الكلمة المسؤولة والاعلام المسؤول، مما اعتبره البعض محاولة للحوار من جديد حول قضايا الصحافة والاعلام، حيث اكد وزير الاعلام ناصر جودة ان النية تتجه لتشكيل اللجنة الملكية بشكل يضمن التعددية والمهنية بما في ذلك "اصحاب الرأي" من الصحفيين.

وكانت حكومة الدكتور عبد السلام المجالي قد اخذت على عاتقها وضع هذا القانون العرفي بعد ان ردت محكمة العدل العليا في مطلع هذا العام القانون المؤقت للمطبوعات، بعد مصادمات مع الصحفيين الرافضين للقانون في شهر ايار من العام الماضي. حيث قضت المحكمة بعدم دستوريته، وطلبت من الحكومة وقف كافة الاجراءات التي ترتبت على صدور ذلك القانون المؤقت الملغى.

من ناحية اخرى اشار وزير الاعلام في تصريحات عقب اجتماع مجلس الوزراء الاسبوع الماضي الى امكانية دراسة ووقف عدد من قضايا المطبوعات التي كانت دائرة المطبوعات ستحركها خلال الايام الاخيرة، وبضمنها قضيتان ضد "المجد" تم وقف العمل بهما بمجرد رحيل حكومة المجالي.

وقال ان القضايا التي طلبت دائرة المطبوعات والنشر من وزارة العدل تحريكها خلال الاسابيع الثلاثة او الاربعة الماضية سيحكمها نهج المرونة وسنمارس عليها حسن النية وعدم التشنج.

اخبار خاصة

قروض مشروطة من البنك الدولي

● ذكرت مصادر اقتصادية مطلعة ان البنك الدولي وافق على منح الاردن قروضاً تصل قيمتها الى مليار دولار، في اطار خطة جديدة للاصلاح، تبدأ مع مطلع العام القادم وتستمر حتى نهاية عام ٢٠٠٢، وبفائدة تصل الى ٦٫٧٪.

واوضحت المصادر ان البنك الدولي كان قد اشترط لمنح هذه القروض، رفع اسعار المياه المستخدمة للاغراض الزراعية، بحجة ان هذه المياه مدعومة اكثر من اللازم، وتستهلك جزءاً كبيراً من موازنة الدولة.

كما طالب بالاستمرار في خصخصة مؤسسات الدولة، وبما يشمل القطاعات التعليمية والصحية، على اعتبار ان القطاعين الاخيرين يستهلكان الجزء الاكبر من الموازنة.

واشارت المصادر الى ان تمويل البنك الدولي يشمل حزمة الامان الاجتماعي.

محطة لتوليد الكهرباء تعمل بالصخر الزيتي

● ذكرت مصادر مطلعة في وزارة الطاقة، ان الوزارة بصدد البدء بمفاوضات مع شركة "اتلانتك" الامريكية، بشأن بناء محطة لتوليد الكهرباء قرب مدينة الكرك، تعمل بطاقة الصخر الزيتي. وتصل كلفتها الى نحو نصف مليار دولار، ومن شأنها ان توفر الف فرصة عمل.

واشارت المصادر الى ان الدراسات اثبتت جودة نوعية الصخر الزيتي المتواجد في منطقة الكرك، والجدوى الاقتصادية له في انتاج الطاقة الكهربائية.

وتجدر الاشارة الى ان شركة "اتلانتك" التي وقعت الوزارة معها خطاب نوايا، تمهيداً للدخول في مفاوضات لاقامة المشروع، تعود ملكية ٥٠٪ من اسهمها لاشخاص يهود من اصل امريكي.

دوائر ومؤسسات الدولة بانتظار تغييرات واسعة

● اكدت مصادر حكومية مطلعة ان رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة، يعتزم اجراء تغييرات واسعة في مختلف دوائر ومؤسسات الدولة.

وقالت المصادر ان التغيير سيشمل كل ما يعتبره الدكتور الطراونة من جماعة الحرس القديم، وسيطال عدداً من الامناء العامين والسفراء والملحقين وكبار المسؤولين في الدوائر والمؤسسات.

واشارت الى ان الدكتور الطراونة "يطبخ" هذه التغييرات على نار هادئة، ويستشير الجهات المعنية فيها، والتي تشمل ما يزيد عن ٤٠ موقعاً حساساً.

وتوقعت المصادر ان تشمل حركة التغييرات، احالة عدد من كبار موظفي الدولة الى التقاعد، وخاصة ممن امضوا سنوات طويلة في مناصبهم.

فشل مساع لتوأمة مدن اردنية واسرائيلية

● ذكرت مصادر اردنية مطلعة ان رئيس حركة "شاس" الاسرائيلية، بدأ بالتحرك مؤخراً مع رئيس احد الاحزاب في شمال الاردن، بهدف عقد اتفاقيات توأمة بين مدن اردنية واسرائيلية، ولكن هذه التحركات باءت بالفشل.

واشارت المصادر الى ان رئيس الحركة الاسرائيلية ورئيس الحزب الاردني، كانا بصدد ترتيب زيارات لعدد من رؤساء بلديات الشمال، الا ان هذه الزيارات قد تعثرت، بعد ان رفض اربعة من رؤساء البلديات الانخراط في هذه العملية، بعد ان كانوا قد وافقوا عليها.

واوضحت المصادر ان جهات اسرائيلية تبذل جهوداً حثيثة لتوأمة مدن اسرائيلية مع اخرى اردنية، وخاصة عمان واربد والزرقاء.

وقالت ان اجتماعات عدة عقدت لهذا الغرض في مقر السفارة الاسرائيلية بعمان، وبحضور شخصيات اردنية واسرائيلية، بهدف تحقيق هذه التوأمة، الا ان هذه الاجتماعات باءت بالفشل، بسبب اجماع المجالس البلدية الاردنية، على رفض فكرة التوأمة مع المدن الصهيونية.

الدولة العبرية تستعرض خبراتها الزراعية

● من المتوقع ان تبدأ بعد ايام ورشة عمل اقليمية مشتركة في كلية الزراعة التابعة لجامعة تل ابيب، حول مكافحة الحشرات والآفات الزراعية، وكيفية استخدام الطاقة الشمسية لاغراض الزراعة.

واشارت الصحف العبرية الى ان هذه الورشة تستهدف تبادل الخبرات ما بين مصر والاردن والدولة العبرية، ويشارك فيها مهندسون زراعيون من الاطراف الثلاثة.

وقالت ان هذه الورشة، وهي الاولى من نوعها، ستستمر عشرة ايام يستمع خلالها المشاركون الى محاضرات حول مختلف القضايا الزراعية.

واضافت ان خبراء اسرائيليين سيعرضون اهم المشاكل الزراعية التي تعرضت لها الدولة العبرية في الماضي، وكيف تمكنت من ان تصبح بلداً زراعياً !!

وعلمت "المجد" ان ١٥ مهندساً زراعياً من الاردن، سيشاركون في هذه الورشة.

ترويج اسرائيلي لمتحف "الكارثة اليهودية"

● ذكرت مصادر اردنية مطلعة ان الدولة العبرية وجهت مؤخراً دعوة رسمية للاردن، لزيارة متحف "الكارثة اليهودية".

واشارت المصادر الى ان الحكومة العبرية تبذل جهوداً مكثفة لدى الجهات الاردنية لتلبية هذه الدعوة، الا ان حكومة الدكتور فايز الطراونة لم تتحمس لهذه الفكرة، رغم ان السفير الاسرائيلي في عمان اجرى اتصالات مكثفة في هذا الشأن.

وتجدر الاشارة الى ان برنامج الزيارة يشمل القيام بزيارة بعض المدن الاسرائيلية، والاستماع لمحاضرات عن اليهودية، ومشاهدة افلام عن معسكرات الابادة المزعومة، اضافة الى الالتقاء بشهود عيان لما يسمى بالهلوكوست !!

لجنة تربوية لدراسة التجاوزات في الجامعات الخاصة

● شكلت وزارة التربية لجنة خاصة مهمتها دراسة التجاوزات التي حدثت في الجامعات الخاصة منذ تأسيسها.

واشارت مصادر الوزارة الى ان تشكيل هذه اللجنة، جاء في اعقاب ما وصفته بتجاوزات خطيرة في بعض الجامعات الخاصة، وقالت ان اللجنة بدأت باجراء زيارات رسمية للعديد من الجامعات الخاصة، للتأكد من اعداد الطلبة المقبولين فيها.

ونوهت المصادر الى ان هذه الزيارات اسفرت عن اكتشاف قبول اعداد من الطلبة، اكثر مما هو مسموح به، فيما قبلت جامعات اخرى طلاباً لا يملكون المعدل الذي يؤهلهم لدخول الجامعات الخاصة.

واكدت المصادر ان بعض الجامعات قبلت طلاباً لا يحملون الشهادة الثانوية، بعد ان قدموا شهادات ثانوية مزورة صادرة من بعض الدول العربية.

وتوقعت ان تقوم الوزارة بتوجيه انذارات الى بعض الجامعات.

طريق سريع يربط اطراف التسوية السلمية

● علمت "المجد" من مصادر مطلعة ان وزارة النقل تقوم حالياً بالاعداد لاجتماع موسع يعقد في مبناها لاحقاً، ويضم وزراء النقل في كل من مصر والاردن والسلطة الفلسطينية والدولة العبرية.

وقالت المصادر ان هذا الاجتماع سيخصص لمناقشة مشروع الطريق السريع للربط بين الاطراف المذكورة، ونقل البضائع مستقبلاً من الدول العربية الى اوروبا، عن طريق الاردن والدولة العبرية.

ويبدأ هذا الطريق من القاهرة ويمتد حتى الاردن، مروراً بالعريش وغزة واشدود.

واشارت المصادر الى ان كلفة المشروع تتجاوز المئة مليون دولار، وان عدداً من الدول المانحة ابدت موافقتها على تمويل جزء من المشروع، فيما تتكفل الدول المستفيدة بتمويل الجزء الاخر.

مخيم الحسين يرفض حقائب الروتاري

● رفض اهالي مخيم الحسين التبرعات التي قدمها احد اندية الروتاري في عمان لعدد من عائلات المخيم الفقيرة بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد.

وكان احد اندية الروتاري قد قام يوم الاثنين الماضي بتوزيع ١٨٥ حقيبة مدرسية تحمل شعار النادي مما دفع بعض اهالي المخيم للقيام بجمع التبرعات المالية والعينية لشراء حقائب مدرسية وتوزيعها على تلك العائلات، بعد ان قاموا بجمع الحقائب التي قام نادي الروتاري بتوزيعها.

وبحسب المصادر فان النية كانت تتجه لدى عدد من اهالي المخيم لحرق تلك الحقائب بعد ان تم تجميعها في احد المنازل الا ان بعض الدوائر الرسمية قامت بوضع يدها على الحقائب، تمهيداً لاعادتها الى نادي الروتاري.

جذور الخلاف في اتحاد الكتاب الاردنيين

مطلوب انقاذ الاتحاد او توحيد البيت الادبي

كتب ساطع الزغول

ادت استقالة سبعة من اعضاء الهيئة الادارية في اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين الى وضع حد لحالة السبات والخلاف التي سيطرت على نشاطات هذا الاتحاد منذ مطلع العام الجاري بسبب عدم التوافق والانسجام في التشكيلة المنتخبة، سواء على مستوى رئاسة الاتحاد او اعضاء الهيئة المستقيلة.

واتخذت الاستقالة الجماعية بحد ذاتها طابع التردد، ففي البداية استقال سبعة اعضاء تراجع منهم ثلاثة اعضاء عن استقالاتهم، ثم حسم نائب رئيس الاتحاد الموقف فاستقال تضامناً مع زملائه، وبذلك اصبحت الهيئة الادارية مستقيلة حكماً، ثم تراجع اثنان من الذين عدلوا عن الاستقالة عن موقفهما فاصبح عدد المستقيلين سبعة اعضاء، وبذلك اصبح على وزارة الثقافة والشباب تعيين هيئة ادارية مؤقتة لتسيير امور الاتحاد ريثما تتم دعوة الهيئة العامة للاجتماع، وانتخاب رئيس، وهيئة ادارية جديدة قادرة على التوافق والانسجام لقيادة دفة الاتحاد وفق الاهداف التي وجد من اجلها.

لقد لوحظ يوم الثامن من كانون الثاني الماضي، وهو اليوم الذي اجريت فيه الانتخابات ان الممارسات الشخصية والمزاجية لدى البعض هي السمة التي سادت الاجواء لصالح ترجيح كفة احد المرشحين لمنصب الرئيس، والتي ادت فعلاً تحت بند "التخجيل والجاهات والخواطر" الى انسحاب اثنين من المرشحين لمنصب الرئيس لصالح الثالث ليفوز بالتزكية، كما ان هذه الممارسات اثرت على عمل اللجنة المشرفة للانتخابات ففتحت الباب على مصراعيه امام الشكوك بعدم نزاهة الانتخابات.

هذا الفوز دفع بعض المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ الى ارسال مذكرة لوزير الثقافة بتاريخ ١/٢٦ طعنوا فيها بنزاهة هذه الانتخابات، واتهموا اللجنة المشرفة عليها بالانحياز، وان عضوين من اصل ثلاثة اعضاء توسطا لدى اثنين من المرشحين لمنصب الرئيس لينسحبا لصالح المرشح الفائز بالتزكية.

وسجل المعترضون عدة مخالفات على مجريات العملية الانتخابية، وطالبوا بحل الهيئة الادارية المكونة من الرئيس والاعضاء، اضافة الى لجنة العضوية، وتشكيل لجنة من مؤسسي الاتحاد للاشراف على اجراء انتخابات جديدة حسب النظام الاساسي. فردت الوزارة طلبهم واعلمتهم بمصادقتها على نتائج الانتخابات.

وبتاريخ الخامس من ايار الماضي ارسل ١٣ شخصاً من مؤسسي اعضاء الهيئة العامة مذكرة اخرى الى وزير الثقافة طالبوا فيها باعادة النظر في قراره المتضمن المصادقة على صحة الانتخابات، والرد على الطعن المقدم من بعض مرشحي الهيئة الادارية (المتضررين) لعدم فوزهم، والاخذ بما اكتشف انه يخالف لنظام الاتحاد - وفق تعبير المذكرة -.

وطالبت المذكرة بسرعة الرد على الطعن المقدم من المتضررين حتى يتمكن هؤلاء من تحديد موقفهم ومتابعة هذا الامر من منطلق الحرص على سمعة الاتحاد ومسيرته، ومنعاً لاختراق انظمته وقوانينه.

وفي العشرين من ايار الماضي، ردت الوزارة على هذه المذكرة بمذكرة تفصيلية فندت فيها مذكرة الطعن.

واكدت مصادقة الوزير على الانتخابات.

وفي الاول من آب الماضي، ارسلت مذكرة لوزارة الثقافة طلب مرسلوها من اعضاء الهيئة الادارية ان تقوم الوزارة بارسال مندوب عنها لحضور اجتماع الهيئة الادارية المنوي عقده من اجل تغيير المناصب في هذه الهيئة بسبب الاختلاف حول ذلك، ووافقت الوزارة على عقد اجتماع في السادس والعشرين من آب الماضي، وتم ابلاغ الدكتور انور الزعبي مدير التبادل الثقافي في الوزارة بحضور الاجتماع والاشراف على الانتخابات العتيدة، وجرى ابلاغ الهيئة الادارية بتحديد موعد الاجتماع، لكن الرئيس طلب تأجيل الاجتماع الى اشعار اخر، وهنا كانت القشة التي قصمت ظهر البعير، فتقدم سبعة من اعضاء الهيئة الادارية باستقالاتهم، ثم جرت موجة المد والجزر حتى تم حسم الامر باستقالة سبعة من الاعضاء، وهو ما ادى الى انفراط عقد الهيئة الادارية بمجملها، والذي سيصار بسببه الى انتخابات عامة جديدة.

ومن اللافت للنظر ان وزارة الثقافة - حتى كتابة هذه السطور - لم تعين هيئة مؤقتة لتسيير شؤون الاتحاد، كون الرئيس الحالي طلب امهاله لاقناع المستقيلين بالعدول عن استقالاتهم.

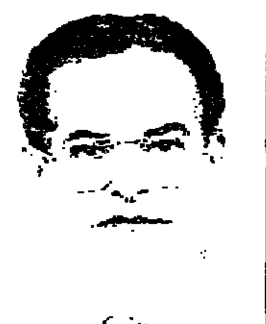
ولوحظ خلال فترة تولي الهيئة الادارية مهامها انها تفتقد عنصر الانسجام بالشكل الذي يخدم مصلحة الاتحاد بين اعضاء هذه الهيئة ورئيسها، وهو الامر الذي ادى الى الاخفاق في رعاية مصالح الهيئة العامة، اضافة الى اخفاق الاعضاء في تحقيق اي من وعودهم او برامجهم، كما ان الهيئة لم تجتمع سوى اربعة اجتماعات على مدى ثمانية اشهر، خلافاً لنص المادة ٣٩ من الفصل الثاني من النظام الاساسي للاتحاد، والتي تنص على ان : (تجتمع الهيئة الادارية مرة واحدة كل اسبوعين في اجتماع عادي، ويحق للرئيس ان يدعو الى اجتماع للهيئة الادارية بشكل طارىء اذا دعت الضرورة الى ذلك، ويعتبر عضو الهيئة الادارية مستقيلاً حكماً في حالة تغيبه عن حضور اجتماعاتها ثلاث مرات متتالية، او خمس مرات متفرقة خلال السنة بدون عذر مقبول".. وهذا يعني ان الهيئة العامة ورئيسها خالفوا هذه المادة بعدم عقدهم ١٢ اجتماعاً وفق منطوق المادة المذكورة.

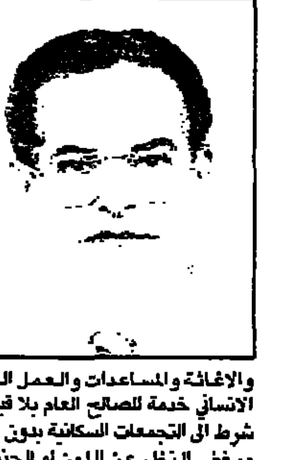
وقد ادى افتقاد الهيئة الادارية لعنصر الانسجام بينها من جهة، وبينها وبين الرئيس من جهة اخرى، الى نشوب خلافات لافتة للنظر بين هؤلاء، جنحت في بعض الاحيان خارج الاطار الثقافي والادبي الذي هو عنوان الاتحاد، ونحو الشخصانية والفردية، وتبادل الاتهامات في محاولة لحشر البعض في الزاوية الحادة نظراً للاختلاف في الرأي احياناً، وللهوى الشخصي احياناً اخرى، بعيداً عن اسس ومبادىء الحوار الديمقراطي والاستماع الى الرأي الاخر ومناقشته واحترامه.

من هذا المنظور، ومن منطلق هذه التجربة، فان الهيئة العامة للاتحاد مدعوة الى التحرك السريع لانقاذ الاتحاد، والحفاظ على كينونته وسمعته، او الاقدام بشجاعة على حله، تمهيداً لتوحيد البيت الادبي الاردني من خلال الاندماج في رابطة الكتاب الاردنيين.

اقتراح بتشكيل منظمة "المرحمة العربية"

يناقش خلال انعقاد الرابطة العربية لجراحة العظام





دعا الدكتور مصطفى ابراهيم السالم مستشار جراحة العظام والمفاصل لاقامة مؤسسة عربية غير حكومية مستقلة وتطوعية تعنى بالانقاذ والرعاية الطبية في الطوارئ والكوارث في الوطن العربي.

وقال في رسالة وجهها الى الفعاليات الطبية العربية ووصلت نسخة منها الى "المجد" ان الوقت قد حان لوجود مؤسسة او جمعية في الوطن العربي تقوم بدافع الواجب الانساني والاخلاقي تحت اسم اطباء للجميع او اطباء عرب بلاحدود او المرحمة العربية او اي اسم اخر تكون بعيدة عن متاهات السياسة وغياهب الاقتصاد وتعلو على كل الخلافات ولا يغلق امامها باب ولا يرد لها طلب.

واضاف انه من المناسب اشهار هذه [illegible]

والاغاثة والمساعدات والعمل الطبي الانساني خدمة للصالح العام بلا قيد ولا شرط الى التجمعات السكانية بدون تمييز وبغض النظر عن اللون او الجنس او [illegible]

او تمر في ازمات طبية او انسانية وضحايا الكوارث الطبيعية او تلك التي من صنع الانسان وضحايا الصراعات المسلحة الداخلية والخارجية.

٢ - يتمسك الاطباء العاملون في هذه المنظمة بالحيادية المطلقة وعدم التحيز او المحاباة.

٣ - يتعهد الاطباء والعاملون في المنظمة باحترام دستور اخلاقيات عملهم الطبي واسس وتعليمات منظمتهم الانسانية والمحافظة على استقلاليتهم الكاملة.

٤ - يقر الاطباء والعاملون قبولهم برضى للمخاطر التي قد يتعرضون لها اثناء ادائهم لمهماتهم والاخطار التي قد تواجههم.

٥ - من حق اطباء المنظمة الحديث عن مشاهداتهم اثناء ادائهم لاعمال [illegible]

٣٢٠ مليون دينار على الاقل ضاعت على الخزينة بسبب اعفاء السيارات من الجمارك

قال المهندس عبد الفتاح طوقان رئيس جمعية الطرق ان نحو ٣٢ الف سيارة تسير على طرقات المملكة لم تدفع لخزينة الدولة اي رسوم جمركية او حتى رسوم تسجيل وترخيص.

واضاف طوقان في تصريح لـ "المجد" ان الرقم ربما يتجاوز الخمسين الفاً اذا اضفنا السيارات التي تستخدمها بعض الدوائر التي من حقها امتلاك سيارات غير مجمركة.

وذكر طوقان ان اعفاء السيارات من الرسوم الجمركية لا يستند الى نصوص قانونية او دستورية لانه لا يوجد قانون صادر عن مجلس الامة وموشح بالارادة الملكية السامية باعفاء السيارات من الرسوم عملاً بالنص الدستوري الذي يقول ان المواطنين سواء امام الدستور.

وبين طوقان ان المضحك المبكي في هذه القضية ان اصحاب السيارات المعفاة لا يدفعون رسوم ترخيص والادهى انهم لا يدفعون [illegible] اصلاحها في مرآب خاص ودون مقابل.

واكد المهندس طوقان ان اعفاء هذا العدد الكبير من السيارات من دفع الرسوم الجمركية يحرم خزينة الدولة من حوالي ٣٢٠ مليون دينار بمعدل وسطي يصل الى ١٠ الاف دينار للسيارة الواحدة علماً بان معظم المستفيدين من هذه الاعفاءات يعمدون الى شراء سيارات فارهة يصل جمركها الى ٣٩ الفاً وربما تجاوز الخمسين الفاً لسيارة الشبح وغيرها من الالقاب الجديدة.

ويتساءل المهندس طوقان عن الحرص على خزينة الدولة وعن الشفافية التي تتناقض مع هذه الامتيازات الخاصة، لان الوطن هو الخاسر الاول وان الطرق هي التي تدفع الفاتورة الخاسرة لهذه الاعفاءات لان جباية الاموال كانت ستذهب لصيانة الطرق عملاً بالآلية التي تعطي وزارة الاشغال نصيباً من قيمة الجمارك للتوسع في انشاء الطرق وصيانة القائم منها.

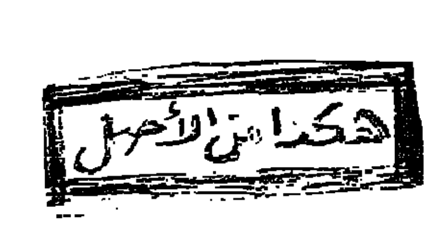
وعن احوال الطرق في المملكة قال المهندس طوقان ان مجموع طول الطرق في المملكة هو سبعة الاف كلم وانها مهددة بالانقراض والدمار نظراً لغياب الاموال المخصصة للصيانة الدورية خاصة وان الاموال التي تجبى لصيانة الطرق لا تذهب لوزارة الاشغال بل تذهب لوزارة المالية التي توزعها في سبل انفاق اخرى يذهب جزء كبير منها لبدلات السفر والمياومات والعمل الاضافي.

ونوه الى انه لا توجد خطة وطنية تراعي اولويات الانفاق عند انشاء الطرق.

وذكر طوقان ان هناك حديثاً عن انشاء طريق دائري حول عمان وان الدراسات تقدر قيمة المشروع بمائتي مليون دينار حيث تجري مفاوضات مع البنك الدولي لتمويل تنفيذ هذا الطريق الذي لن يخدم في حال تنفيذه سوى بضعة الاف من السيارات في حين تظل الاولوية لترتيب الانفاق العام وهو ما شدد عليه سمو الامير الحسن حين دعا اكثر من مرة الى ترتيب الاولويات وعدم تبديد الاموال العامة في مشاريع تخدم القلة فقط.

واضاف طوقان ان تقديم دراسات لمشاريع كبرى للبنك الدولي انما يأتي في خانة المنافع الخاصة بينما يدفع الوطن وجماهيره العريضة فاتورة المديونية وهو الامر الذي يشجع عليه البنك الدولي الذي لا يهمه من اين تجبى الاموال طالما انها [illegible] غالباً ما يكون الفقراء هم من يدفع القسم الاكبر من فاتورة المديونية خاصة في ظل غياب قانون ضريبي مباشر وايضاً في ظل احتكار حق توزيع الامتيازات كاعفاء الاف السيارات من الجمارك.

واختتم طوقان قائلاً ان جمعية الطرق تتفهم ان تعطى بعض الامتيازات الخاصة من اعفاءات جمركية وغيرها وذلك من اجل قيام المنتفعين باعمالهم على اكمل وجه ولكن ما لا تتفهمه الجمعية ومعها مجموع المواطنين هو ان تستمر هذه الامتيازات حتى بعد اتمام العمل والخروج من السلك الوظيفي العام الى التقاعد لكي تتوسع دائرة الاعفاءات الى افراد اخرين في الاسرة او لتتوسع على صعيد الامتيازات الخاصة بالفرد الواحد، فمثلاً لا يعقل ان يعطى رئيس وزراء سابق اكثر من ١٠ لوحات معفاة من الجمارك في حين تظل السيارة حلماً جميلاً لالاف المواطنين العاجزين عن اقتناء سيارة - ولو مهترئة - نظراً لارتفاع الجمارك.



جولات تفتيشية

الرد على الشكاوى

مجلس استشاري

اجتماع سري

باقة تهنئة

نشاطات ثقافية في مؤسسة عبدالحميد شومان الثقافي

محمد عمارة

الياس سابا

وليد خدوري

رسالة عماد عوض الله الى قيادة حماس عقب فراره من سجن اريحا

بعون الله، وارادة الحرية، تمكن المجاهد عماد عوض الله، احد قيادات حركة حماس العسكرية، من الفرار من سجن اريحا التابع لجلاوزة جهاز الامن الوقائي.

وقد ارسل القائد المجاهد عماد عوض الله الى قيادة حماس، بالرسالة الحرفية التالية التي يشرح فيها بالتفصيل ظروف اعتقاله، وتفاصيل تعذيبه، ثم عملية هروبه.

الى اخواني قادة وكوادر حركة المقاومة الاسلامة (حماس)
الى جماهير شعبنا الفلسطيني، وجماهير امتنا العربية والاسلامية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فقد منّ الله تبارك وتعالى عليّ بتحرير نفسي من سجون سلطة الحكم الذاتي، بعد ان قضيت في سجونهم اربعة اشهر وثمانية ايام (١٢٨ يوماً)، لاقيت فيها من المعاناة والتعذيب ما لا يتحمله او يطيقه بشر، ولكن رحمة الله تبارك وتعالى ألقت بظلالها عليّ، فصمدت وثبتّ، وتمكنت بفضله تعالى من الخروج من بين ايديهم القذرة، ورأيت ان اكتب اليكم وقائع هذه التجربة المريرة، متوخياً الموضوعية في الكتابة، والابتعاد عن الانفعالات العاطفية، آملاً ان يكون ما اكتبه مفيداً في فهم طبيعة هؤلاء القائمين على الامر في السلطة، وفي ادراك ابناء شعبنا وامتنا للحقيقة المجردة كما هي، رغم مرارتها وقسوتها.

اولاً : مداهمة بيتي وكيفية اعتقالي :

بعد اعتقال السلطة لاحد الاخوة الذي كان يعرف مكان بيتي الذي اختبئ فيه، وبعد تحقيق ضباط السلطة معه، وتحت تأثير صدمة الاعتقال والتعذيب والضغط الجسدي الذي استخدم معه، اعترف على مكان اقامتي، وبالتالي تم اعتقالي.

اما عن مداهمة البيت فقد حضر لبيتي السري الذي كان يؤويني وعائلتي قوة من جهاز المخابرات العامة الفلسطينية في ساعات النهار الباكر، وكنت نائماً حيث استيقظت على صوت زوجتي وهي توقظني بكلمات "السلطة على باب دارنا". وحيث انني كنت قد استلمت تعليمات بعدم قتل اي شخص من اجهزتهم الامنية في حالة حدوث اي محاولة لاعتقالي، فقد كنت قد اعددت حبلاً للنزول عليه والهرب فيما لو دوهم بيتي. وفعلاً هذا ما حصل. فخلال طرق قوة المداهمة الباب، كنت قد ربطت الحبل في حديد شرفة بيتي الواقع في الطابق الرابع من عمارة سكنية، وبدأت في النزول، وقبل وصولي الى ارض الشارع بقليل كان اثنان ممن يحيطون بالعمارة، ولم اشاهدهما لحظة نزولي، ينقضان عليّ بسلاحهما ويقتاداني هرولة الى سيارتهم المعدة سلفاً لنقلي. وخلال نقلي بهذه الطريقة زجرتهم بان لا داعي للعجلة. فقبل احدهم رأسي قائلاً لا تخف يا فلان انت بين ايدي اخوانك !! وللعلم فقد صادروا من بيتي سلاحاً هجومياً وسلاحاً دفاعياً شخصياً.

ثانياً : اللحظات الاولى بعد وصولي لمقر الاعتقال :

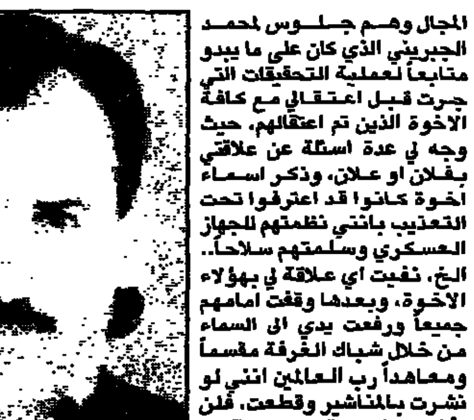
بعد وصولنا لمبنى السجن ادخلوني لمكتب واغلقوا الباب عليّ وعلى حراسي لمدة وجيزة، وعند حضور احد الضباط طلبت ان ارى زوجتي واولادي للاطمئنان، وفعلاً التقيت مع عائلتي التي كانوا قد احضروها الى مبنى السجن. وقد كان ما يقارب ٥ - ٧ ضباط موجودين خلال ذلك اللقاء مع عائلتي. وبعد السلام عليهم بدأت اوصي زوجتي وصية من سيقابل الموت، مما اثار دهشة وتعليق بعض الضباط الموجودين.

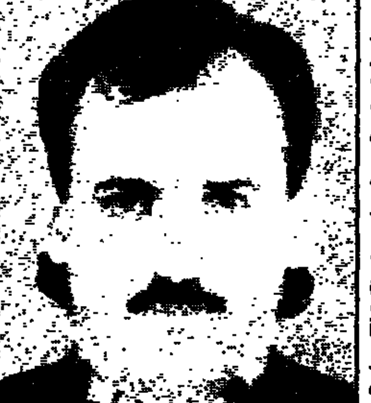
بعد بذلك نقلوني لمكتب مجاور وكان يجلس في المكتب قادة السلطة وقادة اجهزتها الامنية بعدما علموا باعتقالي، وكان من الموجودين الطيب عبد الرحيم وجبريل الرجوب وامين الهندي والحاج اسماعيل جبر وتوفيق الطيراوي ومحمد الجبريني (ابو اسامة) الذي هو نائب جبريل الرجوب، وقد حقق معي فيما بعد. وكان الطيب عبد الرحيم يتصدر الجلسة الا انه لحظة دخولي وقبل ان اجلس بادرني جبريل الرجوب من بينهم قائلاً وعلى وجهه ابتسامة اختلط فيها معنى الشماتة بالنصر : ليش قتلت الزلمة يا فلان (يعني الشهيد محيي الدين الشريف)، فكان ردي المباشر وانا اتجه للجلوس : ما قتلتش احد.

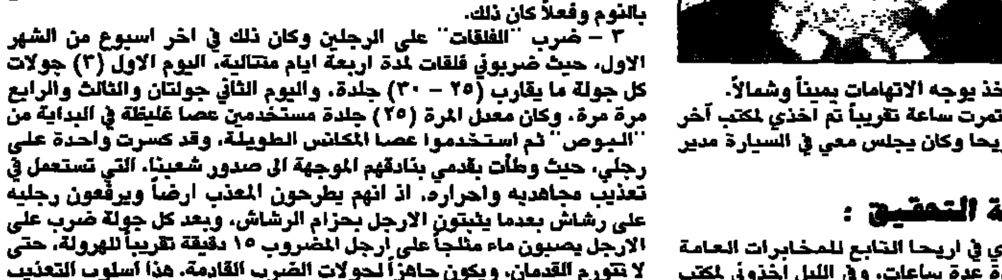
بعد ذلك بدأ الطيب بالحديث قائلاً : انا جاي من غزة ومعي صفقة من الرئيس عرفات كي اعرضها عليك، وهي ان تقول ان رصاصات قد خرجت من سلاحي باتجاه الشهيد محيي الدين بدون قصد مني، وهم بعد ذلك سيرتبون امر خروجي من القضية، فكان ردي عليه : مش انا اللي بتاجر بدم الشهداء والامر مرفوض عندي. وعندها عرض عليّ جبريل الرجوب وآخرين من الموجودين الصفقات التالية :

١ - ان اقول ان الشهيد تمت تصفيته لثبوت تعامله مع الاحتلال.
٢ - ان الشهيد تبين انه لا اخلاقي وعليه تمت تصفيته.

وكان ردي : ابحثوا عن غيري ليشوه لكم الكتائب والشهداء. وبعدها تركوا المجال وهم جلوس لمحمد الجبريني الذي كان على ما يبدو متابعاً لعملية التحقيقات التي جرت قبل اعتقالي مع كافة الاخوة الذين تم اعتقالهم، حيث وجه لي عدة اسئلة عن علاقتي بفلان او علان، وذكر اسماء اخوة كانوا قد اعترفوا تحت التعذيب بانني نظمتهم للجهاز العسكري وسلمتهم سلاحاً.. الخ. نفيت اي علاقة لي بهؤلاء الاخوة، وبعدها وقفت امامهم جميعاً ورفعت يدي الى السماء من خلال شباك الغرفة مقسماً ومعاهداً رب العالمين انني لو نشرت بالمناشير وقطعت، فلن تأخذوا مني كلمة اظلم بها نفسي او غيري. فكان رد الطيب نحن لا ننشر احداً انتم الذين تفعلون ذلك. واخذ يوجه الاتهامات يميناً وشمالاً.







المهم بعد جلسة مع هؤلاء القوم استمرت ساعة تقريباً تم اخذي لمكتب آخر ومنه لسيارة نقلتني من رام الله الى اريحا وكان يجلس معي في السيارة مدير جهاز المخابرات العامة امين الهندي.

ثالثاً : بداية التحقيق :

وصلنا الى مقر التحقيق المركزي في اريحا التابع للمخابرات العامة الفلسطينية، وقد انزلوني الى زنزانة لمدة عدة ساعات، وفي الليل اخذوني لمكتب التحقيق، ووجدت بداخل المكتب عدة محققين شباب، تبين لي فيما بعد ان منهم من هو من الامن الوقائي ومنهم من هو من المخابرات، وبدأ التحقيق على شكل اسئلة مما توافر بين ايديهم من مادة اعترافات الاخوة تحت التعذيب، ولقد لاحظوا من البداية انني سلبي للغاية في اجاباتي، حيث انني انكرت انني تابع لحماس وباختصار انكرت كل شيء كان بين ايديهم. وبعد ساعة من الاسئلة اخرجوني من المكتب الى ساحة خارجية واطفأوا الاضواء ووضعوا رأسي بداخل كيس قماش بحجم الرأس، وبدأت مجموعة من الحراس بضربي - اقدر عددهم من خلال اصواتهم بحوالي سبعة اشخاص - ورغم ان الضرب لم يكن عنيفاً، ولكن بعض الضربات الموجهة لرأسي كانت كفيلة بافقادي توازني وسقوطي ارضاً.

استمر الامر قرابة ١٥ - ٢٠ دقيقة، وصدق الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام عندما قال : (النصر صبر ساعة). بعد ذلك ارجعوني الى مكتب التحقيق، ودارت هناك اسئلة من المحققين قابلتها بالنفي والسكوت، وهناك في المكتب حصلت معي حالة جفاف شديد وكانت قاتلة لولا لطف الله، فوالله الذي لا اله الا هو انني كدت ألفظ انفاسي لولا ان احدهم احضر الماء، فأعادت لي جرعات الماء النفس بفضل الله تعالى. وقد استمرت حالة الجفاف معي طيلة فترة التحقيق، بعد ذلك ارجعوني الى الزنزانة.

وفي اليوم التالي حضر محمد الجبريني وصورني في المكتب عدة صور على الفيديو - هذه خبرة اسرائيلية معروفة - لمدة خمس دقائق، سألني خلالها عن اسمي وتاريخ اعتقالي ومعرفتي بالشهيد وعلاقتي به وعلاقتي بشقيقي المطارد، فأجبت عن اسمي ونفيت معرفتي بتاريخ اعتقالي، ونفيت اي علاقة لي او معرفة لي بالشهيد وانني لم التق به نهائياً. اما عن شقيقي، فقلت انني افترقت عنه بعد اسبوع من مطاردتنا، حيث انني لم اعرف اين ذهب ولا اعرف عنه اي شيء نهائياً. هذا ما سأله خلال تصوير الفيديو. بعدها اغلق الكاميرا، وقال رايح اقعد معك كثيراً. وفي ذلك اليوم تم نقلي الى مركز تحقيق الامن الوقائي الرئيسي، وهناك بدأت فعلاً معاناتي الحقيقية.

رابعاً : اساليب التحقيق ومراحله التي اتبعت معي :

كان التحقيق معي مشتركاً ما بين المخابرات العامة والامن الوقائي، حيث كان الشهر الاول من التحقيق عند الامن الوقائي (٣٠) يوماً وبعدها تم نقلي الى المخابرات (٣٤) يوماً وبعدها اعادوني الى الامن الوقائي (٦٤) يوماً.

الفترة الاولى عند الامن الوقائي (٣٠ يوما) :

كان أمرّ واصعب مرحلة في التحقيق، حيث وضعوني في غرفة تحقيق بجانب مكاتب تحقيقهم (مساحة الغرفة ٢ متر مربع لها نافذتان صغيرتان عاليتان). وقد وضعوا "كلبشات" في يدي واخرى في رجلي، ووضعوا "كلبشة" في احدى نافذتي الغرفة وشبكوها بكلبشة يدي، وبذلك أصبحت "مشبوحاً" واقفاً لمدة شهر كامل، وكانوا طبعاً يسحبونني للتحقيق خلال ذلك الشهر باستمرار، وكنت ممنوعاً من النوم الا من بضع دقائق وانا واقف مشبوحاً، وكانوا يلفون عصابة بلون احمر حول عيني، وطبعاً كان من اعراض "الشبح" ان الدم ينزل الى القدمين بحيث تتورم القدمان بالاضافة الى بعض حالات الهلوسة الناتجة عن عدم النوم، وكان هذا الاسلوب النفسي خلال ذلك الشهر. اما عن الضرب فقد كان بعدما يقارب الاسبوع من وجودي عندهم خلال ذلك الشهر، وقالوا لي في سياق التشكيك والضغط النفسي : "انزلناك للضرب بعدما توقفت حماس عن السؤال عنك"، وتمثل الضرب بـ :

١ - ضربات متفرقة على الجسم في مناطق غير حساسة على شكل لكمات، وكفوف، ونتف للشوارب، وتشليع الاذنين وشعر الرأس، وركلات.

٢ - خلعوا ملابسي - رغماً عني - الا من الملابس الداخلية ووجهوا لظهري ضربات قوية وقاسية (وهذا اسلوب سلخ الظهر معتمد ومتبع عندهم) وقد نزل من ظهري الدم وفي تلك الجولة اغمي عليّ واصبح لوني كله اصفر، وعند حضور الطبيب وضع لي ابرة "كلوكوز" ووضع الاوكسجين في انفي وعلقها في غرفة التحقيق، وبعدما اخذت قسطاً من الراحة طلب منهم الطبيب ان يسمحوا لي بالنوم وفعلاً كان ذلك.

٣ - ضرب "الفلقات" على الرجلين وكان ذلك في اخر اسبوع من الشهر الاول، حيث ضربوني فلقات لمدة اربعة ايام متتالية، اليوم الاول (٣) جولات كل جولة ما يقارب (٢٥ - ٣٠) جلدة، واليوم الثاني جولتان والثالث والرابع مرة مرة، وكان معدل المرة (٢٥) جلدة مستخدمين عصا غليظة في البداية من "البوص" ثم استخدموا عصا المكانس الطويلة، وقد كسرت واحدة على رجلي، حيث وطأت بقدمي بنادقهم الموجهة الى صدور شعبنا، التي تستعمل في تعذيب مجاهديه واحراره، اذ انهم يطرحون المعذب ارضاً ويرفعون رجليه على رشاش بعدما يثبتون الارجل بحزام الرشاش، وبعد كل جولة ضرب على الارجل يصبون ماء مثلجاً على ارجل المضروب ١٥ دقيقة تقريباً للهرولة، حتى لا تتورم القدمان، ويكون جاهزاً لجولات الضرب القادمة. هذا اسلوب التعذيب الجسدي الذي استخدم معي على مدار الشهر عند الامن الوقائي بعد ذلك الشهر الذي وضعوا لي خلاله صور الشهيد محيي الدين الشريف رحمه الله داخل غرفة "الشبح" على جدران الغرفة كأسلوب ضغط نفسي.

الفترة الثانية عند المخابرات العامة (٣٤ يوماً) :

نقلوني الى المخابرات العامة، وهناك وضعوني داخل زنزانة انفرادية بدون اضاءة، وقد غطوا شباك الزنزانة ببطانية واغلقوا طاقة التهوية الموجودة في الباب، ولم يدخلوا لي فرشة للنوم الا بعد عشرة ايام، حيث مكثت في الزنزانة (٣٤) يوماً كاملاً وانا مكلبش بيدي لمدة (١٢) يوماً، ثم انزلوا الكلبشات الى رجلي، وقد كان اسلوبهم نفسي وهو الاهمال، حيث لم يحققوا معي خلال تلك الفترة الا (٣) مرات وكان كلامهم لطيفاً، حيث اخرجوني "للفورة" لمدة ٢٠ دقيقة يومياً بعد حوالي (١١) يوم، وايضاً نزعوا الغطاء الموجود على شباك الزنزانة وفتحوا طاقة الباب فيما بعد.

الفترة الثالثة عند الامن الوقائي (٦٤ يوماً) :

بعد تلك الايام الصعبة التي يشعر فيها الانسان ان وحدته ستطول، ارجعوني للامن الوقائي بعد ان كنت اتوقع ان مرحلة الزنازين هي اخر مرحلة في التحقيق وبعدها الفرج. وعند وصولي للوقائي ارجعوني للشبح في الشباك بنفس الطريقة المذكورة سالفاً، حيث مكثت كذلك شهراً كاملاً، الا ان ما تغير هو انهم خلال ذلك الشهر لم يستخدموا الضرب بالطريقة المنهجية المبرمجة السابقة، وايضاً كانوا يشبحونني خلال هذا الشهر مدة ٢٠ ساعة يومياً يعطوني فرصة للنوم مدة ٤ ساعات والكلبشات في يدي ورجلي والنوم على البلاط، وكانت جولات التحقيق خلال هذا الشهر بمعدل جولتين اسبوعياً، مدة الجولة ما يقارب ساعة، وقد تعمدوا خلال هذا الشهر اهماني مشبوحاً كأسلوب نفسي، وهكذا ظل الحال بكل ظروفه القاسية حتى تمكنت من الفرار وتحرير نفسي بفضل الله تعالى ومنته.

وبعد،

فلقد كان من لطائف وكرم المولى سبحانه وتعالى انني كنت في دعائي للفرج، اقول : رغم انوفهم يا رب، وبالفعل خرجت من الزنزانة رغم انوفهم بسبب موجة الحر التي عبرت العالم يومها، وخرجت للحرية رغم انوفهم بفراري.

ورغم شدة الايذاء الجسدي الذي تعرضت له على مدار اربعة اشهر واسبوع، الا انني كنت اشعر برعاية خاصة عجيبة من الله تعالى تمثلت في استقرار نفسي وفي تحمل جسدي عجيب، ولا شك ان لدعاء الصالحين بركة وفضلاً في ذلك، فلله الشكر على فضله وكرمه ورعايته، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

والله اكبر والنصر للمجاهدين

اخوكم
عماد عوض الله
١٨/٨/١٩٩٨م

اضـــواء

اوسلو.. والسيطرة على الصين

عرفات حجازي

كثرت الندوات والمهرجانات والمناسبات والمقالات التي اخذت في تقييم اتفاق اوسلو الذي تصادف هذه الايام ذكراه الخامسة.

وطبعاً الحديث والنقاش يجري عادة في الذكريات السعيدة والذكريات الحزينة وذكرى اوسلو اعتقد انه لا يختلف اثنان بعد مرور خمسة اعوام على انها كانت ليست من الذكريات السيئة فحسب بل هي اسوأ ذكريات الشعب الفلسطيني على مدى اعوام جهاده منذ وعد بلفور حتى اليوم.

وبالرغم من اننا منذ اول ايام توقيع الاتفاق حذرنا منه وقلنا انه التصفية الحقيقية للقضية الفلسطينية بل للشعب الفلسطيني ولكن شاءت حكمة ربك ان تمضي خمسة اعوام حتى يعترف ابو علاء مهندس الاتفاق وابو مازن مخطط الاتفاق بانه اتفاق فاشل وانما كانا يحاولان تبرير ذلك بتعنت بنيامين نتنياهو الذي يحملانه مسؤولية تعطيل عملية السلام الا انهما وجميع طابق المفاوضين يعرفون ان كل بند من بنود اتفاق اوسلو كان سيؤدي الى هذه النتيجة لان في كل بند تنازل عن حقوق وسيادة الشرعية الفلسطينية وفي كل بند القوة والمجد لاسرائيل !!

وعندما نأخذ محصلة واحدة لنتائج اوسلو وهي ان العالم صدق اكاذيب المفاوضين الفلسطينيين الذي كانوا يخرجون من قاعات المفاوضات وهم يلهثون وراء كاميرات التلفزيون ورجال الاعلام ليتحدثوا عن بطولاتهم في انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني في مفاوضات اوسلو التي تبين فيما بعد ان الهدف منها لم يكن اكثر من الظهور ببدلات "بيركردان" على شاشات التلفزيون التي عشقوها حتى العبادة وحتى التوقيع على بياض !!

والمثال الوحيد الذي اردت تقديمه لنتائج اوسلو هو ان الصين كما قال لي ذات يوم الاب الروحي للصينيين يولغ بيونغ كانت اول من اعترف بالشعب الفلسطيني واول من درب الفلسطينيين على المقاومة واول من زودهم بالمال والسلاح واول من افتتح لهم سفارة فلسطينية في بكين هؤلاء الصينيون الذين كانوا يعتبرون اسرائيل عدو الصين الاوحد بل عدو الانسانية الالد صدقوا ما كان يدعيه المفاوضون الفلسطينيون بانهم استردوا حقوقهم وارضهم وانهم على طريق اقامة الدولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس، عندما صدق الصينيون هذه الاكاذيب غفروا للاسرائيليين كل ذنوبهم وخطاياهم واخذوا ولاول مرة يستقبلونهم بالاحضان حتى أصبحت العلاقات الصينية الاسرائيلية كما نشاهد اليوم اكثر من السمن على العسل بعد ان رأينا كيف استقبل بنيامين نتنياهو استقبال الابطال وبعد ان رأينا وسمعنا اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي وهو يملي على الصينيين كيف يجب عليهم الامتناع عن ارسال السلاح لايران وبغداد وليبيا.

يكفي هذه الصورة التي نقدمها للمهتمين بمتابعة ذكريات السنوات الخمس لاتفاق اوسلو حتى يؤمنوا ان هذا الاتفاق كان منذ البداية قد اعطى اسرائيل كل شيء وكان البداية المخططة لتصفية القضية الفلسطينية بل لتصفية الشعب الفلسطيني.

ولكن هل لظلام وليالي اوسلو من نهاية الشعب الفلسطيني وحده القادر على الرد والقادر على تقديم الاجابة الفعلية. وهو ان شاء الله سيجيب !



في مقابلة تلفزيونية مع بن لادن :

الامريكان يتهمون اطفال فلسطين بالارهاب ولكنهم يساندون جرائم الاحتلال الاسرائيلي دون تحفظ



نشرت صحيفة الشعب المصرية نص مقابلة اجراها مراسل شبكة تلفزيونية امريكية، مع اسامة بن لادن، وتم بثها قبيل قيام الولايات المتحدة بعدوانها الاخير على السودان وافغانستان.

وقد اجرى المقابلة "جون ميللر" مراسل شبكة "ايه. بي. سي. ان" الامريكية، بعد ان قاده مسلح من الجهاد الاسلامي في اواخر ايار الماضي، واوصله الى الملجأ السري لاسامة بن لادن، الذي كان قد اسس الجبهة العالمية للجهاد ضد الامريكان واليهود، والذي تعتبره امريكا اخطر ارهابي في العالم على الاطلاق.

استهل المراسل حديثه بقوله ان الامريكان يستغربون امر اسامة بن لادن، الذي نشأ في عائلة غنية ومستوى اجتماعي عالٍ.. وانتهى به الامر الى ان يصبح مقاتلاً على الخطوط الامامية.

ورد عليه بن لادن بقوله ان الامر صعب على الفهم من قبل من لا يفهمون الاسلام، الذي جعل من الجهاد في سبيل اعلاء القيم الاسلامية، وهي قيم العدالة والحق، ركناً اساسياً من اركان العبادة، بصرف النظر عن الغنى والفقر والوضع الاجتماعي.

وقال ان ربط الاسلام بوضع الانسان الاجتماعي سوى مقولة الغرب والمتغربين، الذين يدعون ان سبب العودة الى الاسلام، يرجع الى صعوبات اجتماعية او مالية، وضرب مثالاً على ذلك ان الآلاف من الشباب الاثرياء، تركوا الجزيرة العربية ومناطق غيرها، والتحقوا بالقتال ضد الطغاة، وقتل العديد منهم في افغانستان والبوسنة والشيشان.

ورداً على سؤال حول رأيه في قيام امريكا برصد مليون دولار، مقابل رأسه او القبض عليه، اجاب بن لادن بقوله، ان ما يشغلنا ويخيفنا هو مرضاة الله وحده.

واضاف ان الامريكان يفرضون انفسهم على الاخرين، ويعادون كل من يؤمن بدينه وبحقوقه، فهم يتهمون اطفالنا في فلسطين بانهم ارهابيون، رغم انهم يدافعون عن وطنهم، ويقاومون الاحتلال الاسرائيلي الذي يسعى الى تدمير مستقبلهم بكل الوسائل الارهابية والقمعية.

وقال انه من الغريب ان يقف الرئيس الامريكي، ليدافع عن الكيان الصهيوني، بعد ارتكاب الاخير لمجزرة قانا، التي حصدت رؤوس الاطفال، حيث قتل ما يزيد عن المائة منهم، وادعى بان اسرائيل تملك حق الدفاع عن نفسها.

واضاف يقول نحن لا يخيفنا رأي الامريكان ولا رصدهم المكافآت من اجل رؤوسنا، فنحن نؤمن بان الاعمار بيد الله، وان العالم لو اجتمع على ان يقتلنا قبل نفاد عمرنا الذي حدده الله، فلن يستطيع ذلك.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الحكومة الامريكية عازمة على تنفيذ تهديدها بالقاء القبض على بن لادن، رد الاخير بقوله.. فليأتوا وليقبضوا علينا اذا استطاعوا. ولقد لمسنا في الماضي انحطاط قوة الامريكان. فهم لا يملكون الاستعداد لخوض حروب طويلة، ولا يمكنهم الا خوض حروب قصيرة وباردة. وهذا ما تم اثباته في بيروت حين تعرضت قوات المارينز لانفجارين. اطلقوا على اثرهما سيقانهم للرحيل قبل اقل من اربع وعشرين ساعة. وقد تكرر ذلك في الصومال وفي غيرها.

وحول ما نسب اليه من فتوى تطالب المسلمين بقتل الامريكان حيثما كانوا واياً كانوا، وخاصة المدنيين والعسكريين في السعودية، قال بن لادن ان الامريكان اصبحوا اكثر عدوانية بعد انتهاء الحرب الباردة. اكثر عدوانية وتجرؤاً على ضرب العالم الاسلامي بصفة خاصة. وكل فعل له رد فعل مساوٍ له في القوة.

واضاف ان تاريخ العدوان الامريكي، لم يفرق بين مدنيين وعسكريين ولا حتى بين الرجل والمرأة والطفل. وهم اول من استخدم القنبلة النووية ضد نجازاكي وهيروشيما في اليابان. وتساءل هل فرقت تلك القنبلة بين المدنيين والعسكريين او بين الرجال والنساء والاطفال ؟

واضاف يقول ان الموقف الامريكي من قضية الشعب الفلسطيني يثير الخجل. اذا كان لامريكا بقية من هذا الخجل. فقد سكت الامريكان عن المذابح الاسرائيلية في صبرا وشاتيلا حيث انهارت البيوت فوق رؤوس الاطفال.. ويقود الامريكان مذبحة بشعة ضد العراق ادت حتى الآن الى موت ما يزيد على مليون طفل عراقي.

وقال ان كل هذا يجري تحت ذريعة الحفاظ على المصلحة الامريكية. ونحن نعتقد ان اكثر الارهابيين حقداً ولصوصية في العالم هم الامريكان. والطريقة الوحيدة لمنع امريكا عن القيام بهذه الافعال، هي استخدام نفس وسائلها. ونحن لا نفرق بين من يرتدي الزي المدني او العسكري، ونحارب كل اولئك الذين يشاركون او يساعدون في قتل المسلمين او تدنيس الاماكن المقدسة. او اولئك الذين يساعدون اليهود على ادامة احتلالهم لفلسطين.

ورداً على ما اذا كان يوجه رسالة الى الشعب الامريكي في هذه المقابلة. قال بن لادن انني اقول للشعب الامريكي بانه سلم قيادته لمن لا يخدمون مصالحه الحقيقية. وقد اصبح هذا واضحاً بشكل خاص مع حكومة الرئيس بيل كلينتون، التي لم تعد سوى عميل لاسرائيل داخل الولايات المتحدة. فقد اصبحت الكلمة العليا في امريكا لليهود الذين يتسلمون الوزارات الحساسة. مثل وزارة الدفاع ووزارة الخارجية اضافة الى الاجهزة الامنية الحساسة مثل وكالة المخابرات وغيرها.

ومن هنا نجد ان اليهود يستخدمون امريكا لتنفيذ مخططاتهم في العالم اجمع، ولا سيما في العالم الاسلامي. ولذلك نقول للامريكيين كشعب، مثلما نقول لامهات الجنود وللامهات الامريكيات عموماً، انهم اذا كانوا يقدرون حياتهم وحياة ابنائهم فما عليهم الا ايجاد حكومة وطنية تعنى بمصالحهم وليس بمصالح اليهود فقط. ولا تعتدي على الآخرين في عقر دارهم. امـا بدون ذلك فستبقى الحكومات الامريكية تقود بلادها الى الدمار.

من جانب آخر اكدت تقارير صحفية ان الهاتف النقال انقذ حياة اسامة بن لادن خلال العدوان الامريكي على افغانستان. حيث كانت المخابرات الامريكية "سي. آي. ايه" ترصد تحركات واماكن تواجد اسامة بن لادن عن طريق التنصت بواسطة اقمار التجسس الاصطناعية على مكالماته التي تتم بواسطة الهاتف النقال، حتى في الاوقات التي لم يكن يتم خلالها مكالمات. وكان يكفي ان يكون النقال مفتوحاً، اي في وضع تشغيل، لكي تحدد تلك الاقمار موقعه.

وقالت ان جهاز التوجيه الالكتروني في الصواريخ الجوالة "كروز" من طراز "توماهوك" التي استخدمت في ضرب معسكر قرب مدينة خوشت في افغانستان كان مبرمجاً لتلقي اشارات القمر الصناعي لتوجيهه نحو الهدف، وعندما اتخذ الرئيس الامريكي قراره بتوجيه الضربة ضد بن لادن، لم يكن على البنتاغون سوى تحديد ساعة الصفر، واصدار الامر باطلاق الصواريخ. وترك الاقمار الصناعية توجهها نحو هدفها.

والى اليوم لا يعرف البنتاغون لماذا اغلق بن لادن هاتفه النقال على غير العادة قبل ساعة الصفر باقل من ساعتين. لكنه يستبعد ان يكون قد تلقى تحذيراً عاجلاً من جهة ما بقرب وقوع الضربة.

وكان البنتاغون يملك صورة كاملة لمعسكر قبل ان بن لادن يتواجد فيه. كانت "سي. آي. ايه" قد اقامته لتدريب المجاهدين من مختلف الجنسيات المختلفة لمقاومة الاحتلال السوفياتي لافغانستان. كما كانت قد حدست ان بن لادن قد جهز لنفسه حصناً منيعاً في قلب الجبل، واحاطه بوحدات مدفعية مضادة للطائرات تحسباً لهجوم ضده، بعد ان انتقل الى هناك عام ١٩٩٦ من السودان، حسب قولها.

واستخدم البنتاغون في هجومه على ما يعتقد انه مقر بن لادن عبوات انشطارية جديدة تحمل اسم "بلوك - ٢" و"بلوك - ٣" محملة على رأس صواريخ توماهوك. تحمل كل عبوة ١٦٦ رأساً متفجرة ومبرمجة للانتشار على مساحة واسعة تبلغ ٤٠٠ متر مربع صالحة لاختراق الدروع، وبعضها ينفجر فوق الهدف، والبعض الاخر عند الارتطام، او حتى بعد فترة زمنية محددة، وذلك في محاولة لهدم مداخل كهف بن لادن الذي يقيم فيه. ولم يستخدم البنتاغون هذا النوع من القنابل في هجومه على مصنع الشفاء للادوية في السودان.

من هو اسامة بن لادن ؟

اصبح اسامة بن لادن اسطورة صنعتها ظروف الصراع الاقليمية والدولية. فاختلطت صورته بالوهم احياناً، والخيال احياناً اخرى. فيراه البعض كرجل في منظمة او منظمة في رجل. نسج العديد من الخيوط المتشابكة

من هو بن لادن وكيف نشأت اسطورته العالمية ؟

منذ بروزه على مسرح الاحداث العالمي، واغدق امواله على العديد من اوجه الصرف لتمويل الصراعات. والمقاتلين. وانضوى لاكثر من معسكر. واخيراً رد على كلينتون مهدداً بعد ضرب السودان وافغانستان مستعيراً كلمة الحاكم العربي ابان مجد العرب وعزهم التي قالها لملك الروم وهي : "الجواب ما ترى.. لا ما تسمع".

اسامة بن لادن ولد في الرياض واصله من حضرموت في اليمن، وتقدر ثروته بنحو ٢٦٠ مليون دولار. وسبق لاحد اتباعه ان سلم نفسه للسعودية وابلغها معلومات مهمة عنه. كما سبق وان اقترح على السعودية ان يخوض بالافغان العرب حرب عصابات ضد العراق. وعندما رفضت طلبه غادرها الى السودان ليشن عليها من هناك حملة شعواء. وقد طرده السودان رضوخاً لضغوطات سعودية وامريكية، فوفرت له "طالبان" الافغانية المأوى رغم انه صديق لخصومها.

يعتبر بن لادن شخصية هامشية فيما يتعلق بالمولد والانتماء القبلي. فالسعودية ليست مسقط رأسه رغم انه ولد في الرياض. وتنحدر عائلته من حضرموت في جنوب اليمن. وعلى الرغم من الثراء الضخم لهذه العائلة فانه غير سعودي. ومما زاد في نشوء فهم بن لادن للمجتمع هو ان عائلته جمعت ثروتها الطائلة من خلال انشطتها في المشروعات الكبرى التي قامت بتنفيذها. نتيجة علاقتها بالعائلة المالكة. ولان عائلة بن لادن صنعت اسمها وثروتها من خلال علاقتها بالدولة السعودية، فانها كانت مستعدة لنبذ اسامة حين تبنى افكاراً معارضة "ومتطرفة" وكانت العلاقات مع الدولة اهم عند العائلة من هذا الابن الذي اصطحب ثروته معه حين غادر السعودية. واستغلها في دعم موقفه كممول ومنظر للعديد من الجماعات والقوى المنظمة والافراد المناصرين.

اسامة بن لادن الرجل والاسطورة هو مادة فصل من كتاب بعنوان : "السعودية والعولمة والمعارضة" سيصدر في نيويورك في شهر تشرين الثاني المقبل. كتبه الدكتور مأمون فندي. استاذ العلوم السياسية في جامعة جورج تاون الامريكية. ويعتمد الكتاب في مادته العلمية على المصادر الاولية وليس الدراسات السابقة. وهو يحلل خطاب بن لادن من خلال دراسة وتحليل مضمون لنحو ٣٥٠ شريط تسجيل لاقطاب المعارضة السعودية. كما يعتمد في مادته على ١٢٠ ساعة من المقابلات الشخصية ومنهم ممثل بن لادن في لندن. بالاضافة الى تحليل كثير من الكتب المنشورة وعنها بيانات بن لادن قبل ان يدخل التحالف الاسلامي الاخير. وكان اعلانه الجهاد على امريكا هو اخر المنشورات التي تضمنها الكتاب.

يقول الكتاب : ان اسامة بني سياسته وفكره على اساس تقسيم العالم الى قسمين "المسلمون" و"غير المسلمين"، و"المؤمنون" و"الكفرة" وفي بعض الاحيان "السعوديون وغير السعوديين". ويعتمد التقسيم على نوعية الصراع واطرافه. وخطابه رغم نشاطه الدولي يعتمد اساساً على هذا التقسيم، وهو مستعد لاستخدام العنف لمنع "الغرب" وقيمه من الهيمنة على حياة المسلمين. ويستخدم امواله الطائلة لنشر افكاره بالاضافة الى استخدام وسائل الاعلام والاتصال الحديثة لنشر دعوته.

ويرى الكتاب ان انشطة بن لادن في كثير من الجوانب في افغانستان تعتبر امتداداً لتوجه تاريخي يجد بعض جذوره في المجتمع الافغاني وهو "الوهابية" التي تأثرت افغانستان بافكارها طوال قرنين من الزمان قبل بن لادن. وقد استغل بن لادن الصورة التي رسمتها له وسائل الاعلام الغربية لابراز طبيعة السياسة الخارجية في الشرق الاوسط التي يراها "مناهضة للمسلمين". كما يستغل جمود عملية السلام في الشرق الاوسط، واستمرار فرض العقوبات على العديد من الدول الاسلامية مثل العراق وليبيا لاشعال المشاعر المناهضة لامريكا. ويقدم نفسه كمدافع عن الدين ضد عدوان الغرب، وهو على سبيل المثال يؤمن بانه واعوانه هم الذين استطاعوا اسقاط "الامبراطورية الشيوعية"، وانه بالتالي قادر على هزيمة العالم الرأسمالي ايضاً، وهو من خلال مهاجمته لامريكا وتهديد لمصالحها يجتذب اهتمام وسائل الاعلام، وبالتالي اصبحت صورته في مكمنه في افغانستان "اكبر من حقيقتها". وقد ساهمت كثير من الصور والافكار مهما كانت مشوهة في صياغة فهم بن لادن للغرب، وفهم الغرب لـ "بن لادن". وتعتبر لجنة "المشورة والاصلاح" التي اسسها بن لادن منظمة جامعة، تضم تحت لوائها الكثير من الجماعات التي اكتسبت خبرة عسكرية اثناء الغزو السوفييتي لافغانستان.

علاقات بن لادن المتشابكة

ويعود "تورط" بن لادن في الصراع الافغاني الى اوائل الثمانينات حين انشأ "مؤسسة الخلاص الاسلامي" لتجنيد العرب من اجل القضية الافغانية، ومن خلال علاقاته الشخصية وثروته الطائلة تمكن من تجنيد مقاتلين من دول اسلامية عديدة. وحين بدأ عملياته في افغانستان، استغل ثروته في بناء مخابئ للمجاهدين، وملاجيء ومخازن للقنابل، كما انشأ عدداً من الطرق الاستراتيجية والمستشفيات والمدارس الصغيرة، وهو ما اثر على من حوله الذين نصبوه زعيماً لهم.

ويمكن التعرف على اهداف جماعة بن لادن من خلال وثيقة تحمل عنوان "التعريف والتبيين" يهاجم فيها السياسة السعودية، وتصف النخبة التي اسسها نفسها بانها منظمة تسعى لتطبيق تعاليم الله على جميع جوانب الحياة، وتتلخص اهداف هذه المنظمة في اربعة اهداف هي على حد تعبيرها :

● القضاء على اشكال الحكم الجاهلي وتطبيق تعاليم الله، والعودة بالمجتمع الى بدايات عصر الدعوة الاسلامية.
● تحقيق ما تصفه بالعدالة الاسلامية والقضاء على جميع اشكال الظلم.
● احياء نظام الحسبة، التي يلزم الفرد بمسؤولية الدفاع عن الحق العام بصرف النظر عن دور الدولة والقانون واصلاح النظام السياسي السعودي.

وتتشكل قوة بن لادن من ثلاث مجموعات محدودة، الاولى هي النواة المخلصة التي تتشكل من عدد محدود من الاتباع الذين بايعوه كزعيم وتبنوا افكاره، وهؤلاء الاتباع القلائل المؤمنون به مستعدون للموت من اجله ومن اجل "قضيته". ومع ذلك وفي خطوة ينظر اليها انها تعكس انشقاقاً قام احد رجاله مؤخراً وهو "الشيخ عبد الفضيل" بتسليم نفسه للسلطات السعودية واعطائها معلومات مهمة عن الجماعات. والمجموعة الثانية هم هؤلاء الذين ليسوا جزءاً من منظمته، ولكنهم يعتبرون قطباً معارضاً ويسايرون بعض افكاره. اما المجموعة الثالثة وهي الاخطر فهم الافغان العرب الذين "وجدوا صعوبة في التكيف مع المجتمعات بعد عودتهم من افغانستان".

وساعدت الطبيعة الايديولوجية للحركات الاسلامية في تجنيد الاتباع، اضافة الى استغلال التوترات داخل الدول التي لجأ اليها. وساعده على هذا النجاح ثروته الطائلة التي وضعها في خدمة زعامته وافكاره، وانصاره الذين يتشكلون من بعض القيادات القبلية اليمنية والعرب الافغان الذين يتباينون مع الدول التي ابدت وجوده ولو لاسباب تكتيكية مثل اليمن والسودان وافغانستان.

وتعكس اتصالاته باليمن مدى تعقيد هذه العلاقات. ففي منافسة مباشرة مع السعودية دعم بن لادن علاقاته مع قبيلة "ستجان" وهي فرع من اتحاد حاشد القبلي الوثيقة الصلة بالسعودية، كما حظي بن لادن بتأييد الجناح المتطرف من حزب الاصلاح، وهو الحزب الاسلامي في اليمن، حيث شارك زعيم هذا الجناح "عبد المجيد الزنداني" مع بن لادن في حرب افغانستان ضد الشيوعية.

وعلى المستوى الافغاني تعكس علاقة بن لادن مع حركة طالبان هشاشة التحالفات السياسية في تلك المنطقة. ورغم انه يتمتع بحماية الحركة الا انه ظل على علاقة وثيقة بخصمها العنيد "قلب الدين حكمتيار". وهي علاقة تعود الى فترة الحرب الافغانية ضد الوجود السوفييتي، حيث ركزت المخابرات الامريكية صلاتها ومساعداتها على "حكمتيار" الذي كان يؤوي جماعات الافغان العرب. وفي تلك الفترة توثقت العلاقات بين حكمتيار وبن لادن.

والمثير في علاقات بن لادن مع طالبان ان زعماءها يتمتعون بعلاقات جيدة مع السعودية، ومع ذلك ظل اسامة سليماً دون ان يلحق به اذى. والاكثر من ذلك ان "طالبان" تحظى بتأييد الولايات المتحدة، كما تحظى بتأييد باكستان الوثيقة الصلة بواشنطن. وتثير هذه الشبكة من العلاقات المعقدة مزيداً من الاسئلة امام المهتمين بدور شخص مثل اسامة بن لادن في السياسة العالمية.

ماذا عن المستقبل ؟

تحيط الشكوك بمستقبل بن لادن على المستوى العالمي، فعلى الرغم من نجاحه حتى الآن في الابقاء على موقعه على الساحة الدولية، فانه من المرجح ان يواجه مشكلتين رئيسيتين، الاولى انه من المرجح الا تستمر الحماية التي يتمتع بها في كنف طالبان الى الابد. فهي حركة معرضة للضغوط الدولية، خاصة من جانب الولايات المتحدة الامريكية والسعودية، وقد طردت السودان بن لادن من اراضيها فيما مضى نتيجة ضغوط مماثلة. وربما تتصرف طالبان مثل السودان، فطالبان تجري اتصالات مع الحكومة الامريكية، والامر المؤكد ان للسعوديين نفوذهم داخل هذه الحركة، وربما يأتي وقت تجد طالبان نفسها مضطرة الى تسليمه رغم الالتزامات التي يؤكدها قادة الحركة بحمايته.

وبالاضافة الى ذلك فانه نظراً لان الصراع بين طالبان وخصومها في افغانستان لم يحسم بعد فان الشكوك تخيم على مستقبل بن لادن في حالة سيطرة اي جماعة مناوئة لطالبان على مقاليد الامور، كما انه رغم ثروته التي ساعدته على التحرك من مكان لآخر وحشد الاعوان، فان الزمن يبقى عدوه الاول.

ومهما كان ثراؤه فان لهذا الثراء نهاية بحيث تنفد الثروة او تتم مصادرتها او تضييق الخناق عليه وينتهي به الحال لان يعيش مكبلاً بالديون كما حصل مع المعارض السعودي محمد المسعري.



ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس لـ "المجد"

كلنا صقور في مواجهة العدو وحمائم فيما بيننا

المسيحيون جزء من مجتمعنا، وحماس تجري مع مفكريهم ورموزهم حوارا متواصلا



■ مذكرة دحلان محاولة فاشلة لاحداث شرخ في صفوف حركة حماس

■ مازالت قضية المجاهد عماد عوض الله غير واضحة وتحقيقنا باغتيال الشريف لم ينته بعد

■ موقف سوريا هو الاكثر صلابة عربياً وموقف حماس الاكثر جهاداً فلسطينياً

حوار: وليد حسني

يتميز المهندس ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي باسم حركة حماس، بالصلابة والثبات والوضوح الشديد.. فهو احد ابرز الصقور في حماس، حيث لا يعرف المهادنة، ولا يعترف بالمساومات السياسية او الحلول الوسط في القضايا الوطنية.

حين تجمعت لدى "المجد" جملة اسئلة وعلامات استفهام حول اداء حركة حماس، وبعض قضاياها التنظيمية والسياسية، لم نتردد في اختيار العنوان الذي نتوجه اليه باسئلتنا.. ونعني به المهندس "ابو عمر" الذي لم يتردد في الاستجابة الفورية لحوار "المجد" والاجابة الصريحة عن كل الاسئلة.

● **قبل ان نسأل عن سياسات حماس، ومواقفها الراهنة نود ان نتعرض بالحديث عن تركيبتها الداخلية. فهل لديكم صقور وحمائم في الحركة ؟**

– حركة المقاومة الاسلامية حماس هي حركة اسلامية فلسطينية، وتؤخذ القرارات فيها من خلال الشورى، وحيثما تكون هناك اغلبية حول قرار ما فانه يُعتمد. واضرب مثالاً على ذلك في موضوع المشاركة او عدم المشاركة في انتخابات ما يسمى بالمجلس التشريعي في ١٩٩٦/١/٢٠، فقد اخذت آراء كوادر الحركة في كل من الضفة والقطاع، والاخوة في قلاع الاسر "السجون"، وفي الخارج. وبعد التشاور، وجد ان رأي الاغلبية هو رفض المشاركة في انتخابات الحكم الذاتي لحيثيات معينة. وهذا لم يمنع ان البعض – وهم اقلية قليلة – كانت ترى ضرورة المشاركة.

بصورة عامة لا يوجد في حركة حماس ما يسمى بالصقور والحمائم. وانما هناك مواقف معينة يراها البعض، او لا يراها البعض الآخر فنحن في حركة حماس جميعاً صقور في مواجهة الاحتلال الصهيوني، وحمائم في نسيج العلاقات فيما بيننا، وبحسب المنظور الاسلامي.

● **اشارت وثيقة "دحلان" التي نشرتها "المجد" في الشهر الماضي الى وجود اشكالية داخلية في الحركة حول التواجد القيادي في غزة او في الخارج. فما هي المصداقية المتوفرة في تلك الاشارة من الوثيقة ؟**

– سُئلت عن هذا الموضوع من قبل احدى الصحف الاسبوعية، واوضحت بان دحلان يحاول ان يعزف على نفس الوتر الذي عزف عليه سابقاً عدد من جماعة السلطة من مثل نصر يوسف، والطيب عبد الرحيم، والآن يحاول دحلان ان يجرب حظه.

ان الغاية من ذلك مكشوفة، ومعروفة وهي ايجاد شرخ بين الداخل والخارج، ومحاولة توسيع هذا الشرخ بدق الاسافين. وما وثيقة دحلان الا احد هذه الاسافين الباطلة حيث ان الداخل والخارج هما شيء واحد، وهو ما يؤكد عليه قادة الحركة في الداخل والخارج.

ولقد كانت جولة الشيخ احمد ياسين في الخارج، وطروحاته المبدئية، والسياسية متناغمة، ومتطابقة كل التطابق مع المكتب السياسي.

● **من الذي يتولى تسيير امور الحركة فعلياً، القيادة الروحية ممثلة في مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين، ام القيادة السياسية ممثلة في رئيس المكتب السياسي خالد مشعل ؟**

– منذ تأسيس الحركة في ١٩٨٧/١٢/١٤ كان هناك نشاطان للحركة، نشاط ميداني وهو نشاط الانتفاضة، حيث كان منوطاً بقيادة الداخل، وكان هناك نشاط سياسي، وعلاقات، وحوارات كان يقوم بها المكتب السياسي. اما في القضايا المفصلية فيجري التشاور كما اوضحت آنفاً. وتؤخذ القرارات بعد ذلك وفقاً لما تراه الاغلبية.

● **لنتحدث بصراحة اكثر حول بنية الحركة من الداخل. اين موقع المسيحيين العرب، والنساء في حركة حماس ؟ ولماذا لم يجر استقطاب هذين العنصرين للحركة حتى الآن ؟**

– موقع المسيحيين في الحركة هو الموقع الذي منحهم اياه الاسلام في المجتمع العربي والاسلامي، فالمسيحيون جزء من المجتمع، وحركة حماس منذ انطلاقها، وحتى هذه اللحظة كانت مدركة لاهمية التفاهم مع الاقلية المسيحية، ففي بيانات الانتفاضة لحركة حماس كنا نؤكد على ضرورة وقف كل النشاطات في الاعياد المسيحية، واكثر من ذلك كان التواصل مستمراً في الداخل والخارج. حتى انه في الداخل كان هؤلاء المسيحيون يتبنون حركة حماس سواء في الانتخابات الطلابية كما ظهر في جامعة بيرزيت، او في انتخابات الغرف التجارية حيث اكتسحت قائمة الاسلاميين الانتخابات في منطقة رام الله.

وحركة حماس كما هو معروف تجري حواراً متواصلاً مع كثير من المفكرين والنشطين والسياسيين المسيحيين.

اما بالنسبة للمرأة، فللمرأة موقع مهم جداً في حركة حماس، صحيح انها لم تشارك في العمليات الجهادية والاستشهادية بصورة مباشرة، ولكنها كانت وراء كل الابطال المجاهدين، والاستشهاديين سواء كانت بصفة الام، او الابنة، او الزوجة، او الاخت، وعندما تتزايد حملة الاعتقالات على شباب الحركة فان دور المرأة يكون هاماً في اغلاق الثغرات الاجتماعية التي تحصل بعد تلك الاعتقالات.

والاسلام بصورة عامة يفتح المجال امام جهاد المرأة، ولذلك فان الجهاد يعتبر فرض عين على كل مسلم ومسلمة، اذا اعتدي على ارض المسلمين كما هو في فلسطين.

ولربما في المستقبل يصبح للمرأة المسلمة دور اوسع واكثر فاعلية مما هو عليه الآن.

● **هذا يقودني لاعادة سؤالي بطريقة اخرى، هل يوجد تنظيم مستقل للنساء داخل بنية الحركة ؟**

– لا استطيع ان اعطيك اي توضيح عن هيكلية الحركة سواء بالنسبة للرجال او النساء، حيث ان الحركة مطاردة، ومستهدفة من الاحتلال الصهيوني، ومن السلطة الفلسطينية، ومن غيرهم.

لكن عندما تصبح الظروف طبيعية ستقوم الحركة بكشف الدور الحقيقي لكل جوانب تنظيم الحركة.

● **قرأنا مؤخراً على لسان الزهار ان عماد عوض الله قد تمكن فعلاً من الفرار من سجون السلطة في اريحا. فهل لديكم اية تأكيدات حركية على ذلك ؟ وهل هناك احتمال ان يكون جهاز الامن الوقائي قد قتل عوض الله كما اشارت الى ذلك بيانات الحركة وتصريحات الشيخ ياسين في حينها ؟**

– حتى هذه اللحظة التي أجري فيها معك هذا الحوار مازالت قضية المجاهد عماد عوض الله غير محسومة، فاحتمالات نجاحه بالتخلص من الاسر واردة، كما ان احتمالات تسليمه للصهاينة لمحاولة انتزاع بعض المعلومات عن اخيه المطلوب رقم واحد عادل عوض الله واردة، كذلك احتمالات تصفيته من قبل جهاز الامن الوقائي وذلك للتغطية على تصفية محيي الدين الشريف هي واردة ايضاً.

● **اين وصلت نتائج التحقيق الذي قلتم منذ اشهر ان اجهزة حماس قد باشرته حول اغتيال الشهيد المهندس محيي الدين الشريف ؟**

– اعمال التحقيق مستمرة، ونأمل عندما تنتهي هذه الاعمال ان تقوم الحركة باعلان الرواية الحقيقية لاستشهاد محيي الدين الشريف.

● **كيف تنظرون الى استقبال الرئيس حافظ الاسد لقيادتكم في ايار الماضي، وهل اثر ذلك على علاقتكم بالاردن والسلطة، والعراق ؟**

– نحن قابلنا الرئيس الاسد في اواخر ايار الماضي حيث استمر اللقاء حوالي ساعتين ونصف بحضور وفد حركة حماس برئاسة الشيخ احمد ياسين، وبحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، وكان اللقاء صريحاً وودياً، وهو اول لقاء تلتقي به حركة حماس مع الرئيس الاسد واوضحت فيه الحركة دورها في الجهاد والنضال ضد الاحتلال الصهيوني، ورؤيتها لابعاد الصراع التاريخي مع العدو الصهيوني، واستمعت بانتباه كبير الى رؤية الحكومة السورية لهذا الصراع مع العدو الصهيوني.

نعتقد ان موقف الحكومة السورية هو الاكثر صلابة بالنسبة لبقية الدول العربية، وموقف حركة حماس الاكثر جهاداً ونضالاً بالنسبة للفصائل الفلسطينية بالاضافة لموقف المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان بقيادة حزب الله ممثل مرحلة النهوض الحالي في المنطقة العربية.

● **هل هناك تنسيق ما بين حركة حماس وبين حزب الله ؟**

– لا يوجد تنسيق بمعنى تنسيق مع حزب الله، ولكن يلتقي كل من حزب الله وحركة حماس على القاسم المشترك في التصدي للاحتلال الصهيوني ومن منطلقات اسلامية جهادية، ويسعى الطرفان للتخلص النهائي من هذا الاحتلال للارض العربية في لبنان وفلسطين وبقية المناطق.

● **قامت الحركة بعد جولة الشيخ ياسين بتغييرات قيادية في بعض مكاتبها السياسية في عدد من العواصم العربية، وقيل وقتها ان الحركة ستنقل مكتبها السياسي من عمان الى عاصمة اخرى بسبب ضغوط عليها. فهل ما زالت هذه الضغوط قائمة ؟**

– حركة المقاومة الاسلامية – حماس – ومنذ نشأتها قبل عشر سنوات، وحتى هذه اللحظة تسعى لتوسيع مكاتبها وتواجدها لدى الدول العربية والاسلامية، ولا يعتبر اي مكتب في بلد عربي بديلاً عن المكتب الآخر في البلد الآخر، حيث ان كل وجود للحركة في دولة ما له معناه، واهدافه المتعلقة بالحركة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية.

وتواجد حركة حماس في الساحة الاردنية تواجد قديم منذ اوائل التسعينات، والشعب الاردني شعب عربي مسلم حريص كل الحرص على دعم شقيقه الشعب الفلسطيني في جهاده، ونضاله ضد الاحتلال الصهيوني.

وكما هو معروف فان تواجد الحركة سواء في الساحة الاردنية او في اي ساحة اخرى هو تواجد سياسي واعلامي، وتحترم الحركة الشأن الداخلي لاي بلد عربي واسلامي، وليس من سياسة الحركة الدخول في اية محاور مع هذا البلد ضد ذاك البلد، ولقد استفادت الحركة من بعض السلبيات التي مرت بها حركات المقاومة الفلسطينية السابقة.

كما ان الرؤيا الاستراتيجية للحركة في المجال العسكري والتي تجسدها كتائب القسام تركز على ان الفعل الجهادي يكون داخل فلسطين المحتلة وباتجاه جنود ومستوطني الاحتلال الصهيوني. ولذلك كانت هذه السياسة المتوازنة والصراعية مثار تقدير واحترام من كل الدول التي تتواجد الحركة فيها، ولكن هذا لا يمنع ان تتعرض الحركة لبعض الضغوطات من قبل الولايات المتحدة، او من قبل الطرف الصهيوني، او من قبل سلطة عرفات في بعض الاحيان كما حصل في الساحة الاردنية، وحالياً فان العلاقة مع الحكومة الاردنية علاقة عادية بصورة عامة.

● **بوصفكم اكبر فصيل فلسطيني معارض، الا تتحملون العبء الاكبر في تفكك جبهة المعارضة الفلسطينية، وغيابها عن ساحة الفاعلية، خصوصاً وان فشل اتفاق اوسلو، وتعثر المسيرة السلمية قد منحا جبهة المعارضة قوة، ومصداقية اضافية ؟؟**

– اولاً احب ان اقول للاخوة في جريدة "المجد" بان حركة حماس تفتخر على رؤوس الاشهاد بانها قامت بدور مشرف في التمييز بين مقاومة الاحتلال الصهيوني، وتقديم مئات الشهداء، وآلاف المعتقلين في مقاومة مستمرة لم تتوقف حتى هذه اللحظة، وفي معارضة السلطة الفلسطينية ايضاً التي جسدت اوسلو على الارض معارضة مستمرة لا هوادة فيها، واستطاعت ان تسير مع المسارين دون ان تدخل في صراع فلسطيني فلسطيني، وتضيع البوصلة المتجهة ضد اليهود الصهاينة، وهو ما يسعى له الاحتلال الصهيوني منذ عشر سنوات، وفشل فيه فشلاً ذريعاً.

اما موضوع الفصائل الفلسطينية الاخرى، فحركة حماس منذ اليوم الاول وضعت يدها مع بقية الفصائل العشر، وكان ذلك ابتداء في تشرين اول ١٩٩١ في طهران، واستمر هذا الحوار والتنسيق والتعاون حتى تجدد في اعلان تحالف القوى الفلسطينية في اوائل عام ١٩٩٤، ولا شك ان قوى التحالف قامت بدور مشرف في التصدي لاوسلو على المستوى السياسي والشعبي والاعلامي، وبالاستمرار في دعم الانتفاضة في المراحل الاولى، وقبل ان تجهضها اوسلو بعد ذلك.

لكن بعض التباينات السياسية واحياناً الخلفيات الفكرية اثرت على تحقيق انجازات عالية لتحالف القوى الفلسطينية، وان كان تحالف القوى الفلسطينية مازال مستمراً، وهناك محاولات لتفعيله حتى يحقق انجازات اخرى في طريق الجهاد والمقاومة ضد المشروع الصهيوني، مع ان هذه القوى اصبحت ثمانية بعد ان اختار فصيلان الانسحاب من هذا التحالف، ولقد حاولت الحركة من خلال اللقاءات الاخيرة للشيخ احمد ياسين في ايار ١٩٩٨ تحريك وتفعيل هذا التحالف، والالتقاء ايضاً مع الجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية كلّ على حدة.

ونحن في حركة حماس نعتقد بصورة موضوعية بان هناك اشواطاً اخرى مازالت بحاجة الى ان يتم قطعها من قبل هذا التحالف. ولقد تقدمت الحركة بمشروع في الفترة الاخيرة للتفعيل والانجاز. ولكن يجب ان تعلم ان قوى التحالف الفلسطينية مازالت تعتمد على قواها الذاتية فقط، وهي محدودة اذا ما قيست مع قوى اوسلو المدعومة مالياً وسياسياً من الغرب، ومن عدد من الدول العربية.

كما ان لغة التمثيل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني تقف حجر عثرة امام اية انفتاحات لتحالف القوى الفلسطينية لدى الدول العربية، التي تؤكد دائماً بانها لا تستطيع ان تتجاوز الاعتراف بهذا الممثل الشرعي والوحيد.

كما ان الامكانيات المادية تقف احياناً حجر عثرة في توسيع طاقات تحالف القوى الفلسطينية، وعلى كل فنحن نأمل ان تلتقي عزيمة حركة حماس مع عزيمة جميع القوى الوطنية والقومية لتفعيل هذا التحالف، وجعله يستقطب الشارع الفلسطيني في الداخل والخارج.

● **اين وصل مشروع حركة حماس الذي تحدثتم عنه قبل قليل، وما هي ردود الفصائل الفلسطينية عليه ؟**

– هذا المشروع تم توزيعه على جميع الفصائل الفلسطينية، وقلنا في حينه ان هذا المشروع هو محاولة من حركة حماس لتحريك المياه الراكدة، وانه قابل للزيادة، والنقصان، والتوسيع، وحتى التبديل والتغيير.

بعض الفصائل قدمت ايضاً رؤيتها حوله، ولكن بعض الفصائل الاخرى لم تحدد بعد موقفها منه، وقلنا اننا مستعدون ان نناقش اية مشروعات اخرى يقدمها الاخوة في الفصائل الباقية، وحتى هذه اللحظة لم يُحسم امر قيام هذه الجبهة الجديدة وان كانت هناك في اللقاء الاخير بين الشيخ احمد ياسين وقادة الفصائل روح قوية عبر عنها الجميع بضرورة الانطلاق والاقلاع، وعدم الارتهان لسياسة رد الفعل، وان الواجب ان يقوم تحالف القوى بالفعل، وان يتم ذلك في الداخل والخارج.

والمشروع يتضمن نقطتين اساسيتين، النقطة الاولى تتعلق بالهيكلية، وقد افسح مجال هام لقوى المستقلين، والنقطة الثانية تتعلق بالمضامين السياسية، وبرنامج العمل.

وحتى اكون صادقاً معك فحتى هذه اللحظة لم يتم بلورة هذا الموضوع بالشكل والاسلوب الذي يرضى عنه كل حريص، وكل مهتم ونأمل ان يتم ذلك في اقرب فرصة.

● **نعرف ان كتائب القسام مفصولة عن الجناح السياسي لحماس، ولكن هل تعتقدون ان كتائب القسام بصدد انتهاج استراتيجية جديدة في مجال مقاومة الاحتلال ؟ وهل لكم علاقة ما بعمليات مستوطنة يتصهار، ومقتل الحاخام رعنان، ومتفجرة تل ابيب الاخيرة ؟**

– كتائب القسام "الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية – حماس – " هي منفصلة كلياً عن الجناح السياسي الذي تنشط به قادة الحركة في الداخل والخارج، ومن خلال المكتب السياسي.

والجناح العسكري لديه استراتيجية واضحة منذ ان تم انشاء الكتائب في اليوم الاول، وهذه الاستراتيجية تتلخص في القيام بعمليات عسكرية ضد الاحتلال الصهيوني حيثما يوجد، وان السقف الزمني لهذه العمليات مرتبط بتواجد الاحتلال فوق الارض الفلسطينية، وبمعنى آخر فان المقاومة مستمرة طالما ان الاحتلال مستمر.

ولا صحة بتاتاً لكل ما ينظر به بعض السياسيين او المحللين ان هذه العملية او تلك العملية لاجل اسقاط حكومة العمل، او اسقاط حكومة الليكود، لان المجاهدين يقاتلون، ويضحون بارواحهم ودمائهم ضد الصهاينة مهما كانت اللافتة التي تحملها الحكومة الصهيونية.

اما انخفاض العمليات فهو مرتبط بأمرين :

اولاً : الحملة المستمرة والشرسة التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني، واجهزته الامنية، والتي وصلت لدرجة اعتقال كل شاب، وكل طالب ينتمي للكتلة الاسلامية، ويتم ذلك خاصة على المعابر، والحواجز، واحياناً باقتحام القرى والبلدات المختلفة، كما تغطي ذلك الاخبار كل يوم تقريباً.

ثانياً : يرافق هذه الحملة الصهيونية حملة اكثر شراسة، وهي التي تقودها الاجهزة الامنية الفلسطينية الاثنا عشر، والتي تشرف عليها السلطة الفلسطينية لدرجة انه لو تخلف شاب مساء عن ان يبيت في قريته او مخيمه او مدينته في اي من الاحيان فان تقريراً فورياً يصل من خلال حركة فتح التي تمثل حزب السلطة. "ونستثني ان هناك عدداً من الشرفاء في فتح يرفضون ان يكونوا ادوات للاحتلال الصهيوني"، ولكن وللاسف فان هذا الجهاز الكبير داخل الشعب الفلسطيني والذي كان اثناء الانتفاضة يقاتل جنباً الى جنب مع حركة حماس، وبقية الفصائل الفلسطينية اصبح الآن يقوم بهذا الدور اللاوطني بالمساعدة بضرب نشاطات المقاومين الفلسطينيين، ومن ثم هبوط وتيرة العمليات الجهادية والاستشهادية، ولا نقول ذلك جزافاً. فقد صرح دحلان بانه لولا جهود الاجهزة الامنية الفلسطينية لما كتب الامن والاستقرار في تل ابيب، وهو ما صرح به في جريدة "معاريف".

وايضاً ما صرح به حسن عصفور في لقاء مع التلفزيون الاردني حيث قال بكل تبجح ان السلطة الفلسطينية ضربت الارهاب الفلسطيني اكثر مما ضربه الاحتلال الاسرائيلي.

ولا ننسى ان نذكر بان الامن الوقائي الفلسطيني وراء تسليم خلية "صوريف" واكثر من ذلك فان عملية استشهاد محيي الدين الشريف لم تكن تقتصر عليه فقط، وانما كانت تمثل حملة عسكرية وسياسية تستهدف كتائب القسام حيث اعتقل العديد منهم في ظل عملية تصفية الشهيد محيي الدين، وكذلك اعتقال العشرات من حركة حماس، وعلى رأسهم د. الترشيحي، ود. المقادمة، وقبلهما الشيخ جمال منصور، ومحمود مصلح، وتم ذلك تطبيقاً لما يطرحه نتنياهو دائماً فيما يسمى بالتبادلية، وبمعنى آخر ان مقابل اي اعادة انتشار لاي نسبة كانت على السلطة الفلسطينية ان تقوم بضرب البنية التحتية لحركة حماس.

● **تناقلت وسائل الاعلام الاسبوع الماضي خبراً يفيد بوصول محققين امريكيين من المخابرات الامريكية للتحقيق مع بعض معتقلي حماس في السجون الاسرائيلية لمعرفة فيما اذا كان هناك اي ارتباط ما بين الحركة وبين المجاهد اسامة بن لادن. كيف تنظر حماس لهذه المحاولة الامريكية للربط بين الحركة وبين ابن لادن وما هي الابعاد المترتبة على ذلك ؟**

– حتى نجيب عن هذا السؤال احب ان اوضح بعض الامور المتعلقة به، وهو ان الصراع بين الولايات المتحدة، وبين حركة حماس ابتدأ منذ عدة سنوات، وربما يمكن ان نعتبر اعتقال د. موسى ابو مرزوق في تموز ١٩٩٧ هو اول المحطات الهامة في مسيرة هذا الصراع الذي وصلت فيه الامور لدرجة محاولة تسليم د. ابو مرزوق للحكومة الصهيونية.

وهذه الحملة ضد حركة حماس لم تتوقف، واذكر بان وزير الخارجية الامريكي السابق كريستوفر هو صاحب شعار "منع المأوى والدعم لحركة حماس"، ونعني بالمأوى مطاردة اية قيادات سياسية للحركة في اية دولة ومنعها من الاستقرار والمأوى، وايضاً تجفيف الدعم وخاصة الدعم المادي، ولذلك تم الاتصال ومايزال بكثير من الدول العربية والاسلامية لتحذيرها من اي دعم شعبي لحركة حماس.

وكانت الولايات المتحد دائماً هي وراء الحملات التي تستهدف الحركة. وفي المرحلة الاخيرة اعتقل عدد من الشباب الفلسطيني المتدين من مثل د. عبدالحليم الاشقر الذي اضرب عن الطعام لمدة طويلة، وكذلك اسماعيل البرعصي، وقبله ايضاً اعتقل عدة دكاترة مثل د. العريان، ود. النجار، كما ان محمد صلاح الامريكي الجنسية الذي اعتقل ٤ سنوات داخل الكيان الصهيوني شنت عليه اجهزة – اف . بي . اي – الامريكية حملة شرسة، وصادرت امواله، التي هي اموال جمعية اسلامية تعنى بترجمة القرآن الكريم وهو ما نقلته الانباء قبل فترة.

ودخلت ذروة الصراع الامريكي ضد حماس عندما افتتحت مراكز للسي. اي. ايه في غزة وفي الضفة منذ عامين اخذت تنسق ما بين جهاز الشاباك الصهيوني، والاجهزة الامنية الفلسطينية حيث نجحت في عام ١٩٩٧ في وضع وثيقة التفاهم الامني المكونة من ستة عشر مادة، ووقع عليها كل المسؤولين الامنيين لهذه الاطراف الثلاثة.

والآن تحاول الاجهزة الامنية الامريكية ان تصل الى اي علاقة ما بين حركة حماس من خلال التحقيق مع معتقلي الحركة داخل السجون الاسرائيلية وبين النشاطات التي تدعيها الولايات المتحدة على ابن لادن.

وحتى هذه اللحظة لم تعلن الولايات المتحدة بالادلة المقنعة من هم الذين كانوا وراء انفجارات دار السلام ونيروبي.

وحركة حماس كما اوضحت سابقاً في هذا اللقاء بانها حركة مقاومة داخل فلسطين المحتلة، ولا علاقة لها بأية عمليات خارج هذا الاطار، والمجاهد ابن لادن لا يرتبط بحركة حماس بأية علاقات سياسية او تنظيمية.

● **كيف تنظر الحركة لابعاد الاعتداء على اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني من قبل افراد اجهزة امن السلطة حين قاموا بالتضامن مع عائلة عماد عوض الله التي تعاني من الحصار ؟**

– المعلومات المتوفرة لدينا تؤكد بانه مايزال منزل المجاهد عماد عوض الله محاطاً بعدد من الاجهزة الامنية الفلسطينية، ولا صحة للاخبار التي تدعي بان الحصار قد رفع عن اهله وعن منزله.

اما موضوع الاعتداءين في يومي ٢٥ و٢٧ من آب الماضي فقد ذهب للتضامن مع عائلة عوض الله حوالي ٣٠ نائباً في المجلس التشريعي، وقد تعرضوا في المحاولتين الاولى والثانية للضرب والركل، والشتم، والاهانة، وادخل حاتم عبد القادر المستشفى بسبب ضرب على رأسه، وعندما سئل لماذا يبكي قال : انني ابكي لانني لم استطع ان احتمل انني نائب في المجلس التشريعي واضرب من الاجهزة الامنية الفلسطينية، فهذه الحادثة يمكن ان نستخلص منها ما يلي :

اولاً : انها حادثة خطيرة توضح الى اي مدى وصلت العنجهية و"الزعرنة" لدى هذه الاجهزة الامنية، كما انها اقنعت ابناء الشعب الفلسطيني الذي كان يتشكك بمصداقية بيانات حركة حماس، عندما كانت تتحدث عن التعذيب، والشبح، والضرب للمعتقلين في سجون السلطة.

ولقد قال بعضهم اذا كانت الاجهزة الامنية تفعل هذا مع نواب المجلس التشريعي فما بالك مع افراد الشعب العادي.

ثانياً : نلاحظ ان السلطة الفلسطينية تريد ان تقفز عن هذه الجريمة النكراء التي تمت يومي ٢٥ و٢٧ آب الماضي من خلال تشكيل لجنة تحقيق يرأسها الحاج اسماعيل، ومحاولة الاجتماع مع الاعضاء الذين تعرضوا للاعتداء لتطييب انفسهم، وكذلك نلاحظ كيف ان الاجهزة الاعلامية السلطوية سواء الاذاعة، او الصحف اليومية تحاول ان تروي هذه الجريمة النكراء باساليب مكشوفة لدى الشعب الفلسطيني.

ثالثاً : من الملاحظ ان معظم الذين تعرضوا للضرب والاهانة هم من النواب الذين لم يعطوا الثقة للحكومة الاخيرة للسلطة الفلسطينية، وهذه النقطة هامة لانها تجعل بعض المحللين يعتقدون ان جماعة جبريل الرجوب نفسه، وبقية الاجهزة الامنية لا يمكن ان يكونوا قد تعرضوا لهؤلاء الا بضوء اخضر من بعض الجهات المعنية.

● **يشكل الرابع من ايار القادم الموعد النهائي لاعلان قيام الدولة الفلسطينية. كيف تتعامل حماس مع هذا الموضوع وكيف تنظر اليه وما دورها في مرحلة ما بعد الاعلان ؟**

– هذا الموضوع في رأينا هو الموضوع الاهم والاخطر. بعد ان تم الكشف عن النية لاعلان الدولة الفلسطينية في ٤ – ٥ – ١٩٩٩ القادم. ويجري الآن تسخير كل الوسائل والقوى لدى السلطة الفلسطينية للضخ ليلاً ونهاراً لترسيخ هذا الطرح لدى الشعب الفلسطيني، ولدى الرأي العام العربي والعالمي. وهذا في حد ذاته خطير جداً، ولا يقل خطورة عن تمرير اتفاقية اوسلو لان هذه الدولة التي يجري التبشير بها لا تقوم في الوقت الحاضر على اكثر من ٢٪ من مساحة فلسطين "هذا عندما نأخذ بالحسبان ان السلطة تشرف على ٦٪ من قطاع غزة، وتشرف على ٣٪ من الضفة الغربية".

وفي اعلى الاحتمالات، وفي حالة اعادة الانتشار عن ١٣٪ من الضفة فان السلطة ستشرف على ١٠٪ وعلى ٣٪، عندها ستصبح النسبة الشاملة التي ستشرف عليها السلطة الفلسطينية لا تتجاوز ٤٪ من مجموع مساحة فلسطين. اما من حيث الوصف لهذه المساحة فهي مقطعة الاوصال ومجزأة الى جزر وكنتونات يفصلها عن بعضها البعض حواجز، ومستوطنات ومعسكرات، وطرق التفافية مما يجعلها مساحات متناثرة داخل بحر صهيوني.

فهل تصلح هذه الجزر قاعدة وارضاً لدولة فلسطين ؟ وهل يمكن لهذه الدولة في ظل الاحتلال ان تعلن ؟! ثم اننا اخذنا نسمع باعلان الدولة دون اي ذكر لعاصمتها القدس الشريف، اين ذهبت هذه الاطروحة التي ما فتىء رئيس السلطة يرددها منذ زمن بعيد.

ان ما يجري الآن هو محاولة تسويق خطير لدولة لا تملك السيادة، ولا القرار، وبدون القدس، ونقول نحن في حركة حماس بان هذا لن يمر على الشعب الفلسطيني، ولن يمر على امتنا العربية والاسلامية.

ونحن بدورنا سندعو شعبنا لان يتصدى لهذه الخطوة الاخيرة بكل قوة لاحباطها، ونحن لا نستبعد في نهاية المطاف ان يوافق نتنياهو والولايات المتحدة على هذه الدولة الكرتونية مقابل توقيع معاهدة سلام نهائي مع العدو الصهيوني، وهنا ستكون الطامة الكبرى على شعبنا الصابر والمرابط.

جملة مفيدة

قراء "المجد".. وداعاً

صالح البرغوثي

اخيراً.. سأقولها بعد تردد استمر عدة اسابيع، سأقول وداعاً لانني احترم الكلمة ولا احترف الكتابة، واحترم القارئ ولكنني احتار لحياديته، بل سلبيته تجاه ما اكتبه ويكتبه غيري.

انني اشعر بأن كل ما في جعبتي من كلام قد وضعته مكتوباً بين يدي القارئ، ولم اشعر مطلقاً بأن شيئاً مما كتبته قد ترك اثراً سوى ما تتركه الرياح على قطع الرخام في القصور الشاهقة.

لقد حاولت منذ عقدين من الزمن ان اكتب بدافع الهواية، وليس الاحتراف او الارتزاق، في مواضيع سياسية واجتماعية واحياناً دينية وثقافية، ولم يكن الامر صعباً في البداية، فقد كانت حياتي العامة مستقرة من حيث المقدرة على تأمين رغيف الخبز وبعض الفموس، ولكن الظروف قست كثيراً فاصبح الجري وراء الرغيف يحتاج الى كل الجهد المتوفر لدى امثالي من الذين اختطوا لانفسهم سلوكاً صادقاً واميناً وجريئاً ومحاطاً بالكرامة، وعندما اخرجت من قطر في الايام الاولى من حرب امريكا ضد العراق، شاءت الصدف ان اتعرف على شيخ وقور هو الاستاذ حسن التل، صاحب ورئيس تحرير جريدة اللواء الاسبوعية، واتفقنا على ان اكتب في جريدته مقالاً اسبوعياً، واشهد الله ان الرجل تحمل من كتاباتي الشيء الكثير واعطاني من الحرية اكثر مما تحتمل الظروف، ومن جانبي اقتطعت كل جهد ممكن حتى اجد الوقت والظرف المناسب لاكتب ما اعتقدت انه مناسب للقراء، وشعرت ان من واجبي ان استمر في التواصل مع القراء رغم ضغط ظروف الحياة وحاجتي لكل طاقتي لعدم الاستسلام لها.

قبل عام وقع الهجوم الاول على الصحافة المعارضة، بموجب قانون مؤقت اسقطته المحكمة العليا، ولكن الهجوم تسبب في اغلاق معظم الصحف المعارضة ومنها صحيفة "المجد" لصاحبها ورئيس تحريرها الصديق المكافح جداً الاستاذ فهد الريماوي، وعندما عادت "المجد" للصدور بدعم من محبيها واصدقاء صاحبها وجدت من واجبي ان اساهم بجهدي لعدم مقدرتي ان اساهم بشيء اخر، وتأسيت بقول ابي الطيب المتنبي:

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

وصمدت "المجد" امام التحديات، ولكنني لم استطع الاستمرار في الصمود مثلها بعد ان بلغت من العمر عتياً، وضاقت بي دروب الحياة.

والآن اجد انني قد وصلت النقطة التي اصبحت اكرر فيها نفسي، اذ ان ما يمكنني الكتابة عنه يدخل ضمن ما لا تجيزه القوانين هنا في الاردن او هناك في كل بقعة من عالمنا العربي، وما يتبقى من المواضيع المسموح بها لا يشفي غليل احد او يرضيني عن نفسي، ومن هنا يصبح الكاتب في العالم العربي مثل ثور الساقية يدور ويدور ويدور حتى يصيبه الدوار !!

سقى الله ايام ان كتب الاستاذ محمد حسنين هيكل مقالاً ينتقد فيه حكومة الاستاذ صلاح البيطار في سوريا، وما ان طلعت شمس اليوم الذي صدرت فيه جريدة الاهرام وفيها المقال حتى سارع الاستاذ صلاح البيطار واتصل بالرئيس عبد الناصر طالباً منه الحماية لمنع سقوط الحكومة بسبب مقال هيكل !!

اما اليوم فلا يستطيع كل كتاب الضاد في آلاف الصحف المنتشرة من المحيط الصامت الى الخليج الغائب اسقاط موظف فاسد، او ضابط سجن يتلذذ بتعذيب "رعاياه" !!

-أسفي شديد على لغة القرآن وقحطان.. فقد اصبحت لا تثير في النفوس شيئاً، ولم يبق احد يستمع الى صرخة "وامعتصماه" او "واقدساه" التي صرخها المناضل الصلب الاستاذ بهجت ابو غربية قبل ايام.

معذرة ايها القرّاء سقطت على الدرب، ولكن هذا لا يعني ان الاجيال القادرة على الاستمرار يتوجب عليها ان تسقط، بل عليها ان تواصل الكفاح، لعلّ يوماً يأتي فيه من يسمع الصرخة وتأتي الفرحة للقلوب التي لم تعرفها منذ مات عبد الناصر وجاء بعده عصر اتفاقات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة وحصار العراق والسودان وليبيا، واصبحت صواريخ امريكا الموجهة ضد العرب والمسلمين تمر فوق الرؤوس وكأنها العاب نارية في مهرجان اطفال، وانتشرت كلمات "الديمقراطية المسؤولة"، و"العولمة"، و"الشفافية" وما الى ذلك من تعبيرات لا مضمون لها ولا اثر على ارض الواقع والممارسة.

لنحلم بيوم قادم ينسينا ما نحن فيه، وما سبق ان عانيناه خلال العقود التي تلت وفاة عبد الناصر.

ومرة اخرى.. وداعاً قرّاء "المجد" الصابرة.

حزب الشعب يدعو لاعلان فشل المفاوضات

نابلس – قدس برس

دعا فصيل فلسطيني مؤيد لاتفاقات اوسلو للحكم الذاتي السلطة الوطنية الفلسطينية الى اعلان اخفاق المفاوضات مع الحكومات الاسرائيلية، ووقف اي مفاوضات او اتصالات حول ما يسمى بورقة "المقترحات الاسرائيلية".

واكد حزب الشعب الفلسطيني "الشيوعي سابقاً" في ختام اجتماع لجنته المركزية بمشاركة سكرتير المناطق الحزبية واعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر، ضرورة اجراء مراجعة شاملة للاداء التفاوضي الفلسطيني، واعتماد خطة تفاوضية تحدد الخطوط الحمراء التي لا يجوز تخطيها، ومرجعية تفاوضية جماعية تحدد الصلاحيات والمسؤوليات.

وحمل الحزب الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو المسؤولية عن جمود العملية التفاوضية، وعزا ذلك الى سياسة التوسع والاستيطان، وهدم البيوت، ومصادرة الاراضي، والحصار، وتنكرها لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

كما جرى التأكيد على ضرورة تفعيل دور منظمة التحرير الفلسطينية بلجنتها التنفيذية، واعادة بناء اجهزتها وتنشيط عملها وافساح المجال امامها للقيام بدورها المنوط بها.

ودعت اللجنة المركزية الى القيام بتحرك سياسي فلسطيني على الصعيدين العربي والدولي، والعودة الى الموقف الاساسي المطالب بتنفيذ جميع الاتفاقيات المعقودة، وذلك لفضح ادعاءات الحكومة الاسرائيلية التي تحمل الفلسطينيين مسؤولية الاخفاق في التوصل الى اتفاق بشأن اعادة الانتشار.

مجلس العشائر العراقية يدين العدوان على السودان

استنكر عصام البوهلالة ممثل مجلس العشائر العراقية في سوريا ولبنان قيام قوات الغطرسة الصهيونية الامريكية بضرب المنشآت المدنية والاقتصادية السودانية.

وقال البوهلالة في رسالة بعث بها الى الرئيس السوداني عمر حسن البشير ان هذا العدوان جاء تحت حجج واهية تنم عن هيمنة اللوبي الصهيوني على القرار الامريكي ويعبر عن ضيق افق الادارة الامريكية وتخبط سياساتها في العالم.

وفي تصريح صحفي قال مجلس العشائر العراقية ان هذا العدوان يمثل خرقاً للقوانين الدولية وفشل سياسة رئيسها الغارق حتى اذنيه في فضائحه الاخلاقية ويذكرنا بالعمل الجبان الذي قامت به القوات الامريكية بضرب ملجأ العامرية في بغداد وسوق الفلوجة وباقي المدن والمنشآت العراقية واستمرار الحصار الظالم ضد شعبنا في العراق.

القاهرة ترفض زيادة حراس السفارة الاسرائيلية

رفضت الحكومة المصرية طلباً اسرائيلياً لايفاد فريق امني اضافي الى القاهرة، بحجة تعزيز اجراءات الامن حول السفارة الاسرائيلية.

وعللت مصادر امنية مصرية هذا الرفض، بان الاجراءات المصرية كافية وحدها لحماية المنشآت الاسرائيلية في مصر.

من جانب اخر وصل الى مصر في الآونة الاخيرة فريق امن امريكي، بهدف وضع نظام امني جديد في السفارة الامريكية والمكاتب التابعة لها في القاهرة وخارجها، خوفاً من تكرار ما حدث لسفارتي امريكا في نيروبي ودار السلام.





فريد شوقي يترك وصية مسجلة صوتيا لبناته الخمس :

كان يخاف الظلام والوحدة.. ويرى ان العلاقة الزوجية المثالية هي القائمة على الصداقة

ترك فريد شوقي وصية مسجلة بصوته لبناته الخمس "منى، وناهد، ومها، وعبير، ورانيا"، وتوسل الى الله ان تعمل "البنات على تنفيذها بعد رحيله، حتى تستريح روحه".

عن هذه الوصية صرح "ملك الترسو" الراحل ذات جلسة حوارية مع الصحفية المصرية في مجلة المصور "عائشة صالح" قائلاً : "انا كاتب وصية ومسجلها على ريكوردر. انا لا ارجو ولا اتمنى ان يدب الخلاف بين بناتي، لان من حظي السيء، او القدر اراد ان يلعب بي او انا غلطان، سموها زي ما تسموها، انني تزوجت ثلاثاً، فعندي خمس بنات من ثلاث ستات، واخشى رغم وجود الوفاق التام والحمدلله، اخشى ان ام دي تقول حاجة او يحدث شيء.. اخشى من الكلمات.. وحتى اريح نفسي.. فأنا ليس عندي الارث الضخم. او الاطيان او العمارات التي يتكالبون عليها.. يعني مافيش حاجة ابداً، والحمد لله.. نفسي يفضلوا حبايب.. وهذه امنيتي".

في ذلك اللقاء مع ملك الترسو كشف للصحفية عن جوانب مخفية من شخصيته فقال : "طول عمري اخاف من الظلام، واخاف ان انام في غرفة بمفردي.. زاد خوفي بعد وفاة اخي "اللواء احمد شوقي". اسافر ومعي زوجتي، والا فالماكيير او اللبيس ينام معي في غرفة الفندق. حتى احس بانفاسه بالقرب مني. واترك في الغرفة ولو ضوءاً خافتاً يبدد الظلام.. انا جبان فقط بالنسبة للظلام والوحدة.. لكنني في منتهى الشجاعة في الامور الخطيرة واحب المواجهة.. الموت جاي جاي.. مافيش فايده.. لكن نفسي صافية وقلبي مستريح.. فأنا انسان متدين..".

ويفسر فريد شوقي مفهومه للتدين فيقول : "انا متدين بمعنى انني اراعي حدود الله. وكانت لي تجربة مؤلمة مع الخمر.. كنت اشرب كثيراً حتى تدهورت صحتي.. حاول معي طبيبي وانا ابداً.. اسهر واشرب واستيقظ من نومي وانا في منتهى التعب.

الاطباء يقولون لي الخمر هي السبب وانا لا اسمع. من سن ٨ وانا اصلي الجمعة في الجامع واستريح للصلاة في مسجد سيدنا الحسين.

واخيراً وجدت لي رغبة في ان اقرأ اكثر في الدين.. بالطبع كنت اعرف ان الخمر حرام.. لكن بعد ان قرأت لعلماء افاضل وتعمقت افزعني انني اشرب.. امتنعت تماماً. فتحسنت صحتي.. واصبحت استيقظ وكلي نشاط وحيوية.. عرفت ان الخمر كانت من اهم اسباب تدهور صحتي.. وانها قاتلة فعلاً. وندمت على السنين اللي فاتت من عمري.. وانا ارتكب معصية وادمر صحتي.

وفريد الذي تزوج ثلاث مرات يرى العلاقة الزوجية الناجحة من خلال العلاقة التي كانت قائمة بين والده ووالدته فيقول : "ابي وامي كانوا عاطفيين. حب وحنان وانسجام ورقة متبادلة.. ابي لم يجرح امي بكلمة ولا هي خرجت من بيته غضبانة ولو مرة.. امي انسانة حساسة وذكية، وفاهمة طبيعة الرجل الملولة.. فكانت كل مرة تغير نظام البيت.. غرفة الطعام في مكان.. غرفة النوم في مكان.. ولانه لا توجد مساكن وقتها.. كانت كل فترة تنتقل من شقة لشقة حتى لا تشعر بالملل.. ابويا يرجع من الشغل فتتفرغ امي له.. وتحكي معه. ويضحكوا مع بعض ومعانا.. ابي وامي كانوا اصدقاء.. الاحسن الراجل يصادق مراته.. صديق وصديقة، لان الصداقة الحقيقية خلصت من الدنيا.. كل واحد عايز مصلحته.. فلا يبقى للرجل الا شريكة حياته يصادقها فيستريح".

ولفريد رأيه في عمل المرأة والعلاقة الزوجية من هذا المنظور فيقول : "انا عشت تجربة الطلاق مرتين وعارف خطورتها واثارها.. لكن اعمل ايه.. ظروف وقدر. وبالنسبة لعمل المرأة افضل ان تعمل المرأة ولا تعمل.. ازاي ؟ مثلاً الست بتاعتي موش بتشتغل.. ست بيت يعني.. لكنها تهتم.. يعني تقرأ السيناريو وتبدي رأيها فيه.. تنتقد افلامي وتقول عني كلام انا ما اعرفش اقوله عن نفسي.. وفخورة بي.. يا سلام اكثر شيء يسعد الراجل ان تكون زوجته فخورة به.. موش طول النهار يا ميلة بختي ده انا كنت اخذ سيد سيدك. ازاي بعد كده تستقيم الحياة بينهم ؟ لو مراتي بتشتغل حترجع البيت طبقانه. من شغلها، او عايزة تتكلم عن الشغل.. طيب وانا مين يسمعني ؟".

هيلاري كلينتون تعد مخططاً للانتقام من لوينسكي وتعمل لاظهار زوجها كاسوأ رئيس للولايات المتحدة



اجمع المراقبون ومعظم الصحف الامريكية على ان استراتيجية السيدة الاولى هيلاري كلينتون، قد حولت استراتيجيتها الباردة ازاء فضيحة لوينسكي - كلينتون، الى حرب ساخنة لها هدف واحد هو الانتقام من غريمتها مونيكا لوينسكي اولاً، ثم الانتقام من زوجها ثانياً.

ونقلت الانباء الامريكية ان هيلاري استشاطت غضباً، بعدما علمت ان لوينسكي اعترفت امام هيئة المحلفين بان علاقتها مع الرئيس كلينتون، لم تكن مجرد "تقديم خدمات جنسية له". وانما كانت علاقة عاطفية ذات ارتباط ثقافي. واضافت قولها ان كلينتون كان يقدم لها خدمات مماثلة، ويؤكد لها على ان "مستقبلهما معاً"، وانه يتمنى ان يقضي باقي عمره معها.

ويرى المراقبون ان انتقام هيلاري من لوينسكي ليس صعباً. فقد بدأ اعوانها في اعداد ملف خاص يشهد تضخماً مستمراً عن مونيكا منذ ان كانت طالبة. والملف حافل بعلاقات فاضحة قبل ان تبلغ سن الرشد، وقبل سنوات عديدة من وصولها الى واشنطن، ومن ثم الى البيت الابيض.

ويكشف الملف عن علاقات لمونيكا مع متزوجين اكبر منها بعدة عقود، وعلاقات شاذة مع فتيات.

اما الانتقام من زوجها بيل كلينتون. فيرى المراقبون انه سيبدأ مع انتهاء فترة رئاسته، وانه خلافاً لمخططها السابق الذي كان معداً للانفصال عنه فقط، فان الانفصال سيعقبه حملة تشهير به هو الآخر، بحيث يدخل التاريخ كاسوأ رئيس عرفته الولايات المتحدة.

وبعد ان ادلى الرئيس بيل كلينتون باعترافه الشهير، الذي اقر فيه بحدوث "علاقة غير لائقة" بينه وبين مونيكا لوينسكي، ادلت هيلاري ببيان مقتضب عن طريق الناطقة باسمها، قالت فيه انها لم تعلم بتلك العلاقة الا خلال عطلة نهاية الاسبوع التي اعقبت هذا الاعتراف. كما اعلنت تضامنها مع زوجها والوقوف الى جانبه.

ويرى المراقبون ان هناك سببين دفعا الى ذلك التصريح، اولهما انه سبق لها وان اكدت ما قاله زوجها عن عدم وجود "علاقة جنسية" بينه وبين مونيكا، وان الفضيحة ليست سوى مؤامرة يمينية ضد كلينتون. وهي ان كانت على علم مسبق بما بين كلينتون ومونيكا، فهي تكون قد كذبت مثل زوجها، ولهذا لجأت الى التشديد على انها كانت آخر من يعلم.

اما السبب الثاني فهو يتعلق بمستقبلها الخاص بعد ان تغادر البيت الابيض مع زوجها، سواء عندما يسلم كلينتون مقاليد الرئاسة لمن سيخلفه في انتخابات مطلع القرن القادم، او قبل ذلك اذا ارغمته تحقيقات الكونغرس على الاستقالة، بعد دراسة التقرير الذي سيقدمه المحقق المستقل كينيث ستار.

وهنا تجدر ملاحظة ان شعبية هيلاري قد سجلت صعوداً كاد يقارب شعبية زوجها، وخاصة بعد اعلانها الوقوف الى جانبه على الرغم من خيانته لو خياناته لها. كما فعلت عندما تفجرت فضيحته مع جنيفر فلاورز خلال حملته الانتخابية الاولى عام ١٩٩٢.

وتحرص هيلاري على هذه الشعبية اكثر من حرصها على اي شيء آخر لانها حددت لمستقبلها اتجاهين لا ثالث لهما. الاتجاه الاول الذي تفضله هو انتخابها لعضوية مجلس الشيوخ عن احدى دوائر ولاية اركنساس، التي عملت فيها كمحامية.

ولاحظ المراقبون ان هيلاري بدأت في الآونة الاخيرة، تكثر الحديث عن هذه الولاية وعن المشاريع التنموية التي يمكن انجازها فيها.

اما الاتجاه الثاني فهو ما تختاره لها دوائر واشنطن، في توليها لمنصب عام في ادارة الحزب الديمقراطي المقبلة، كأن تسند اليها وزارة الصحة او الشؤون الاجتماعية، وهما مجالات ركزت نشاطها عليهما منذ دخولها البيت الابيض، واثبتت جدارتها فيهما.

ولكن الاتجاهين يصبان في المخطط الاكبر الذي ترسمه لنفسها، وهو ان تصبح اول سيدة امريكية تتولى منصب الرئاسة في تاريخ الولايات المتحدة. وقد حددت لذلك موعدين، الاول يبدأ من انتخابات عام ٢٠٠٤، حين تكون قد بلغت سن الستين، والثاني كحد اقصى في انتخابات عام ٢٠٠٨.

ولفت نظر المراقبين ان جميع تلك المخططات تخلو من وجود زوجها في الصورة من قريب او بعيد، وعدم رسم دور له في اي منها. ونسبوا الى من يعرفونها عن قرب قولهم، ان هيلاري تنوي عندما تغادر البيت الابيض، ان تغادر عش الزوجية ايضاً. لانها عانت منه الكثير.

ويقول المقربون ان الابنة الوحيدة لها عبر زواجها من كلينتون، لن تتضرر من هذا الطلاق، خاصة وانها تبدي دهشتها ازاء قبول امها في ان تعيش مع زوج يخونها على الدوام. كما ان الابنة تعلم ايضاً ان العلاقة بين هيلاري وكلينتون، ليست علاقة زوجية بالمعنى المتعارف عليه.. بل علاقة "رفاق سلاح"، كان هدفها الاول بلوغ البيت الابيض، والثاني البقاء فيه لاطول مدة يسمح بها الدستور.

القدس المحتلة - قدس برس

اضطرت مغنية اسرائيلية شهيرة الاسبوع الماضي الى الغاء حفلة كان من المقرر ان تحييها امام جمهور فلسطيني في مدينة نابلس، اثر تلقي تهديدات تحذر بالمس بحياتها في حال قدومها لاحياء الحفل الغنائي الساهر.

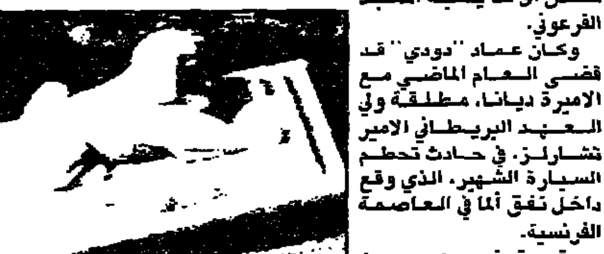
واوضحت المصادر ان المغنية "زهافا بن" التي تشتهر بتأدية الانغام الشرقية، والتي اعتاد بعض منظمي الحفلات واصحاب صالات العرض في عدد من المدن الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة على دعوتها لاحياء امسيات وحفلات غنائية ساهرة خلال السنوات الاخيرة، الغت ظهورها في الحفل الذي كان من المقرر اقامته ليل الخميس - الجمعة في حديقة المتنزه العام بمدينة نابلس بعدما استدعى مسؤولو الشرطة الاسرائيلية في "رمات غان" المغنية "زهافا"، وابلغوها ان عليها الغاء عرضها في نابلس في ضوء وصول معلومات استخبارية تشير الى وجود تهديدات من جانب ما وصف بعناصر عربية متطرفة بالتعرض لحياتها بالاذى.

وقال وكيل اعمال المغنية الاسرائيلية ان مساعد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي اوضح له بان هناك مخاوف كبيرة من احتمال قيام ناشطين في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في نابلس بمحاولة للاعتداء على حياة المغنية في حال قدومها لاحياء الحفل في المدينة.

وكان ناشطون في حركة "حماس" حثوا المواطنين في نابلس عبر مواعظ وخطب القوها في المساجد خلال الاسابيع الماضية على مقاطعة الحفلات التي تحييها او تشارك فيها المغنية الاسرائيلية التي كانت احيت قبل نحو ثلاثة اسابيع حفلاً غنائياً ساهراً في مدينة نابلس.

تحويل قبر الفايد الى معبد فرعوني

● حول الملياردير البريطاني ذو الاصل المصري محمد الفايد، قبر ابنه عماد في لندن الى ما يشبه المعبد الفرعوني.







وكان عماد "دودي" قد قضى العام الماضي مع الاميرة ديانا، مطلقة ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، في حادث تحطم السيارة الشهير، الذي وقع داخل نفق ألما في العاصمة الفرنسية.

وقد تم نصب عدد من التماثيل المصممة على طراز "ابو الهول" حول القبر، فيما يوحي بانها اقيمت لحراسته.

وبلغت كلفة هذه التماثيل ما يعادل نحو ثلاثة ملايين دينار.

وتجدر الاشارة الى ان محمد الفايد لا يسمح الا لاقاربه واصدقائه المقربين بزيارة قبر ابنه، على عكس ما حدث بشأن قبر الاميرة ديانا، الذي اصبح مزاراً سياحياً عاماً.

● لم يتمكن رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من ان يكظم غيظه، اثناء الحفل الذي اقامه مؤخراً، وزير الدفاع في حكومته اسحق موردخاي، بمناسبة زفاف ابنته الكبرى.

فقد كان ضيف الشرف في هذا الحفل رئيس الدولة الاسرائيلي عيزرا وايزمان، الذي طالب باستقالة نتنياهو نظراً لسوء ادارته، كما حضر الحفل ايهود باراك، زعيم حزب العمل المعارض.

وادرك نتنياهو في هذا الحفل حجم القوة السياسية لوزير دفاعه، الذي ينافس نتنياهو على زعامة الليكود، ويحافظ على ابقاء جميع الخيارات مفتوحة امامه.

من جانبه يدرك موردخاي، الذي وصل غضبه ازاء نتنياهو الى ذروته في الآونة الاخيرة، ان نشطاء الليكود سيثورون، اذا ما اقدم نتنياهو على تنفيذ قراره بتشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل المعارض، كما اشيع مؤخراً، بحيث يقلبون قراره رأساً على عقب.

تشخيص مبكر لامراض قلب المرأة

● توصل اختصاصيو ابحاث امراض القلب في مستشفى "جيز" البريطاني الى وسيلة تشخيص متطورة، تعمل بالموجات فوق الصوتية، للكشف المبكر عن الاحتمالات التي تواجهها المرأة للاصابة بامراض القلب الخطيرة، خلال عشر دقائق فقط.

ويوضح الاسلوب الجديد كافة البدائل المطروحة امام المرأة، من حيث احتياجها لعلاج هرموني بديل، او التدخل الجراحي، او مجرد تغيير البروتين اليومي، مع اتباع نظام غذائي تنخفض فيه الدهون والسعرات الحرارية.

ويستطيع هذا التشخيص المتطور، الكشف عن ادق التغييرات الطارئة على الشرايين التي تمد المخ بالدم، او وجود تجمعات دموية تضاعف احتمالات اصابة المرأة بأزمة قلبية، بحيث يتم تداركها.

● اشارت اخر التقديرات الدولية الى ان الدخل السنوي لفعاليات الجريمة المنظمة، يصل الى ٧ مليارات دولار.

وافادت بان ما يزيد عن ستة ملايين شخص، يعملون على غسيل هذه المليارات القذرة، وتهريبها من مواطنها الاصلية الى الخارج.

اخر ايام سقراط تعرض في دار الاوبرا في رمضان

● نجحت دار الاوبرا المصرية اخيراً في التعاقد مع الفنان منصور الرحباني لتقديم المسرحية الغنائية الاستعراضية "اخر ايام سقراط" للمخرج مروان الرحباني، على المسرح الكبير بدار الاوبرا خلال العشرة ايام الاخيرة من شهر رمضان المبارك من ١٢ - ١٧ كانون الثاني المقبل.

وتعد مسرحية "اخر ايام سقراط" من الاعمال الكبيرة التي لاقت نجاحاً جماهيرياً كبيراً في لبنان، وتدور احداثها حول قصة تاريخية للقائد الاسبارطي "ليساندر" ومفهومه حول الحرية، وذلك في قالب غنائي راقص، يعكس هذه الاحداث على الواقع المعاش.

● اثبتت الابحاث العلمية الاخيرة ان الجراثيم الشائعة، التي تنتشر اثناء السعال والعطس، والتي يمكن علاجها عن طريق المضادات الحيوية البسيطة، تساعد على اصابة الانسان بمرض "الزهايمر"، الناجم عن تلف بعض خلايا المخ.

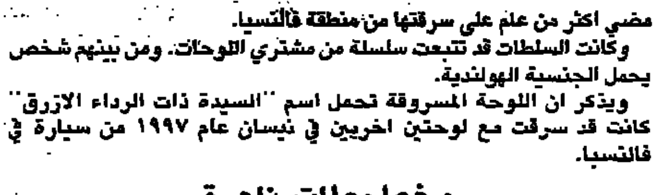
واكدت الابحاث ان نصف سكان العالم تقريباً، لا بد وان يكونوا قد تعرضوا لهذه الجراثيم بعد بلوغهم سن العشرين، ولكن بعض المرضى يتوفر لديهم استعداد خاص للحد من نشاط هذه الجراثيم التي تسبب في النهاية تلف خلايا المخ.

تشغيل الكمبيوتر بالبصمة

● ابتكرت احدى شركات الكمبيوتر الامريكية شاشة جديدة تعمل باللمس، وتستطيع ان تتعرف على بصمة صاحب الكمبيوتر وبدء التشغيل بدلاً من ادخال كلمة السر، التي قد يتمكن اي شخص من التقاطها.

وتعتمد هذه التقنية على قراءة بصمة اصبع المستخدم، بحيث لا يمكن خداعها بتقليد البصمة بواسطة تقنية او مواد اخرى.

● عثرت السلطات الاسبانية على لوحة تحمل توقيع "ادولف هتلر" بعد



مضي اكثر من علم على سرقتها من منطقة فالنسيا.

وكانت السلطات قد تتبعت سلسلة من مشتري اللوحات. ومن بينهم شخص يحمل الجنسية الهولندية.

ويذكر ان اللوحة المسروقة تحمل اسم "السيدة ذات الرداء الازرق" كانت قد سرقت مع لوحتين اخريين في نيسان عام ١٩٩٧ من سيارة في فالنسيا.

مخطوطات نادرة

● عثر في صندوق بدار نشر فرنسية مؤخراً على مجموعة من المخطوطات النادرة لكبار الكتاب الفرنسيين، وبلغ عددها ٢٧٥٤٢ مخطوطاً.

ومن بين هذه المخطوطات، النسخة الاخيرة لكتاب "ذكرياتي" للروائي الفرنسي الراحل "شاتوبريان".

● افشت جمعيات دفن الموتى في الدولة العبرية اسراراً خطيرة يقوم بها الحاخامات المتطرفين، حيث يقومون بعمليات ختان للموتى قبل دفنهم، تطبيقاً لاحكام الديانة اليهودية التي تقول انه لا يمكن دفن الميت بلا ختان.

وقد علق "موسى شايلر" زعيم حزب "ميرتيس" اليساري على ذلك بقوله "ان المؤسسة الدينية في اسرائيل لا تكتفي بالسيطرة على حياتنا ونحن احياء، وانما تريد السيطرة علينا ونحن اموات".

تشارلز ينشيء حديقة تخليداً لذكرى ديانا



● قالت صحيفة "ديلي ميرور" البريطانية، ان الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا، قرر اقامة حديقة تذكارية، تقديراً لزوجته الاميرة الراحلة ديانا. وستقام هذه الحديقة حول قصر "لينجستون" الذي كانت تقيم فيه ديانا وبكلفة عشرة ملايين جنيه استرليني.

واعرب سكان المنطقة عن مخاوفهم من اقامة هذه الحديقة بالقرب منهم، كونها ستجلب المزيد من السواح، مما يساعد على زيادة الازدحام في شوارع الضاحية الراقية قرب العاصمة لندن.

ويذكر ان السواح الاجانب الذين يفدون على العاصمة الفرنسية "باريس" يحرصون على وضع اكاليل الزهور في مدخل نفق "الما" الذي لقيت فيه الاميرة مصرعها.

باميلا اندرسون.. واهم رجلين في حياتها



المثلة الامريكية باميلا اندرسون، التي اشتهرت في حلقات المسلسل التلفزيوني "حرس السواحل"، صرحت في الآونة الاخيرة بانها لا تحتاج الى وجود رجل في حياتها.

وقالت انها قررت الاكتفاء بأهم رجلين في نظرها، وهما ولداها براندون الذي يبلغ العامين من عمره، وديلان ذو الثمانية اشهر.

وكانت باميلا قد انفصلت عن زوجها عازف الطبل، تومي لي، منذ ستة اشهر بعد زواج دام خمس سنوات، عانت خلالها من قضاياته المتكررة بسبب ادمانه الشديد للمشروبات الكحولية.

كما تعرضت للضرب من قبله اكثر من مرة. كانت اخرها في ايلول الماضي، عندما ضربها بعد ايام قليلة من ولادة طفلها الثاني. واسفرت المعركة عن اصرار باميلا على طلب الطلاق الذي انتهى في المحكمة لصالحها. وباحتجاز تومي لي، الذي يقضي حالياً فترة عقوبة في سجن لوس انجلوس المركزي.

واعربت باميلا عن اقتناعها الاكيد بان الطريق الوحيد امامها للتخلص من اثار ازمتها النفسية خلال هذه الزيجة الفاشلة، هو الانغماس في العمل الفني، والاستمتاع برعاية ولديها، اللذين تخصص لهما غرفة للعب في استوديو التصوير.

وكانت باميلا قد بدأت حياتها العملية كفتاة غلاف، حيث حصلت على لقب افضل فتاة غلاف لمجلة "بلاي بوي" خمس مرات متتالية، وكان ذلك سبباً للاهتمام الزائد بها، من قبل مخرجي ومنتجي الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية.

اسرائيل تستولي على نبات "الزلوع" اللبناني

اكدت مصادر لبنانية قيام الخبراء الاسرائيليين باجتياز المنطقة المحتلة تحت حراسة عسكرية لجمع عينات من نبات "الزلوع" الذي ينمو في سفوح ومنحدرات جنوب شرق لبنان.

وقالت المصادر ان الفريق الاسرائيلي جمع نحو عشرة كيلوغرامات من هذا النبات البري المعروف بانه افضل علاج للعجز الجنسي. وتم نقل هذه الكمية الى داخل اسرائيل لفحصها تمهيداً لتصنيعه وتوزيعه دولياً كبديل عن عقار "الفياجرا" الامريكي.

ويجري حالياً بيع الكيلوغرام الواحد من هذا النبات مقابل ٢٠ دولاراً. وهو يساعد على تقوية الذاكرة، وتنشيط العضلات، وعلاج العجز الجنسي. ويتم تحضيره بنزع قشرة الجذور، ونقعه، ومزجه مع العسل والحليب قبل تناوله.

ام وابنتها تشكلان ثنائي الجمال والثروة



لاحقت عدسات المصورين الصحفيين، الثنائي "ايفانا وايفانكا كرامب" الامريكيتين، خلال الزيارة التي قامتا بها مؤخراً الى لندن، وكان اكثر ما لفت انتباه المصورين، الانسجام التام والتفاهم العميق بين الام ايفانا وابنتها ايفانكا، والعلاقة المتينة التي تربط بينهما.

وسبب الشهرة التي استبقت الثنائي واستحقت هذه الملاحقة، ان ايفانا هي مطلقة "دونالد كرامب"، الذي يعتبر واحداً من اشهر الاثرياء في الولايات المتحدة الامريكية. فهو صاحب اكبر ناطحة سحاب في نيويورك. ويمتلك العديد من الشركات والمشاريع الاستثمارية، لدرجة انه لا يستعمل السيارات للتنقل بينها، بل استعاض عنها باسطول من طائرات الهيلوكبتر الفخمة، المكسوة من الداخل بالجلد الناعم.

وقد حصلت ايفانا عند طلاقها منه على نصف ثروته، التي تقدر بعشرات الملايين او المليارات لا فرق من الدولارات، مما مكنها من اقامة امبراطورية مالية ضخمة تتولى ادارتها بنفسها.

اما ابنتها ايفانكا، التي لا يتعدى عمرها ١٦ عاماً، فهي تتمتع بقوام وجمال غير عاديين، مما اهلها رغم صغر سنها، لان تصبح نجمة لامعة، تتسابق على اجتذابها دور الازياء العالمية الكبرى.

وكانت الام قبل زواجها بطلة في مجال التزلج على الجليد، وبقيت بعد الزواج والطلاق حريصة جداً في الحفاظ على رشاقتها، من خلال ممارسة الرياضات اليومية، ومنها الجري مسافة ستة اميال على الاقل.

ولم يكن غريباً ان يلقى الثنائي كل هذه الملاحقة الصحفية في لندن، بعد ان اكتملت فيه مواصفات الجمال النادر والثروة الكبيرة. فكلاهما يجلبان الشهرة.

التلفزيون قدمني للجمهور والسينما منحتني الجوائز

اتمنى تقديم احدى الشخصيات التاريخية مثل كليوباترا

بدأت الشابة الخجولة مشوارها الفني في التلفزيون بدور اقرب الى شخصيتها واقنعها فنان كبير بتغيير ادوارها من فتاة الجامعة الى بنت الشارع الشعبي المصرية الاصيلة وبالفعل انتقلت "سلوى خطاب" من التلفزيون الى السينما في قفزة منحتها جوائز مهرجان السينما بالقاهرة ومهرجان الاسكندرية في فيلمها "عفاريت الاسفلت".

ماذا عن احلام هذه الفتاة وطموحاتها والادوار التي تتمنى ان تقدمها لجمهور الشاشتين الصغيرة والكبيرة، وما موقفها من المسرح هذا الحوار يكشف على ما يجول في خاطرها من افكار.

● بدأت مع التلفزيون بمسلسل شهير مع كمال الشناوي ولاقيت نجاحاً كبيراً. فما سر النقلة السريعة الى السينما ؟

– اول اعمالي التلفزيونية كان دوراً مساعداً في مسلسل "هند والدكتور نعمان" في بداية الثمانينات، وقد لاقى المسلسل نجاحاً كبيراً ويعود ذلك في تقديري للمجموعة المشاركة فيه فالى جانب كمال الشناوي كانت الفنانة زوزو نبيل ورجاء الجداوي والطفلة الموهوبة "ليزا" وكانت وقتها وجهاً جديداً ومعبراً وربما كانت هي سر نجاح المسلسل اما دوري في المسلسل فقد كان لفتاة مراهقة تحب قريبها الكبير الدكتور في الجامعة دون ان تستطيع مصارحته وهي خجولة وكتومة للغاية وربما اقتناعي بالدور اعطى له مصداقية وقبول لدى الجمهور. اما نقلتي للسينما فهي ليست سريعة بل طبيعية جداً، وفي رأيي من المناسب ان يقدم الفنان لاكثر من جهة طالما العمل جيد والنص مناسب له.

●●●●

● هذه كانت البداية. ولكن انت الان مبتعدة عن التلفزيون منذ فترة فلماذا. هل هي ازمة نصوص ؟

– لا طبعاً ليست ازمة نصوص ولكن لدي اعمال في اماكن اخرى فانا لم اتوقف عن العمل منذ بدأت في التمثيل، ومع ذلك فهناك فترات ليست طويلة كما تعتقد اخذ فيها وقتي للتفكير في الجديد الذي يمكن ان اقدمه، وهذا من حقي طبعاً لكي تكون هناك اختلافات في الادوار التي اقدمها للجمهور، اما مسألة الابتعاد فترة او الاختفاء او ما شابه ذلك فهو غير حقيقي والدليل انني قمت بعدة مسلسلات وافلام تلفزيونية ناجحة والحمد لله وربما كان اشهرها مسلسل (صباح الورد) مع مجموعة كبيرة من الفنانين المصريين والمطربين الشباب الذين اعتز جداً بالعمل معهم كالفنان مدحت صالح والفنانة ايمان الطوخي والفنان احمد آدم وشريف منير وغيرهم من الفنانين الكبار الذين احترمهم واتعلم منهم.

●●●●

● ولكن مسلسل "صباح الورد" بالذات قدمت فيه شخصية شعبية مختلفة عن كل ما قدمت من قبل. فهل تعتقدين بانه لاقى نفس النجاح ؟

– بالعكس هذا الدور بالذات اعتز به لانني قمت بتمثيله وانا اشعر بانني شعبية حقيقية وبذلت فيه جهوداً كبيرة لكي اقنع الجمهور بذلك وربما كانت تعليقات النقاد والاصدقاء على الدور هي المؤشر لنجاح او فشل هذا العمل، وقد كانت جميعها مرحبة ومهنئة لي من الالف للياء بل اعتبره البعض نقطة تحول حقيقية في خروجي من دور الفتاة الجامعية الخجولة الرومانسية التي تتعرض دائماً للمشاكل بسبب خوفها او الرقابة عليها، والدخول في دور الفتاة القوية صاحبة الشخصية المستقلة التي يخشى من صراحتها الجميع وبالرغم من حفاظها على عاداتها وتقاليدها الا انها لا تخشى احداً في طلب الحق لها ولاهلها وربما لكل من يطلب منها يد المساعدة.

●●●●

● قمت باحد الادوار الدينية في مسلسل رمضاني تاريخي. فما رأيك بالتمثيل باللغة العربية. وهل هناك شخصية تتمنين القيام بدورها ؟

– كانت تجربة رائعة حقيقة لان العمل باللغة العربية يمنح الممثل شفافية ولباقة وتجعله قادراً على فهم تاريخه وتراثه. بالاضافة الى رفع درجة الايمان بالله لديه ولدى من يشاهدون العمل الفني. وانا من ناحيتي اتمنى ان تكثر هذه الاعمال ليس في شهر رمضان المبارك فقط وانما في الاشهر العادية من السنة.

اما الادوار التاريخية التي اتمنى ان اقوم بها، فليست لدى فكرة محددة حول شخصية بعينها ولكن هناك زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الملكات الفرعونيات الشهيرات مثل كليوباترا ونفرتيتي وغيرهن

القاهرة – مكتب "المجد"
حوار : محمد رفعت

من الشخصيات اللاتي تركن بصمة في التاريخ ولا يزال العالم يذكرهن حتى الان. سواء في التاريخ القديم او الحديث.

●●●●

● ماذا تقولين اذن عن تجربة فيلم "عفاريت الاسفلت" والذي نال الجوائز وانهالت عليه الانتقادات في آن واحد ؟

– اقول ان هذا الفيلم نال اكثر من جائزة في مهرجان السينما بالقاهرة وكذلك مهرجان الاسكندرية للسينما. واكرر ان هذه الجوائز لا تمنح الا للافلام المتميزة. وقد كان كذلك بالفعل كقصة وسيناريو وحوار. واضافة لذلك اداء الممثلين كان اكثر من رائع وخاصة الفنان الكبير حسن حسني والرائع جميل راتب الذي سعدت بالعمل معه كثيراً. اضافة للفنانين الشباب محمود حميدة وعبدالله محمود اللذين قاما بتمثيل قطاع كبير من الشباب العاملين في مجال النقل السريع. وهي فئة تتصاعد في المجتمع بعاداتها وتقاليدها وبدأت ثقافتهم تنتشر بالفعل في الشارع المصري رغم وجود سلبيات كثيرة فيها. اما مسألة النقد فهو طبيعي وان لم يوجد نقد لن يوجد نجاح.

●●●●

● اخيراً نريد ان نعرف بعد دخولك كافة الشاشات الصغيرة والكبيرة ايهم اقرب اليك التلفزيون أم السينما ام المسرح ؟

– لا اعرف فقد سعدت بالعمل امام شاشات التلفزيون وجاءت جماهيريتي من خلاله ولذلك انا اعتز به جداً او اتمنى ان اقوم بأي دور من خلاله. ولكن السينما لها ابهاراتها فأمام كاميرات السينما كل شيء مختلف. اضف لذلك الجوائز التي حصل عليها الفيلم الذي قدمته وهو ما يجعلني اتمسك بها اكثر. اما المسرح فهو مخيف فالجمهور امامك وترى انفعالاته على كل حرف تنطق به ولذلك فالتجربة اصعب.

الغياب العقلي وضعف الايمان من اسباب الاقبال على الشعوذة

دجالون ومشعوذون يوجهون المثقفين والفنانين والموظفين في مصر

ادواتهم جماجم بشرية، وذيول قطط وكلاب، وزئبق احمر

مازال عالم الدجل والشعوذة يحتل مكانة بارزة في عقول ومعتقدات الكثيرين. ويتساوى في ذلك المثقفون والمتعلمون والجهلاء، رغم انهم ومعهم باقي سكان المعمورة يقفون على ابواب القرن الجديد، حيث التنافس على احدث المبتكرات العلمية، وحيث تحتل التكنولوجيا المتطورة مكان الصدارة في كافة المجتمعات.

ففي مصر مثلاً تقول التقارير الصحفية ان حوادث القاء القبض على الدجالين تشير الى انتشار هذه الظاهرة واستحواذها على اهتمام الناس، لدرجة جعلت الكثيرين يرجعون الكثير من مشكلاتهم الى "عمل" او "سحر" موجه ضدهم من احد الاشخاص. ومن النادر وجود منزل في مصر لا يتحدث عن تجربة خاصة في الذهاب الى "دجال او دجالة". ويصف قدراتهم الخارقة. وما فعلوه. فمن اراد الانجاب ذهب الى دجال. وخوفاً من الحسد بحث البعض عن حجاب يحميه من عيون الناس. ومن اراد الترقي في العمل بحث عن بركات "فلان" بدلاً من الاجتهاد وتحسين الاداء.

وبهذا اكتسب عالم الدجل مكانة في المجتمع. وما ينطبق على المجتمع المصري، ينطبق على غيره من المجتمعات. واصبح "شمهورش" نجماً لامعاً في حياة هذه المجتمعات مع تحول الدجل والشعوذة الى اكبر عملية نصب يتعرض لها الناس.

وفي هذا المجال اشارت التقارير الى سيدة تبلغ من العمر ٨٢ عاماً سبق ضبطها في ٢٤ قضية نصب واحتيال، ومع هذا مازالت تمارس نشاطها في النصب على السيدات واقناعهن بقدرتها الفائقة على تسخير الجان، وتقول لن باستطاعتها حل جميع مشكلاتهن مقابل مئة جنيه. وقد تم ضبطها في مسكنها وبحوزتها ستة الاف جنيه حصيلة عمل يومين فقط.

كما تم ضبط سيدة من المترددات عليها، احداهن كانت تستعد لعمل جراحة بواسطة الجان. وتم ضبط دجال اخر من قبل مباحث الجيزة ولديه كمية من عظام الجماجم البشرية ومجموعة من كتب السحر والشعوذة والاحبار. واعترف الدجال بانه يستخدم الجماجم البشرية ومجموعة الكتب في عمل احجبة لضحاياه مقابل مبالغ تتراوح ما بين ٥٠ و٦٠ . ١٠٠ جنيه. وتم ضبط مجموعة من ذيول القطط والكلاب مخزونة في عدة "شوالات" لديه.

واعترف دجال آخر تم القبض عليه بان يقرأ طالع الفنانات. وذاع صيته بينهن.

واستغل دجال اخر اجادته لثلاث لغات في النصب على الاثرياء والسائحين الاجانب. وادعى قدرته على علاج الامراض المستعصية كالايدز. والسرطان، والكبد. وتمكنت مباحث الخليفة من القبض عليه في احدى مقابر الامام الشافعي. وبحوزته مجموعة من الاحجبة والزئبق الاحمر المستخدم في عمليات السحر والشعوذة. وكان يدعي قدرته على علاج الامراض، واكدت التحريات انه يمتلك معرضاً للسيارات وعمارتين بمنطقة القليوبية من حصيلة عمليات النصب والدجل.

وتحدثت التقارير عن دجال استولى على ٢٨ الف جنيه من جواهرجي بحجة تسخير جان له مقابل زجاجة زئبق احمر يأخذها ملك الجن ويعطيه مليون جنيه. وبعد عدة جلسات اكتشف الجواهرجي انه وقع ضحية لعملية نصب. فما كان من الدجال الا ان هدده بتسليط الجن عليه لايذائه مع ابنائه. ولكنه ابلغ الشرطة. ولم يؤذ الجان الاولاد. في حين ان الدجال ومساعده هربا. ومازال البحث جارياً عنهما وعن المبلغ المدفوع وبعض المجوهرات.

كما تحدث الابناء عن دجال اخر استولى على خمسين الف ريال من مليونير سعودي ليرشده عن لص سرق منه اربعة ملايين جنيه. ومرت الشهور. ويئس رجل الاعمال من الدجال فابلغ عنه وتم القبض عليه.

ومما يدعو للدهشة. ما ورد في التقارير عن ان بعض الدجالين الذين تم القبض عليهم مؤخراً موظفون. ولهم اعمال اخرى. ومنهم مدرس ومدير عام باحدى الادارات الطبية. ومحاسب. وقد استغل بعض الجهلاء قناعة الناس بالعلاج بالقرآن لتظهر على السطح مجموعة من المدعين الذين نجحوا في اقناع الناس بقدراتهم على العلاج بالقرآن، ومنهم "تاجر اجبان" في منطقة بين الصورين، وموظف يحصل على ثلاثين جنيها كأجرة كشف عن كل حالة تزوره في منزله الكائن في عزبة النخل. ويستغله في جلسات العلاج التي من ضمنها بيع شرائط كاسيت. وكتاب قام بتأليفه.

وقالت التقارير ان لقضية كتب السحر والدجل جانب في مشكلة انتشار الظاهرة. حيث زادت في الآونة الاخيرة كتب السحر والشعوذة التي تباع على الارصفة وفي المكتبات. وتحتوي على مغالطات وشروح عديدة لوسائل الدجل والسحر في غياب الرقابة. حيث تلقى هذه الكتب رواجاً كبيراً. ويقبل الناس على شرائها باعداد غير قليلة من اولئك الذين يقعون ضحايا لعمليات النصب والاحتيال.

ويفسر علماء الاجتماع والنفس اقبال الناس على المشعوذين والدجالين على انه نوع من الغياب العقلي وضعف الايمان. وان عدة عوامل تقف وراء اقبال الناس على عالم الدجل والشعوذة. اولها ضعف الايمان بالله وبأن قدرته تفوق قدرة الجان والانسان. بحيث يكون هذا الايمان عاصماً من اللجوء الى المشعوذين. وثانيها سوء العلاقات الاجتماعية وما شابها من عيوب جعلت الناس تخاف من بعضها البعض، واصبح الرجل يعتقد ان زميله في العمل يحقد عليه او يضمر له السوء. فيسعى لعمل حجاب يعصمه من عيون هذا الرجل وحسده ومكره. لدرجة اصبح معها الحذر هو الاساس السائد في العلاقات الاجتماعية. وثالثها : هو زيادة حالة القلق النفسي عند الناس بسبب قسوة الظروف المادية والاقتصادية. والتي ادت الى قلق وتوتر وخوف على المستقبل. مما يجعل الناس تسعى الى بعض هذه الوسائل للحفاظ على نفسها وحمايتها من المشكلات. وهذا ايضاً حالة من ضعف الايمان.

وتقول التقارير انه رغم كون الاعلام يلعب دوراً كبيراً في التعريف بعمليات النصب التي يقوم بها الدجالون. الا ان الرسالة الجماعية اقوى. حيث تنتقل التجربة من شخص لآخر. ويلقى الحديث عن الدجالين اهتمام الناس. فيكفي ان يحكي فرد عن تجربته حتى يطلب الآخرون منه عنوان هذا الدجال. وكأنه مبعوث الانقاذ لهم.

ويرى علماء اجتماع آخرون ان حب الاستطلاع طبيعة بشرية تحكم الجميع. مثقفين وغير مثقفين وحتى الاميين. وهذا هو احد اسباب اللجوء الى المشعوذين. ويضاعف من انتشار هذه الظاهرة الآن ان المجتمع يمر بمرحلة انتقالية. مما ادى الى انتشار حالات النصب والاحتيال بالصورة الملحوظة.

ويقول آخرون ان ظاهرة الدجل والشعوذة تنتشر في المجتمع مثل العدوى. وتلقى رواجاً في المستويات الاجتماعية المنخفضة بصورة اكبر. وبالتالي لابد من القيام ببرامج وحملات نوعية وندوات حول هذه الظاهرة. اضافة الى الدور الاساسي الذي تلعبه وسائل الاعلام المختلفة في التحذير من عواقب النصب والشعوذة.

اتمنى ان اكبر، احببت وفشلت، واريد حبيباً طويلاً بعيون جميلة

اكل اللحوم بشراهة.. ولا اتقيد بنظام غذائي، وامارس الرياضة

منى زكي، نجمة سينمائية مصرية تصعد في دنيا التمثيل بسرعة الصواريخ، وتنتقل من نجاح الى نجاح. تكره السفر. وتعشق السهر. وتستمتع في التهادي فجراً عبر شوارع القاهرة.

كبيرة. ولكن ملامحها صغيرة. لذلك تحمل لقب "بنوتة" السينما المصرية. تتمنى ان تكبر. وتشترط في فتى احلامها ان يكون طويل القامة. وان تكون عيونه جميلة وفيها حيوية.

علّت كرهها للسفر لانها درست في مدرسة داخلية في عاصمة الضباب لندن. وكانت اذاك تبكي من فرط وحدتها فتدخل في حالة اكتئاب لازمتها في سنوات طفولتها.

"البنوتة" قالت ان الالعاب التي كانت تحتفظ بها لم تبدد شعورها بالوحدة، لانها كانت ترى انها اكبر من ان تتحدث مع عروسة او ان تلعب وحدها، لذلك كانت تتحدث الى نفسها امام المرآة.

منى الان نجمة مشهورة فهل تغيرت شخصيتها ؟ تؤكد هذه الفتاة انها لم تتغير كثيراً، وهي لا تشعر بنجوميتها، لكن الذي تغير انها اصبحت اكثر انشغالاً. ومع ذلك فهناك متسع لممارسة الهوايات كالتزحلق على الجليد. ولعب البولينغ. والتمشي فجراً في شوارع القاهرة، ولقاء الاصدقاء. خاصة صديقتها وزميلتها في المدرسة الداخلية بلندن، والتي تحمل اسم "جومانه".





فشلت "البنوتة" في حبها الاول. فاكتشفت جمال صوت ام كلثوم عندما شعرت بكل كلمة نطقتها كوكب الشرق. ومنى غارقة الى اذنيها في حب النصف الآخر. وكانت قبل ذلك ترى ان ام كلثوم (تغني بدون سعادة) اي (غصب عنها يعني).

فشلت تجربتها العاطفية الاولى بسبب الاختلافات بينها وبين الحبيب، والتي لم ترها او تشعر بها، اذاك. لانها كانت مستعدة للحب، ومهتمة به، دون النظر لاية اعتبارات اخرى.

وتعلن منى.. ان قلبها لم يخفق بعد مرة ثانية، رغم استعدادها لان تحب، شريطة ان تكون التجربة الجديدة حباً حقيقياً. وتأتي في توقيت مناسب. وتعلن ايضاً مواصفات الحبيب المنتظر. فهي تريد ان يكون حبيبها طويلاً وشهماً، لتشعر ان وراءها ظهراً يحميها. واهم ما فيه ان تكون عيونه جميلة تنضح بالحيوية. لانها اي – البنوتة – تتعامل مع الناس من خلال العيون. والعيون التي بلا روح لا تعجبها.. وقطعاً لا تثير اهتمامها.

وتعلن ايضاً ان سيارتها، هي مكتبة الكاسيت الخاصة بها، فيها كل اشرطتها. وهي في العادة تحتفظ باشرطة لمحمد فوزي الذي تحب صوته جداً جداً لشعورها بان "دمه خفيف". وتحب اصوات شادية، وليلى مراد. اما كاظم الساهر، فهي تعشق صوته. على حد تعبيرها. واضافة لهؤلاء هناك انغام، وغادة رجب، ومحمد فؤاد الذي تعجبها اغنياته الناعمة مثل "حيران". اما سر اعجابها به فهو شعورها بان لديه حساً مصرياً قوياً.

وتعلن ايضاً انها خلال اجازتها وعودتها الى مصر في بريطانيا ايام الدراسة. كانت تشاهد اربعة افلام فيديو يومياً على الاقل، وهي غالباً افلام كوميدية. لانها مهووسة باسماعيل ياسين ونجيب الريحاني. وتكره افلام "الاكشن" والاثارة. ومكتبتها حالياً مليئة بالافلام الرومانسية والحائزة على جوائز الاوسكار.

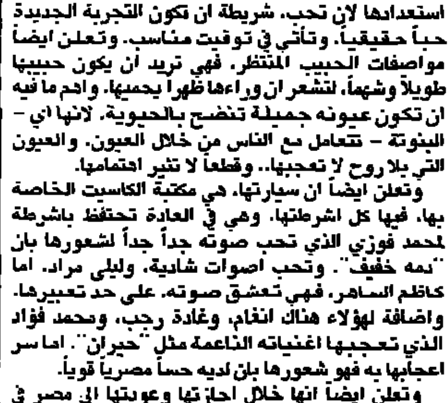
ورغم انها الى وقت قريب لم تكن تجيد اللغة العربية، فقد بدأت المطالعة مع روايات نجيب محفوظ. ويوسف السباعي باعتبارها رومانسية جداً –. وهذا اعلان رابع – وتقرأ احياناً لمحمد حسنين هيكل. وقرأت مجموعة كتب د. مصطفى محمود التي قدمها لها الاصدقاء حين كانت "حبيسة الجبس". و"بصراحة ربنا" اعجبتها كتب الدكتور مصطفى كثيراً. وتقبل ايضاً على مطالعة المجلات الشبابية وخاصة الاجنبية منها لانها تحوي كل شيء.

وتعلن هذه "البنوتة" انها تكره الدخول الى المطبخ ولو من اجل احضار كوب ماء، اما منتجات المطابخ فشيء اخر، فتعجبها الاطباق المصرية، والامريكية (تقول ان اطباق الامريكان بها شيء مشابه للمذاق المصري) . كما تعجبها الاطباق الايطالية.. اما اللحوم فتأكلها بشراهة.

والحديث عن "المطابخ والطبائخ" يقود الى الحديث عن "الرشاقة والرياضة" لذلك تعلن "منى زكي بنوتة السينما المصرية" عن وعي واصرار وادراك، انها لا تتبع نظاماً غذائياً معيناً للحفاظ على رشاقتها، وتكتفي حالياً بممارسة الرياضة وخاصة التزلج على الجليد والمشي والسباحة. وتؤكد بانها مازالت محتفظة بقوامها وطولها ومقاسها منذ ان كان عمرها ١٣ سنة.

وبما ان النفس البشرية تعلن عما تحبه وترغب فيه. فمن حقها ان تعلن عما تكرهه وترغب عنه. لذلك، فان منى زكي تكره "نميمة البنات". وتكره الضباب الذي نشأت عليه في لندن. وتصاب بالاكتئاب اذا لم تشرق الشمس.

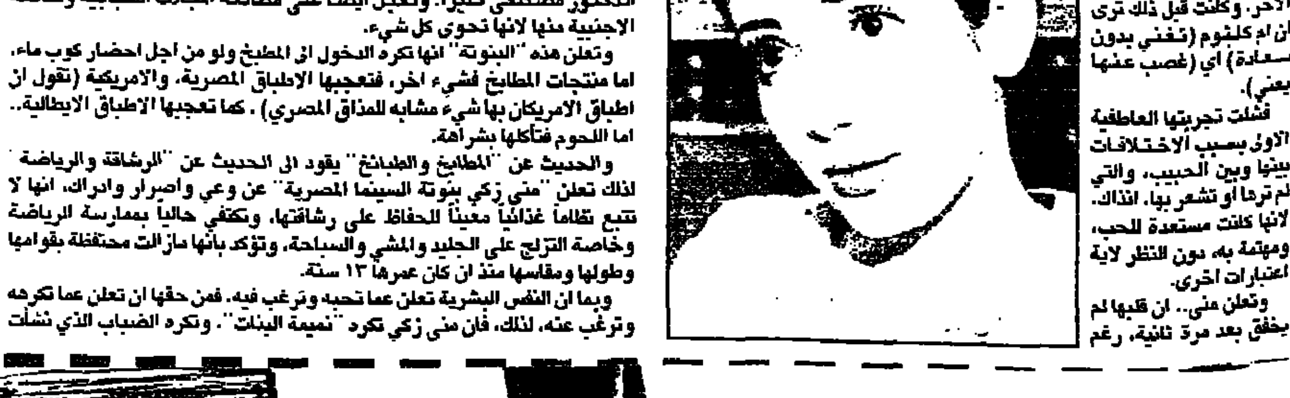


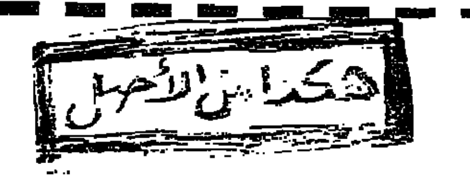


تحب دفء شمس مصر الشتائي. وتحب الرسم. ورسوماتها باعترافها اقرب الى رسومات الاطفال باشكالها البسيطة. لكنها عندما تريد.. ترسم اشياء جميلة ذات معنى عميق.. وتحتفظ بكل اشيائها للذكرى "لا تفرط في شيء". فهي على سبيل المثال تحتفظ بـ "شورت" و "تي شيرت" و "مج" عليه صورتها مع صديقاتها في المدرسة الداخلية بلندن. وتحتفظ ايضاً بقميص الجبس وحزام الحديد اللذين ارتدتهما بعد الحادث الذي تعرضت له العام الماضي. كما تحتفظ بملابس مرحلة الطفولة وما بعدها لدرجة انها تستولي على خزائن البيت لتضع بها متعلقاتها الشخصية التي اندرجت في اطار ذكريات الايام الخوالي.

وتعلن. وبالفم الملآن.. "نفسي اكبر". فرغم كل محاولات التثقيف التي تقوم بها. الا ان ملامحها ما زالت تظلمها. فكثيراً ما يتحدث الناس معها، ثم فجأة يتوقف الحديث للسؤال عن سنها. فتضطر للكذب وتضيف الى عمرها عدة سنوات ليشعروا بانها كبيرة.

وتعلن بصراحة .. انها ستظل تكذب في هذا المجال طوال عمرها. ما دامت ملامحها توحي بأنها صغيرة. وستظل تردد بينها وبين نفسها "نفسي اكبر بقى"





الشريط الفني

● وقع اختيار المخرج المصري سعد هنداوي، على الممثل الشاب خالد الصاوي، الذي قام بدور الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، في فيلم المخرج السوري انور القوادري، لكي يلعب نفس الدور الذي سبق لاحمد مظهر ان مثله في رائعة احسان عبد القدوس "النظارة السوداء".

وتلعب دور البطولة في هذا الفيلم الممثلة جالا فهمي، فيما تنتجه ناهد فريد شوقي، ابنة الممثل الكبير الذي رحل الى العالم الآخر فريد شوقي.

واعرب خالد الصاوي عن سعادته البالغة لاختياره، وقال ان فيلم عبد الناصر كان فاتحة خير بالنسبة له.

حسين فهمي يشارك في "الايدي الناعمة"

● وافق الفنان حسين فهمي، خلف الراحل سعد الدين وهبة في رئاسة مهرجان القاهرة، على المشاركة في بطولة المسلسل التلفزيوني "الايدي الناعمة"، الذي من المتوقع له ان يمتد الى عشرين حلقة.

المسلسل الجديد الذي سيخرجه محمد النقلي، عن قصة من تأليف الكاتب المصري الراحل توفيق الحكيم، والتي سبق تقديمها في فيلم سينمائي بداية الستينات.

● تراجعت الفنانة المصرية دلال عبد العزيز عن لعب دور البطولة في فيلم يتناول قصة حياة المطربة والممثلة المعتزلة شادية، رغم انها كانت قد صرحت اكثر من مرة بانها في طريقها لنيل موافقة شادية على هذا الفيلم.

ولكن دلال التي كانت تعتزم انتاج الفيلم على نفقتها، قررت التراجع عنه، لان شادية رفضت مقابلتها.

ونقل المقربون من شادية قولها انها اعتزلت الفن. ولا تريد نشر قصة حياتها، سواء في مذكرات او في فيلم سينمائي.

لبلبة بدور الام والابنة حنان الترك

● يبدو ان المشكلات العديدة التي واجهت الفيلم السينمائي "فرحان ملازم آدم"، قد اوشكت على الانتهاء، بعد ان تغلب المخرج عمر عبد العزيز، على اهم عقبة صادفته، وهي العثور على ممثلة تقبل القيام بدور الام.

وتخطى هذه العقبة بالاتفاق مع لبلبة على القيام ببطولة الفيلم، الى جانب حنان الترك واشرف عبد الباقي وعبد المنعم مدبولي.

ورغم ان لبلبة ابدت حماساً واضحاً لهذا الدور، الا انها وضعت شرطاً وحيداً. اضطر المخرج الى قبوله مرغماً. وهو عدم البدء في تصوير الفيلم، الا بعد انتهاء اسابيع الصيف وانكسار موجة الحر.

وتجدر الاشارة الى ان لبلبة تعيش حالياً في احدى القرى السياحية على ساحل البحر المتوسط. ولا تنوي العودة الى القاهرة قبل تحسن الاحوال الجوية فيها.

وكان تصوير الفيلم الذي كتبه محسن زايد قد تم تأجيله اكثر من مرة، بسبب اعتذار كل من معالي زايد وميرفت امين عن المشاركة في بطولته. وربما كان سبب ذلك انهما ستؤديان دور الام للفنانة حنان الترك، وهو الامر الذي تتردد في قبوله نجمات كثيرات. فيما قبلته لبلبة بشجاعة.



● واخيراً استقر رأي المخرجة انعام محمد، مخرجة المسلسل التلفزيوني "ام كلثوم"، في شأن اختيار الممثلة التي تؤدي دور "روحية"، الصديقة المقربة من كوكب الشرق ام كلثوم، التي لازمتها طوال حياتها.

فقد وقع اختيارها على الممثلة اللبنانية الشابة ميرنا، لاداء دور الصديقة روحية، وهو التعاون الفني الاول الذي يجمع بينهما منذ ان احترفت ميرنا التمثيل قبل سبع سنوات.

واعربت الممثلة اللبنانية عن سعادتها بالانضمام الى اسرة مسلسل "ام كلثوم"، على اعتبار انه يعتبر عملاً فنياً ضخماً، يحظى عرضه باهتمام المشاهد العربي. يضاف الى ذلك ان حجم مساحة الشخصية التي تؤديها على امتداد عمر كوكب الشرق، يتيح لها اظهار قدراتها الفنية كممثلة، لا سيما مع مخرجة مثل انعام محمد علي.

وتجدر الاشارة الى ان ميرنا لها مسلسلان آخران ينتظران العرض، هما "لمن اترك كل هذا ؟"، من اخراج باسم محفوظ. والجزء الثاني من "جمهورية زفتي" للمخرج اسماعيل عبد الحافظ.

الدورة الرابعة عشرة لمهرجان الاسكندرية السينمائي

● يطغى الحضور الاجنبي على فعاليات الدورة الرابعة عشرة لمهرجان الاسكندرية السينمائي، المقرر عقده ابتداءً من يوم بعد غد الاربعاء، ويستمر حتى الخامس عشر من الشهر الجاري.

فقد تقررت مشاركة عشر دول اجنبية في المهرجان، هي فرنسا وايطاليا وانكلترا والمانيا واسبانيا واليونان والولايات المتحدة وكينيا والكونغو الديمقراطية والبرازيل. فيما تشارك خمس دول عربية هي المغرب وتونس والجزائر والسودان وليبيا. اضافة الى الدولة المضيفة مصر.

وتم اختيار الفيلم الفرنسي "حياة الملائكة" لعرضه في حفل الافتتاح. وكان هذا الفيلم قد حصل على جائزة افضل ممثلة في مهرجان كان السينمائي الذي اقيم في ايار الماضي.

● الممثل الكوميدي الشاب (٣٦ سنة) الذي يصعد فنياً بسرعة الصاروخ، اصبح يشكل بركان رعب لكبار ممثلي الكوميديا في مصر، وعلى رأسهم عادل امام.

فقد حقق فيلمه "اسماعيلية رايح جاي" ايرادات ضخمة قاربت العشرين مليون جنيه او تجاوزتها، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ السينما المصرية.

وبعد ذلك حقق فيلمه الثاني "صعيدي في الجامعة الامريكية"، الذي يعرض حالياً في ٢٥ داراً للسينما، اقبالاً منقطع النظير، واستطاع جني ايرادات، في اول بطولة مطلقة له، تجاوزت ثلاثة ملايين جنيه في اسبوعين فقط.

ودفع هذا الاقبال عدداً من النقاد الى التبشير بصعود جيل جديد على رأسه الفنان هنيدي، تتخطى شعبيته كبار النجوم الذين سيطروا على الشاشة طوال ربع قرن.

ويقول الناقد طارق الشناوي ان هنيدي يشكل تحدياً حقيقياً لعادل امام، الذي لم يمكنه رصيده الجماهيري الكبير من ايصال ايرادات فيلمه الاخير "رسالة الى الوالي"، الى ثلث ايرادات فيلم هنيدي الثاني.

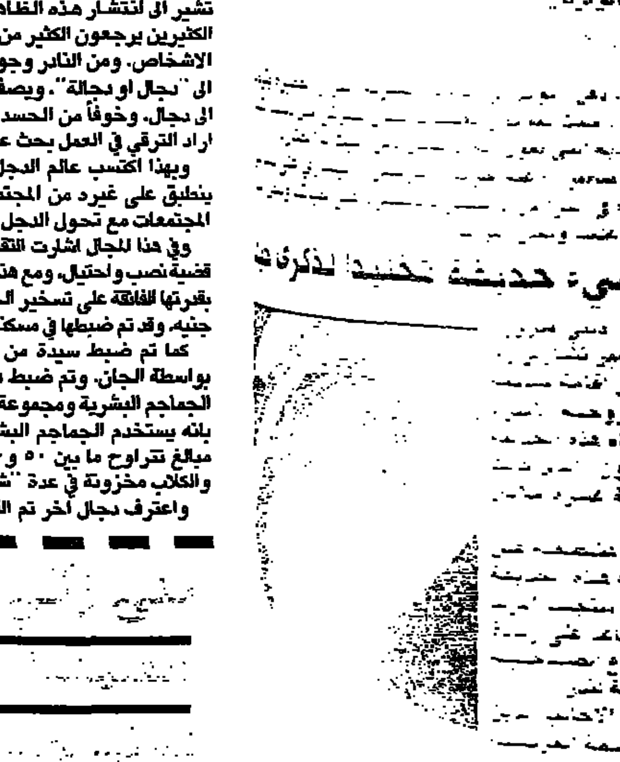
ويضيف الشناوي ان فيلم عادل امام "الواد محروس بتاع الوزير"، الذي سيعرض في فترة عيد الفطر المقبل، سوف يحسم معركة النجومية الكوميدية في مصر.

من جانبه يرى سعيد سعيد، رئيس جمعية النقاد السينمائيين في القاهرة، انه يتعين على عادل امام، للحفاظ على نجوميته، ان يغير معادلة "الضحك من اجل الضحك"، التي يواظب على تكرارها، ويختار ادواراً تتناسب سنه.

وكان عادل امام (٥٧ سنة) قد تعرض للانتقاد بعد قيامه بدور فارس شاب في فيلمه "رسالة الى الوالي"، بالرغم من افتقاده اللياقة البدنية.

وتجدر الاشارة الى ان تجربة السينما المصرية، اكدت امكانية الصعود والهبوط السريع لفناني الكوميديا، كما حدث مع اسماعيل ياسين الذي اخلى الساحة لجيل الستينات، مثل فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي ومحمد عوض. وقد غيّب هؤلاء بدورهم مع صعود عادل امام وسعيد صالح، بعد النجاح الكبير الذي حققته مسرحية "مدرسة المشاغبين" في عام ١٩٩٢.

وكان عادل امام قد انتهى مؤخراً من تصوير فيلمه "الواد محروس بتاع الوزير". ولكنه فضل عدم عرضه قبل الانتهاء من عرض فيلم "صعيدي في الجامعة الامريكية".



الحقيبة الاقتصادية

اسعار هابطة في السوق المالي

● مرة اخرى عادت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي، وفي الاسبوع الاخير المنتهي يوم الاربعاء ٢/٩ الى الهبوط الحاد. وفي اسهم كافة القطاعات المصرفية والتأمينية والخدمية والصناعية. وسجل مؤشر الاسعار العام هبوطاً كبيراً. من (١٨٢،٧٦) نقطة في بدايته الى (١٧٧.١٨) نقطة في نهايته، وبانخفاض (٥.٥٨) نقطة، وبنسبة ٣٪، وهو من اعلى نسب الهبوط في اسبوع واحد. فيما نلاحظ ان المؤشر العام للاسعار انحدر مجدداً الى ما دون سقف (١٨٠) نقطة والى ما دون اعلى رقم مسجل في ٩ تموز عام ٩٣ (١٨١.٧) نقطة.

ولم يقتصر الهبوط على مؤشر الاسعار العام، بل كان شاملاً لاسعار اسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة بما فيها قطاع البنوك. وان كانت الاسهم الصناعية هي الاكثر انخفاضاً، انعكاساً لما تتعرض له من مضايقات ومنافسة غير متكافئة. وقد انخفض مؤشرها من (٨٥،٦٧) نقطة في بداية الاسبوع الى (٨١.٨٧) نقطة في نهايته. وبنقص (٣،٨) نقطة وبنسبة هبوط ٤،٤٪.

التداول بمؤشرات الإداء الثلاث كان محدوداً. وكما في الاسابيع السابقة كان التداول اكثر تركيزاً في الاسهم المصرفية. وقد خيم الضعف على السوق الموازي (سوق الشركات الجديدة) كما في السوق الثانوي النظامي.

وكما اشرنا اكثر من مرة، فان ازمة السوق المالي لا تتصل بقانون جديد للاوراق المالية، او باصدار التوجهات الصندوقية المدرجة في بنود ما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي ومتطلبات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، وشروط منظمة التجارة العالمية.

على هامش مشروع قانون الضمان الجديد

● بعد اكثر من سنتين من وضع مسودة مشروع قانون جديد للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي ليحل محل القانون المؤقت رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨، تحدثت مصادر مؤسسة الضمان عن بدء مجلس ادارتها بمناقشة بنوده، تمهيداً لاجراء تعديلات عليه، لرفعه بعد ذلك الى رئاسة الوزراء ليمر في مراحله الدستورية.

ولان الغاية من اي تشريع جديد، وخاصة الاقتصادي منه تهدف الى التحديث والتحسين. فان مشروع قانون الضمان الجديد يجب ان يتضمن من منظور المنتفعين منه. عدة خطوات الى الامام، وعدة تحسينات في المزايا والخدمات المنصوص عليها في المادة (٣) من القانون المؤقت. كما ان اي تشريع جديد، وكما هو معروف فقهاً وقانوناً، يفترض ان يبقي على المزايا والحقوق المكتسبة للمنتسبين الى الضمان اولاً، واقتراح مزايا وحقوق جديدة ثانياً.

ونعتقد بضرورة ان تتضمن بنود المشروع الجديد ما يلي:

● ابقاء سن التقاعد للرجل (٦٠) عاماً وللمرأة (٥٥) عاماً.
● ابقاء امكانية طلب الحصول على تقاعد مبكر.
● عدم اعتماد اي خدمات صحية من خلال شركات التأمين.
● تنظيم طريقة احتساب الراتب التقاعدي على اساس قاعدة ١/٤٠ بدلاً من معادلة ١/٥٠.
● البدء بالتطبيق التدريجي لخدمة التأمين الصحي للمشترك والمتقاعد وللعائلة.

ولان الحكومة لا تساهم او لم تساهم حتى الآن بأي دعم مادي، فان تعديلاً يجب ان يتم على تشكيلة مجلس الادارة بحيث يصبح ممثلو العمال (٨) وممثلو اصحاب العمل (٤٩)، وممثلو الحكومة (٣) فقط بدلاً من (٧) كما هو تمثيلها الحالي.

بينما لا اعتراض على مبادئ واسس استثمار اموال الضمان. وكما هي مدرجة في بنود القانون المؤقت الحالي. فانه يجب الان عدم الموافقة على اي توجهات لتقرير استقلالية الجناح الاستثماري لمؤسسة الضمان عن جناحها التأميني، لان حل المشكلة الاستثمارية للضمان ليس مرتبطاً بتبعية الاستثمار للمؤسسة، وهو وضع طبيعي بالتأكيد، بقدر ما يتصل بعدم اتخاذ القرارات الاستثمارية السليمة بسبب عدم الكفاءة. او نتيجة الخضوع لاملاءات حكومية كما رأينا في اكثر من قرض لها، او بسبب ابقاء ما يزيد عن ٥٠٪ من فائض اموال الضمان في شكل ودائع لدى البنوك. فيما يجب ان يكون متوسط السيولة بحدود ٢٠٪ الى ٢٥٪ على اقصى تقدير. ان عائد الاستثمار هنا يمكن ان يتضاعف، اذا تمت ادارة الاستثمار في المؤسسة بالطريقة العلمية المسؤولة البعيدة عن الروتين والبيروقراطية.

واخيراً يجب الاعتراض على الرغبة الصندوقية، وعلى توجه اوساط حكومية، لمحاولة دمج نظام التقاعد المدني مع نظام تأمين الضمان الاجتماعي، اذ انهما يختلفان كلياً في تاريخ النشوء وفي المنطلقات والاهداف والمزايا، وفي طريقة التمويل واساليب الاستغلال.

جدوى متزايدة للسد العالي

● في اواخر اشهر الصيف من كل عام، وفي السنوات التي يبلغ فيها مستوى فيضان نهر النيل ذروته، تتضح اكثر واكثر القيمة الحقيقية لبناء السد العالي الذي دخلت مصر الثورة.. مصر عبد الناصر من اجله معركة كسر العظام مع الولايات المتحدة والبنك الدولي الذي تهيمن عليه.. معركة التصميم على اقامة القاعدة المادية لاقتصاد وطني متوازن، وفكر ونهج سياسي متحرر ومتقدم.

كل عام تتزايد الجدوى الاقتصادية للسد العالي ولبحيرة ناصر خلفه. ففي سنة ١٩٨٨ وعندما وصلت مياه النيل الى اعلى مستوى لها، وسببت فيضانات مدمرة في اكثر من قطر وخاصة في السودان، فان السد وبحيرة ناصر تمكنا من تخزين مياه النيل ومنع اي فيضانات مدمرة للمساكن والسكان والحقول. واضافة الى ذلك بينما علني اكثر من قطر من مشكلة العطش ونقص المياه في سنوات لاحقة، فان مصر تمكنت من استخدام المياه المخزونة للشرب ولري المحصولات، وايضاً لتوليد طاقة كهربائية متجددة، ولتربية وتنمية الثروة السمكية.

تزداد اهمية السد العالي والبحيرة سنة بعد سنة، ولم يكن من الممكن التفكير مؤخراً بشق قناة توشكي لتروي الاراضي الصحراوية غرب السد لولا وجود السد والمياه المخزنة في بحيرة ناصر.

في هذه السنة التي تميزت بارتفاع مستوى المياه في نهر النيل الى ما يزيد عن معدله في سنة ١٩٨٨ واي سنة سابقة، نجح السد العالي والبحيرة في خزن كميات اكبر من المياه، وبما يزيد عن (١٢٠) مليار متر مكعب، ومنع الفيضان المدمر الذي تتعرض الى مخاطره اكثر من منطقة على مجراه.

الانجاز الكبير في بناء السد العالي رغم معارضة الولايات المتحدة، ومسارعة رئيس البنك الدولي وقتها الى سحب عرضه لتمويل المشروع، والرد الثوري لعبد الناصر عليه بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس، وتواصل تزايد جدواه الاقتصادية والبيئية والانسانية، تغمر بالتأكيد استمرار تمسك غالبية الشعب المصري والشعوب العربية بحب ولاحترام عبد الناصر، وبالناصرية كفكر وكنهج متقدم في الاقتصاد كما في السياسة.

الطابع العسكري للموازنة الاسرائيلية

● ناقش مجلس وزراء الكيان الصهيوني مشروع قانون الموازنة العامة الجديد لسنة ١٩٩٩ الذي اعده وقدمه وزير المالية نئمان. واقترح فيه ان يكون الرقم الاجمالي للموازنة (٢١٧) مليار شيكل، او ما يعادل (٥٩) مليار دولار، وبحيث لا تزيد نسبة العجز في الموازنة ونسبة التضخم عن ٤٪.

ومقابل مقترحات نئمان الذي يصنف مع فرانكل محافظ البنك المركزي على يمين الليكود ونتنياهو، والداعين الى تقليص الانفاق الاجتماعي وخاصة على الصحة (دفع رسوم كشفية عن الطبيب الاختصاصي، ودفع ١٠ الى ١٥٪ من قيمة الادوية المصروفة من صندوق المرضى)، ونفقات اخرى بما يقارب ملياري شيكل، فان الزيادة في ارقام الموازنة المدنية اقتصرت على زيادة نفقات "البنية التحتية" بمبلغ (٣) مليارات شيكل.

على ان طلب واصرار رئيس الوزراء ووزير دفاعه مردخاي على اقرار زيادة على الانفاق العسكري (الذي بلغت نسبته في مشروع الموازنة الاصلي ٢٠٪ من جملة الانفاق) وبمبلغ (١،٣٥) مليار شيكل سنوياً، انما يكشف بوضوح وبدون رتوش عن الطابع العسكري المتنامي للكيان الصهيوني، وكما كان الامر دائماً، وانهيار مقولة ان الوصول الى "السلام !!" مع الكيان الصهيوني سوف يجنب المنطقة ويلات الحروب، ويوجه ما كان ينفق من موارد على المجهود العسكري الى الجوانب الاخرى للتطور والبناء التنموي المدني، وتحسين مستويات المعيشة والازدهار الاقتصادي، وهو الامر الذي ثبت بطلانه وعدم صحته اذ تحقق العكس على ارض الواقع.

الموقف الاقتصادي

عواصف في الاقتصاديات الرأسمالية

احمد النمري

لم يعد من الصعب على الاقتصادي وغير الاقتصادي، على الفرد العادي والشخص المؤدلج ان يتلمس وان يتابع سلسلة العواصف التي اخذت تهز الكثير من المراكز والاقتصاديات الرأسمالية منذ عام ١٩٩٧، والتي تتجه الى التعمق والتوسع والامتداد النوعي والجغرافي.

وبينما لم تتوقف التناقضات والاختلالات الكامنة في رحم الرأسمالية يوماً عن الاشتداد او الهدوء في دورات اقتصادية تكررت اكثر من مرة في التاريخ الاقتصادي، الا ان بوادر ومقدمات الهزات الاقتصادية الحالية تبدو الاشد والاكثر وضوحاً وتسارعاً، بعد ان تخلى قادة ومنظرو الرأسمالية عن اصلاحات كينز او عن معظمها التي عادت بالرأسمالية الى جذورها الاولى والى شعارها المعروف "دعه يعمل.. دعه يمر"، وتحولت الى رأسمالية مالية احتكارية، عملت على خلق ادوات مالية واخرى نقدية باضعاف اضعاف الكتلة السلعية الموازية، وركزت مضارباتها في الاسواق المالية، وفي المعاملات النقدية، وفي العمل من اجل ضمان سوق دولي واحد بدون حواجز او قيود جمركية او كمية.

بدأت العاصفة اولا في سنة ١٩٩٧ في دول جنوب شرق آسيا او الاقطار المسماة بالنمور الآسيوية، بانسحاب ومغادرة رؤوس اموال واستثمارات اجنبية، وبمعدلات كبيرة، الامر الذي ترك اقتصاديات هذه الدول في وضع لا تحسد عليه، وانهارت اسعار صرف عملاتها بسرعة، واهتزت اسعار الاسهم والسندات في اسواقها المالية، ولا تزال هذه الدول في قلب الازمة ولم تنجح قروض صندوق النقد الدولي لها، على اخراجها من عثراتها، بل كانت وستكون مدخلا آخر لازمة جديدة اشد.

وبدلا من ان يكون الاقتصاد الياباني ملاذاً تلجأ اليه اقتصاديات دول جنوب شرق آسيا الاخرى طلبا للمساعدة، فانه بدوره تعرض ولا يزال لزلزال شديد هز الكثير من مؤسساته المالية الكبرى، واخرجها من السوق، وخلق ازمة المديونية المصرفية المتعثرة والكبيرة، وادخل الاقتصاد الياباني في نفق ركود اقتصادي يتفاقم، وحدثت اختلالات اقتصادية عدة ابرزها ارتفاع معدلات البطالة، وهبوط كبير في سعر صرف الين وبنسبة قاربت ٨٠٪ مقابل الدولار الامريكي.

صندوق النقد والبنك الدولي، ومع تواصل التدهور في اقتصاديات السوق الروسي، تعهد بتقديم (٢٢،٦) مليار دولار كقروض لانعاش الاقتصاد، ولضمان بقائه واقفا على قدميه. ولكن النتيجة كانت تسارعا في بروز ازمات اشد، وتفاقم الازمة الاقتصادية العامة الى جانب المأزق السياسي، ليذكر العالم بالايام العشرة التي هزت روسيا في تشرين اول عام ٩٢.

ازمات متواصلة في دول اوروبا الشرقية، وفي مجموعة الدول المنتجة للنفط، والدول المحيطة بها ومنها الاردن، بعد تدهور سعر النفط من (١٩) دولارا الى حوالي (١٢) دولارا في اقل من عام، وظهور اكثر من مؤشر لانتقال الازمة المالية والنقدية الى بعض اقطار دول امريكا الجنوبية والوسطى مثل فنزويلا والمكسيك.

وفيما تعاني كثير من الدول الاوروبية من اختلالات اقتصادية وعلى رأسها مشكلة البطالة. فان الولايات المتحدة – القطب الرأسمالي الاكبر، لم تكن بعيدة عن التأثر السلبي بالازمة الرأسمالية العامة الاخيرة، اذ بدأت معالم انكماشية وتراجع النمو في الظهور عبر ارقام الاقتصاد الامريكي. هذا الى جانب تعرض سوق وول ستريت المالي في نيويورك يوم الاثنين ٩٨/٨/٣١ الى ثالث اكبر هزة في تاريخه، عندما انخفض مؤشر داوجونز للاسعار بنسبة (٦،٨٪) مرة واحدة.

الامر الملفت للنظر في سلسلة العواصف الاخيرة التي هزت كثيرا من الاقتصاديات الرأسمالية من جذورها هو غياب تدخل مؤسسات دولية يفترض انها اصبحت اساسا لضمان التنسيق، وللحد من التناقضات، مثل مجموعة "الاقطار الرأسمالية السبع الكبرى" والاتحاد الاوروبي، ومنظمة التجارة الدولية.

ومقابل ذلك فان الوعي او الاحساس بالخطر بدأ يعود بقوة الى قادة وجماهير كثير من الدول النامية، التي جرى في السابق اكثر من محاولة لغسل دماغها، من خلال ما كان يقال لها عن افضلية "حرية التجارة" و"اقتصاديات السوق"، وضرورة الخصخصة، وتقليص الدور الحكومي في الاقتصاد، واخذت تبرز اكثر واكثر معارضة ومقاومة عفوية ومنظمة لهذه السياسات والاملاءات الصندوقية، التي اعادت اقتصاديات الدول النامية الى الوراء عدة خطوات، ونقلتها من نهج التنمية الاقتصادية المستقلة المتوازنة الى مسار فوضى وتبعية لاقتصاديات السوق والعولمة.

هذا ولن يكون الاقتصاد الاردني بعيداً عن التأثر السلبي بتداعيات الازمة الاقتصادية العالمية، وفي اكثر من جانب وخاصة في حجم الحوالات الواردة، وفي تواصل وتعمق ظاهرة الركود ونتائجها.

قطاع البناء يشهد ركودا للسنة الثالثة على التوالي ومؤسسة الاسكان لم تقدم حلا للمشكلة

الاستثمارات تتركز في عمان الغربية ونصيب ذوي الدخل المحدود لا يتعدى ١٠٪ من حجم الانشاءات

كتب عبدالرحيم بدران

افاد التقرير نصف السنوي لنقابة المهندسين بان قطاع الانشاءات يشهد ركوداً وتراجعاً كبيرين في حجم ومساحة مشاريع الابنية. مما ترك اثراً سلبياً على اوضاع المكاتب الهندسية والعاملين فيها من مهندسين وغيرهم.

فقد سجل النصف الاول من عام ١٩٩٨ نقصاً في مساحة المشاريع المقترحة بمقدار ١٦٪ عن نفس الفترة من عام ٩٧. ونقصاً بمقدار ٢٩٪ عن عام ٩٦ على الرغم من ان عدد العقود قد ازدادت بنسبة ٤٪ عن عام ٩٧ ونقصت بنسبة ١٦٪ عن عام ٩٦. وهذا يدل على نقصان في معدل مساحة المشروع الواحد حيث كان معدل مساحة المشروع عامي ٩٦ و٩٧ بحدود ٣٣٠م٢ انخفضت عام ٩٨ الى ٢٨٠م٢ واصبحت معظم المشاريع للسكن الشخصي. وانخفض عدد المشاريع السكنية والاستثمارية بشكل كبير.

وذكر تقرير النقابة ان عدد عقود التصميم بلغ خلال النصف الاول من العام الحالي ٥١٥٠ عقداً تمثل مساحة ١،٤٣ مليون متر مربع، بينما بلغ عدد عقود التصميم لنفس الفترة من العام الماضي ٤٩٥٠ عقداً تمثل مساحة ١.٧ مليون متر مربع. اي ان هناك زيادة في عدد العقود مقدارها ٤٪. ونقصاً في المساحات مقداره ١٦٪ عن عام ٩٧، ونقصاً عن عام ٩٦ مقداره على التوالي ١٦٪ في العقود و٢٩٪ في الانشاءات، الامر الذي يؤشر على ركود حاد وتراجع كبير لا يتماشى مع الزيادة السكانية الطبيعية ولا مع الطلب السنوي على الشقق للاسر الجديدة.

ولعل اهم ما يكشف عنه تقرير النقابة لعام ١٩٩٧ هو نصيب المحافظات من حجم الانشاءات. فقد دلت قوائم نقابة المهندسين على ان حصة عمان من حجم الانشاءات وصلت الى ٦٥٪ من مجموع الاستثمارات الخاصة والتجارية في كافة انحاء المملكة.




وكانت نقابة المهندسين قد اعلنت خلال عام ١٩٩٦ ان معظم الاستثمارات في حقل البناء تتركز في احياء عمان الغربية، حيث ترتفع اسعار الاراضي، مما يدفع اصحاب هذه الاستثمارات الى اطلاق مسميات من نوع ديلوكس وسوبر ديلوكس على شققهم كمبرر لرفع سعرها. في حين يظل الفارق في التشطيبات بين شقق غرب عمان وشرقها في الحدود التي لا تبرر هذا الفرق في اسعار الشقق والبيوت.

وكانت احصائيات غير رسمية قد ذكرت ان في عمان الغربية ١٥ الف شقة سكنية فارغة معروضة اما للسكن المفروش او للايجار العادي او للبيع. ولكن ارتفاع اسعارها دفع بذوي الدخول المحدودة وحتى المتوسطة الى الانصراف عنها والتوجه لمؤسسة الاسكان ظناً منهم انها تقدم حلولاً للمشكلة.

اما عن استثمارات مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري فقد اشتكى المواطنون من ارتفاع اسعار الشقق التي تعرضها المؤسسة، كما اشتكى المواطنون من ضيق مساحة الشقق، وكذلك من اسعار الفائدة التي ترفع اسعار شقق المؤسسة الى مستوى اسعار الاستثمارات الخاصة. فبدلاً من ان تعمد المؤسسة الى فتح آفاق جديدة امام الشباب الذي يعاني البطالة والفقر وتدني مستوى الدخل للعاملين منهم. فانها تطلب ضمانات وشروطاً لا يستطيع تحملها معظم الشباب، ناهيك عن الفوائد المركبة المترتبة على الاقساط. مما يجعل المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري مؤسسة ربحية بالدرجة الاولى. في حين كان المؤمل ان يكون دورها تنموياً اجتماعياً بيئياً، يثبت الناس في مناطق سكناهم ويحد من الهجرة من الريف والبوادي الى المدن الكبرى، التي باتت تعاني من نقص حاد في البنى التحتية.

ولان القطاع الخاص لا يهمه ان يضع حلاً لمشكلة الاسكان والتنمية والبيئة، فان الانظار تتجه الى مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري وان يكون دورها حسب التصور الذي تأسست عليه كمؤسسة تنموية اجتماعية.

ولان الواقعية تقتضي ربحية معقولة، فلا بأس ان تجني المؤسسة ارباحاً تفتح امامها آفاقاً استثمارية تتجه نحو الارياف والبوادي، حيث الشروط الصحية السكنية لا تتلاءم مع الطموحات التنموية التي تبدأ من ضرورة تخصيص مساحة من الامتار المربعة لكل فرد بما يتماشى مع الحدود الدنيا للمقاييس الدولية والانسانية.

واذا كان من الظلم ان يعيش عشرة اشخاص في حجرة واحدة بمساحة ١٦ م٢، فمن الظلم ان يدير الاستثمار الخاص وحتى الرسمي ظهره، وان تظل عمان الغربية تزخر بالاعلانات الانيقة عن شقق فارهة تظل فارغة لارتفاع سعرها.

البدء بتطبيق قرار مغربي يلزم موظفي الدولة بالاقرار عن ممتلكاتهم وثرواتهم

طلب رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي من كبار المسؤولين في حكومته. الاعلان عن ثرواتهم وممتلكاتهم. في خطوة وصفتها الصحف المغربية، بانها اول اجراء عملي لمحاربة الفساد.

ويعمل اليوسفي على تطبيق قرار تبناه البرلمان عام ١٩٩٢. يطالب جميع العاملين في القطاع الحكومي. بالاعلان عن ثرواتهم. لكنه لم يطبق.

وذكرت صحيفة الاتحاد الاشتراكي، لسان حال الحزب الذي يرأسه اليوسفي. ان رئيس الوزراء حدد نهاية آب الماضي كتاريخ للبدء بانجاز هذه العملية.

وقالت ان اليوسفي وزع مذكرة على اعضاء حكومته يدعوهم فيها الى الشروع في تنفيذ اجراءات الاقرار بالممتلكات العقارية والقيم المنقولة، لكل موظفي الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية، بمن فيهم اعضاء الحكومة واعضاء مجلس النواب.

واعتبرت الصحيفة موقف رئيس الوزراء انه خطوة اولى وجريئة، من اجل محاربة الذين يستعملون سلطتهم بهدف تكريس الثروات على حساب غالبية الشعب.

من جانبه اكد متحدث بلسان الحكومة لدى سؤاله عن صحة الاخبار المتداولة عن القرار. انه صدر فعلاً ولكنه لا يستطيع تأكيد الموعد النهائي للتطبيق.

وكان اليوسفي قد اتهم الحكومات السابقة بسوء ادارة اقتصاد البلاد، وتعهد بمحاربة الفساد عندما اصبح اول رئيس وزارة تشكلها المعارضة في آذار الماضي.

ويعمل في القطاع العام المغربي نحو ٧٥٠ الف موظف، يستوعبون نحو عشرة في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

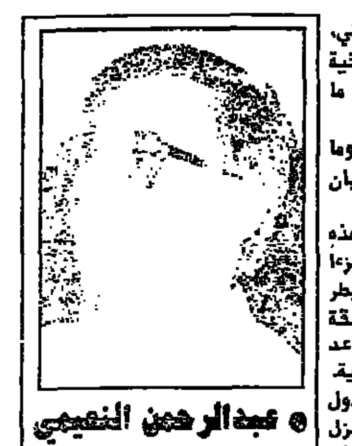
تعزيز التكامل الاقتصادي بين سوريا والعراق

بغداد – قدس برس

قالت مصادر مطلعة لـ "قدس برس" ان معرضاً للمنتجات والبضائع السورية في بغداد سيفتتح في العشرين من تشرين اول القادم. واكد مدير المناطق التجارية الحرة السورية خالد رعد الذي يزور بغداد حالياً انه اجرى مباحثات مع وزراء الصناعة والتجارة والنقل والمواصلات في العراق بشأن تطوير ورفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين.

واعلن ان الطرفين اتفقا على اقامة جولات سياحية بين بلديهما براً وعبر مركز الوليد الحدودي بينهما. مؤكداً انه سيكون لسوريا النصيب الاكبر من الاستثمارات الجديدة في المنطقة التجارية الحرة العراقية. هذا الى جانب مجالات التعاون الاخرى بينهما منح الطلبة العراقيين منحاً للدراسة في الجامعات السورية.

السلام كما يراه المثقفون الملتزمون بقضايا امتهم



● عبدالرحمن النعيمي
البحرين

ليس الموضوع مجرداً، لنقول بأنه لا يوجد انسان لا يريد السلام والامن والاستقرار والتقدم - الخ. فالموضوع المطروح للنقاش هو السلام الذي يتداول منذ فترة بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني، والذي لم تبق دولة في العالم او مؤسسة او محفل دولي لم يتدخل سلبا او ايجابا فيه منذ وعد بلفور وللوقت الحاضر، بالمحطات الكبيرة والصغيرة التي مر عليها قضية الصراع ضد الغزوة الصهيونية.

نعم هي غزوة بكل معنى الكلمة فالنظام الرأسمالي الذي يرتكز على العقلانية - نظريا - لا يمكنه ان يستند في حركته على الاوهام التاريخية، بل ولا يمكن ان يستند على التاريخ الحقيقي، الا بمقدار ما يريد ان يطوع هذا التاريخ وهذه الاوهام للمصالح الحالية : الاقتصادية والسياسية والعسكرية للدولة الامبريالية الاقوى او للنظام الامبريالي بمجموعه.

والتطور التاريخي في العالم، حيث يضع الاساطير جانبا، بل وحيث يوضع الدين جانبا لصالح المصلحة الاقتصادية، وبالتالي توضع الاساطير والدين وكافة القيم والافكار والموروثات في الكومبيوتر ليفرزها، ويدقق في صحتها، بعيدا عن العواطف. ان هذا التطور التاريخي نحو العقلانية ونحو المزيد من الالتزام بالقيم التي تبرهن الوقائع صحتها، هذا التطور يطرح جانبا فكرة الدول الدينية، فكرة اعادة تاريخ العالم حسب ما كان قد جرى قبل الفين او ثلاثة الاف سنة، او حسب الاوهام وهلوسات بعض الجماعات التي عفا عليها الزمن ويجب ان توضع في متحف التاريخ، وبالتالي ليس هناك حقوق تاريخية للعرب في اسبانيا لمجرد انهم حكموها ثلاثمائة سنة، او للاوروبيين في جنوب افريقيا لانهم حكموها اربعمائة سنة او لليهود في فلسطين لانهم كانوا في فلسطين قبل الفي سنة!!

الارض لجميع البشر، والحق لمن يعيش عليها في الفترة التاريخية المعنية، وبالتالي بطلان كل الدعوات التي تريد اعادة التاريخ الى الوراء او تخريب المجتمعات لتجميع اليهود في منطقة معينة او الاقليات الاثنية في منطقة خارج حدودها الحالية او ما شابه ذلك.

واذا كنا نرفض التمييز بين بني البشر، ونحارب الانظمة التي جعلت للجنسية مراتب ودرجات وحرمت الغالبية الساحقة من المواطنين من حقوقهم السياسية والاقتصادية وسواها بحجة انهم من أصول أخرى ونؤكد على ضرورة المساواة بين الناس، واحترام الانسان كانسان اينما كان في هذا العالم، فان من نافلة القول اننا نرفض اي كيان يستند على الاوهام الدينية ويميز بين الناس على اساس دينهم او انتمائهم العرقي او القومي.

نرفض الكيان الصهيوني لانه جزء من الغزوة الغربية على المنطقة العربية، على هذا الجزء من العالم حيث يتوسط الموقع قارات العالم، وبالتالي لم يكن وعد بلفور بمعزل عن المخطط البريطاني للسيطرة على المشرق برمته ابان الحرب العالمية الاولى، وليس بمحض الصدفة ان يكون هذا المشروع موضع الرعاية من قبل كل دولة تريد ان يكون لها موطئ قدم في المنطقة، ولعل ابرز مثال على ذلك موقف الدول من قرار التقسيم ووقوف الدول العظمى الى جانب الباطل الصهيوني، وتجاهل الوقائع والادلة التاريخية التي لا يمكن ان تخفى على كل ما يعمل في الحقل السياسي.

كمثقف ارفض هذه الأساطير وما يبنى عليها وما بني عليها من كيان سياسي

كمواطن من هذه الامة ارفض هذه الغزوة الاستعمارية وأعتبرها جزءا من المشروع الامبريالي الذي سيطر او يريد السيطرة على المنطقة العربية مباشرة او عبر القواعد والثكنات الاستيطانية او العسكرية.

لا اعزل السياسة اليومية للدول عن برامجها العامة، لا يمكن عزل الدعم الاميركي اللامحدود للكيان الصهيوني عن مشروع السيطرة الاميركية على عموم المنطقة العربية وخاصة المشرق العربي حيث النفط والمصالح الاقتصادية الكبيرة وحيث عبرت حرب الخليج الثانية عن ابراز صور المشروع الاميركي العدواني.

لذلك لا اعتبر الولايات المتحدة صديقا لهذه الامة، كما لا اعتبرها صديقا لشعوب العالم الثالث او لشعوب العالم، فهذه الامبريالية المتوحشة التي تتصور انها الشرطي العالمي وانها هزمت المشروع الاشتراكي تعاني من الغطرسة، وتريد كل البشر ان يخدموا امريكا وتريد من كل الدول ان تقول للياتكي الامريكي سمعا وطاعة. فالامريكي حاليا، وأقصد اصحاب القرار، يتصور نفسه ظل الله في الارض، ويردد ما كان يقوله هارون الرشيد، "يا سحابة اينما امطرت، فانك عائدة لي".

ولا يمكن للولايات المتحدة ان تكون طرفا محايدا في الصراع العربي الصهيوني، لأن هذا الصراع في حقيقته صراع عربي امريكي اى صراع الامة ضد الامبريالية الامريكية. ولا يجب ان يتملكنا الوهم بأن اسرائيل هي المسيطرة على امريكا او ان اليهود هم الذين يديرون السياسة الاميركية. فهذه الاوهام التي يوزعها بعض البسطاء او من تغشمهم المظاهر، فالامبريالية الاميركية هي التي تتحكم في المشروع الصهيوني، وهي التي تفتح وتغلق الحنفية، وهي التي تستطيع ان تلوي عنق بيريز او نتنياهو، ولكن ليس بالبساطة التي اعبر عنها في هذه الكلمات، فالواقع أكثر تعقيدا مما يمكن وصفه، الا ان الشرطي العالمي، المسمى بالولايات المتحدة، لا يتحكم في قرارها في المنطقة العربية ما يسمى اسرائيل، بل العكس هو الصحيح.

ولذلك فان الولايات المتحدة هي راعي مسيرة "السلام" وليس هناك راعيين، وليس هناك مجلس امن، ولا امم متحدة، ولا قرارات دولية، بل قرار امريكي. ونحن نواجه هذا القرار الاميركي بوجوهه التنينية المختلفة، الاميركية السافرة او الصهيونية السافرة او العربية المنبطحة. او الايدي المتغلغلة في المنطقة عبر اكثر من قناة.

والسلام المطروح حاليا هو : ١- القبول بالدولة الصهيونية كما باتت صبيحة الخامس من حزيران ١٩٦٧، اي الاعتراف بما تم اغتصابه من فلسطين بشكل مطوب في الكيان الصهيوني، والاقرار بأن هذا الكيان من حقائق المنطقة، ويجب شطب كل نضالاتنا، كل معلوماتنا، كل مواقفنا، كل قيمنا، كل افكارنا حول الصهيونية والامبريالية، بل وان نعتبر الصهيونية حركة تحرر، تماما كما يجب ان نعتبر بأن الامبريالية حركة تمدين لنا وتطوير لاوضاعنا، وعلينا ان نطالب امريكا بأن تتمدد اكثر في اراضينا !!!

٢- اعتبار هذه الدولة حجر الزاوية في تطور اوضاعنا السياسية اللاحقة، اي بناء شرق اوسط جديد لا علاقة له بالامة العربية وبرامجنا التوحيدية النهضوية. فالمشروع الامبريالي يقول : ان النهوض القادم يعتمد اساسا على الالتحاق بالكيان الصهيوني، وبناء المنطقة من حوله ليكون هو الاساس، وبالتالي فان تمدين المنطقة وتحديثها وتخليصها من العطش والجوع والتخلف يعتمد اساسا على القبول بالامبريالية، اي بالصهيونية في صورتها الشرق أوسطية، وبدون ذلك لن يسمح لاحد بالتطور، بل سيكون موضع محاربة من امريكا نفسها التي تلاحقنا في ادق التفاصيل حتى في بيوتنا لتعيد صياغة تفكيرنا ونمط حياتنا وطريقة اكلنا وشربنا من خلال القنوات الفضائية وغيرها.

٣- الاراضي العربية التي سيطرت عليها اسرائيل عام ١٩٦٧ يمكن مناقشتها مع ممثلي الامبريالية الامريكية: الصهاينة، في تل ابيب او عبر حضور الراعي والصورة، في الوقت ذاته، وبالتالي سيتم التخلي عن الارض مقابل ما يمكن ان يتنازل عنه الطرف الآخر من مواضيع تكون مطلوبة امريكيا او اسرائيليا، وتصب في تعزيز المخطط الاميركي القادم حتى لو كان - في ظاهره - مضرا بالمصالح المباشرة للكيان الصهيوني، فالامبريالية الاميركية ترى الصورة العامة، بينما يرى الصهاينة الصورة من زاويتهم الخاصة.

لذلك سيتم التخلي عن الجولان او جزء منه مقابل تنازلات سورية، وبدون ذلك ستفتح امريكا ملف "الارهاب السوري" و "حقوق الانسان" واليهود. - ومن حسن الحظ ان القيادة السورية تملك قلبا وأعصابا باردة، وتعرف تماما هذه اللعبة وبالتالي تدير اللعبة بشكل يجعل جميع الوطنيين والقوميين والتقدميين مطمئنين بأن الصهاينة والاميركان، - الى حد ما - يخسرون في هذه الجبهة السورية اللبنانية الملتحمة اكثر من الارباح التي يجنونها.

٤- على الجانب الفلسطيني، فالمشروع الصهيوني الاميركي هو الذي تحقق للوقت الحاضر، فالادارة على البشر للقيادة الفلسطينية اما السيادة على الارض فللصهاينة، وعلى القيادة الفلسطينية التي ارتضت ان تلعب هذا الدور وأن تقوم بدور الشرطي على البشر وان تناقش باستمرار الجانب الامني مع اجهزة الامن الاسرائيلية والاميركية لمكافحة "الارهاب الفلسطيني" وتبرهن باستمرار انها موضع ثقة تل ابيب وواشنطن!!

وبالتالي لا سلام عادل، بل لا سلام، وانما ظلم وعدوان حقيقي وقبول من طرف المعتدى عليه بهذا الظلم، بحجة انه لا خيارات أمامه، وهو يريد الحصول على امتياز ايا كان شكله، وهذا مؤسف للغاية، ولا يمكن ان يشفع له حجم الاذلال الذي يعاني منه بين الفترة والاخرى على يد الصهاينة او الاميركان.

لا يمكن للمثقف العربي ان يقبل هذا السلام.

لا يمكن للمثقف العربي ان يعتبر القاعدة الاستيطانية في فلسطين دولة يجب التعامل معها بمعايير الدولة، انها ثكنة لمستوطنين جاءوا ضمن المشروع الامبريالي للسيطرة على المنطقة، ولا يخلو هؤلاء المستوطنون من بعض من غرر بهم او من لديهم الاوهام التوراتية او من اضطهدوا في بلدانهم ويعتقدون بأن الدولة العبرية هي الجنة على الارض وهي ارض الميعاد - الخ من الافيون الديني الموزع في الكنائس او الجمعيات الخيرية في الغرب، حيث يتبرع المرء بما في جيبه بعد سماع المواعظ الدينية العدوانية على الامة العربية. كما ليست هذه الثكنة خالية من الناس الطيبين الذين يريدون العيش بسلام مع جيرانهم، ولا يحيطون باللعبة من كل زواياها او غير معنيين بذلك، او اؤلئك الذين وجدوا انفسهم في المعمعة - الخ

المثقف العربي يضع يده في يد كل من يقف ضد هذا المشروع سواء كان داخل فلسطين او خارجها، فكل مثقف، ايا كانت جنسيته، يرى في الحركة الصهيونية خطرا حقيقيا على العالم بأسره وليس على فلسطين او المنطقة العربية، يجسد الوعي بالاخطار الكبيرة التي تحملها الافكار العنصرية، سواء الصهيونية او غيرها، ولعل الصهيونية اخطرها هذه الايام، وليس بمحض الصدفة ان تتخذ الامم المتحدة عام ١٩٧٥ قرارها التاريخي باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية!

واذا كنا مجبرين على التعاطي مع الضغوطات الاميركية، فإن من مصلحة امتنا عدم طي هذا الملف الكبير، بل تمطيطه، والتأكيد المستمر بأننا في مرحلة انكسار، قد تجبر على اتخاذ خطوات استسلامية (كما كان يردد لينين وهو يتحدث عن صلح برست) ولكننا لن ولا يجب أن نمسح من ذاكرة اجيالنا القادمة حقيقة هذه الثكنة، وحقيقة هذا المشروع العدواني، وضرورة العمل على خلق وقائع جديدة تخرجنا من الدرك الاسفل الذي اوصلتنا اليه مغامرات بعض الحكومات العربية.

دور المثقف كبير في هذه المرحلة، وبالرغم من الصعوبات الكبيرة التي تواجهنا، الا ان عدالة قضيتنا وعدوانية العدو ولا تاريخية مشروعه، تجعلنا على ثقة بأن انتصاراته مرحلية، وان مشروعه زائل.

وكم من غزوات مرت على هذه المنطقة، فبلعتها، ولا يصح الا الصحيح.

الجامعتان الاسلامية والقومية في الفكر العربي الحديث

بقلم : اسامه بركات

ثلاثة من المفكرين العرب في العصر الحديث كان لهم تأثير مهم في مسار حركة التحرر العربي في بداية هذا القرن، بالرغم من اختلاف التوجهات التي دعوا اليها، وهؤلاء هم فرح انطون الذي تبنى الدعوة العلمانية القومية، وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده، اللذان تبنيا تيار الاصلاح والتجديد الديني، وفق مقتضيات النهوض الاجتماعي القادر على التصدي لمحاولات الهيمنة الغربية على مقدرات الامة.

ولقد كانت الموضوعات التي طرحها هؤلاء المفكرون، والقضايا التي كانت مثار اهتمامهم نابعة في الاصل من احتكاكهم بحضارة الغرب الغازي، ورغبتهم في اللحاق بهذه الحضارة، وفيما يلي الصيغة الاجتماعية والسياسية التي طرحها فرح أنطون من جهة، وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده، من جهة أخرى، والتي إعتقدوا أنها قادرة على التصدي للحضارة الغازية، بما لا يؤثر في إستمرار الحركة النهضوية العربية في الوقت نفسه.

وعلينا بادىء ذي بدء الا ننسى ان وضعية المجتمع العربي، الخاضع لسيطرة الاتراك آنذاك نمت بالتفكك والانحلال، حيث تألفت من ولايات متفرقة، لا تجمعها أية رابطة فعليه سوى تبعيتها للحكم التركي في الأستانه كما أشير في بدء هذه الدراسه وثمة سمه أخرى كانت تميز هذا المجتمع، هي التفكك الديني، والنزاع بين الاديان المختلفة.

ولمعالجة هذه القضية، أقصد قضية التفكك العربي بصورة خاصة، برزت بين المفكرين العرب، إتجاهات تهدف بصورة رئيسة الى التصدي لها، ومحاولة إيجاد الحلول لمعالجتها، كل حسب توجهه وأيدلوجيته، وقد التقت هذه المحاولات في نقطة إرتكاز واحدة هي كيفية الوصول الى طريقة تجمع هذا الشتات المتناثر الذي لا يمكن لهذه الامة النهوض بدون توحيده.

وقد أدرك المفكرون العرب، في حينه، ان هذا الاجتماع المنشود يلزم عنه بالضرورة تغير بعض المفاهيم العامة، أو تجديدها، على مستوى الدين والسياسه، فأقترح مفكرونا الثلاثة "فرح أنطون، وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده" مشاريع حلول لهذه المشكلة إمتدت من الدعوة الى جامعة قومية، الى محاولة التوفيق بين الجامعتين القومية والاسلامية، ومن المعلوم ان المشروع الاول تبنته مجموعة من المفكرين العلمانيين، منهم فرح أنطون، بينما تبنى جمال الدين الافغاني ومحمد عبده المشروع الثاني.

جمال الدين الافغاني

للتعرف على رأي الأفغاني في الجامعة الاسلامية لا بد من التركيز على منطلقات رئيسة في فكره وهي:

أولاً : الوحدة في الدين

إعتقد الأفغاني في بداية مشروعه النهضوي بل بداية تشكل وعيه الفكري ان الرابطة الاسلامية قادرة على أن تحل محل رابطة الجنس وغيرها من الروابط، ولم يجز في تلك الفتره أية صيغة لولاء المسلم إلا لدينه فاذا أذعنت الأنفس بوجود الحاكم الأعلى، وأيقنت بمشاركة القيم على أحكامه لعامتهم في التطامن لما أمر به أطمأنت في حفظ الحق، ودفع الشر الى صاحب هذه السلطة المقدسة واستغنت عن عصبية الجنس لعدم الحاجة اليها. فيحمي أثرها في النفوس والحكم لله تعالى القدير - هنا هو السر في اعراض المسلمين على اختلاف أقطارهم عن اعتبار الجنسيات، ورفضهم أي نوع من أنواع العصبيات، ما عدا عصبيتهم الاسلامية، حتى رسخ فيه اعتقاد يلهو عن جنسه وشعبه، ويلتفت عن الرابطة الخاصة الى العلاقة العامة وهي علاقة المعتقد.

ان المتتبع لوجهة نظر الافغاني هذه يسهل عليه الاستنتاج بأنه رأى ان الرابطة القومية ليست دائمة، وأن لها عللا معينة تزول بزوالها ولا يحتاج اليها المسلمون لوجود البديل الأفضل برأيه وهو الدين الاسلامي، وبذلك ينتقل الفرد المسلم بعد ترك الرابطة القومية الى التعلق بالرابطة الدينية، أي ينتقل من حكم من هو أصغر الى حكم من هو أكبر الى حكم من تتصاغر لديه القوى، وتتضاءل أمامه قدرة الآخرين.

قلنا ان هذه الفكرة كانت في بداية تكون وعي الأفغاني، الا انها لم تستمر عنده، بل ان بعض الدارسين عدها فكرة عابرة سرعان ما تخطاها ويؤكد ذلك د. محمد عمارة، قائلا : ان هذه الأفكار صيغت بمرحلة مبكرة من حياة الرجل، ومراحل نضاله، ويذهب البعض الى حد إعتبار ان طرح الأفغاني لفكرة الجامعة الاسلامية، والتوحد على اساس الدين ليست للأفغاني نفسه بل كان بذلك ينقل وجهة نظر للسلطان عبد الحميد، بطرح شعار الوحدة الاسلامية، وقد غلط بعض الكتاب، اذ يرون أن فكرة الجامعة الاسلامية من مبتكرات جمال الدين، وأنه سبق السلطان عبد الحميد اليها من هؤلاء ابن أخته ميرزا لطف الله خان، صاحب كتاب "جمال الدين الاسدابادي" اذ يقول : وكانت صلات السيد بعبد الحميد قوية جدا، في بادئ الامر، بحيث كان كل منهما يستظهر بصاحبه، وفي أحد الاجتماعات الخاصة والتي جرت بينهما فقط، خاطب السلطان السيد يقول : اني ملتمس من حضرتك ان تبذل غاية الجهد، حتى نستطيع بتوحيد أرائنا ومساعدة حضرتكم ان تنشئ وتؤسس اتحادا واتفاقا قويا، ثابت الاركان، لا يقبل الخلل بين الشعوب الاسلامية.

ولعل النص التالي الذي كان الافغاني قد نشره، في العروة الوثقى يعزز هذا الاجتهاد فهو يسوغ، من خلال الدعوة الى الوحدة الدينية عدم رفض قيادة غير العربي للأمة الاسلامية باسم الدين، لا سيما التركي منهم، قائلا : "هذا ما أرشدنا اليه المسلمين، من يوم نشأة دينهم الى الآن، لا يعتقدون برابطة الشعوب، وعصبات الاجناس، وانما ينظر الى جامعة الدين لهذا، ترى العربي لا ينفر من سلطة التركي والفارسي يقبل سيادة العربي، والهندي يذعن لرياسة الافغاني، ولا اشمئزاز عند احد منهم ولا انقباض، وان المسلم في تبدل حكوماته لا يأنف ولا يستنكر ما يعرض عليه من أشكالها، وانتقالها من قبيل الى قبيل، ما دام صاحب الحكم، حافظا لشأن الشريعة، ذاهبا مذاهبها.

لقد دعا الافغاني الى جامعة تجمع شمل المسلمين، لكنه لم يواصل هذه الدعوة، فبعد ان عدها المقوم الرئيس لاجتماع الامة عاد وأضاف اسبابا اخرى، كالجنس واللغة، وتبدو هذه الدعوة الجديدة واضحة من خلال حث المصريين على الانضمام الى الحزب الوطني، داعيا، الى تآلف جميع اهل الاديان التي تعيش على ارض مصر بهدف تحقيق الوحدة الوطنية.

ويحاول تابعه محمد باشا المخزومي أن يسوغ تراجع الافغاني عن مقولة الوحدة الدينية، بأنه طرح هذه الفكرة بالأصل للمسلمين بوصفهم الكثرة في الشرق، والكثرة تؤدي الى الغلبة، فالأفغاني لم يكن في يوم من الايام يفرق بين مواطني الشرق جراء العقيدة الدينية التي يدينون بها انما كان اكثر الفلاسفة توسعا لمعنى المساواة، وميلا للعمل بها فعلا بين نوع الانسان خصوصا في الحقوق العامة التي لا يصلح لها معنى الا بالحرية المعقولة - كان شديد البعد عن التعصب نفورا منه وان ذكر المسلمين في أكثر من مقالة لأنهم العنصر الغالب بأكثريته في الشرق، والملة المسلوبة ممالكها ومقاطعاتها، ولهذا، أكثر من ايقاظهم ويؤكد د. محمد عمارة ان الافغاني قد انتقل من الدعوة الى الوحدة الدينية الى الدعوة للاندماج بين الدين والقومية، عادا دعوته للمصريين الى الاتحاد بصرف النظر عن أديانهم تمثل بداية توجهه الى التفكير القومي، وتبنيه لهذه الدعوة في مشروعه النهضوي، وكان لرفعه شعار مصر للمصريين الذي أصبح شعارا للحزب الوطني المصري الذي اقامه ورعاه دلالة عظمة على نمو بذور التفكير القومي الناضج لدى الرجل منذ ذلك التاريخ.

ويرى بعض الدارسين ومنهم عمارة ان الافغاني بعد هذا التحول في تفكيره بل بعد نضوجه الفكري قد تصدر مدرسة جديدة في الفكر العربي، وهي مدرسة التزاوج بين القومية والاسلام، التي عدته، فيما بعد، أهم أركان مدرسة التجديد والإصلاح الديني.

والمهم ان الافغاني بعد ان طرح فكرة الوحدة الدينية، بوصفها أصلا وحيدا لاجتماع الامة، تراجع عن ذلك وأضاف اللغة، والجنس، والوطن، مشيدا بالتراث القومي العربي، بحيث عد كل ما يعتبره الناس جديدا في ميادين البحث والتفكير الاوروبية إنما هو مسبوق اليه من قبل العرب ولم يكتف الافغاني بهذا الحد، بل تعداه الى تقديم مسوغات لرأيه هذا، قائلا : "هاتوا لي مكتبة بغداد، والاندلس والقيروان، وما ترجم في عصر الخلفاء العباسيين، وما حقق علماء العرب من المباحث، وما ألفوه من الكتب الفلسفية والطبيعية والكيمياويه، وبعد ذلك، طالبوني، والزموني بالحجة، بعدم استيفاء أولئك العلماء، موضوعات ما نرى من المباحث في العلوم والفنون الوافدة الينا، عن طريق الغرب اليوم".

ان اهتمام الافغاني، بالدعوة الى جامعة اسلامية، ثم الى وحدة وطنية على أرض مصر، ثم الى دولة عربية واحدة، يرمي الى غاية محددة، هي التحرر من السيطرة الاستعمارية الغازية، ووضع أسس البناء والتمدن، على الارض العربية، فالمهم ان يكون الناس قادرين على التصدي للقوة الغازية التي تهدد الارض العربية والاسلامية، وهذا واضح تماما في افتتاحية العدد الاول من العروة الوثقى، حيث تنص على ان الغزاة الجدد، يدينون بغير الاسلام، فلا بد من مقارعتهم بنفس سلاحهم، وهم جاءوا الينا بدين غير ديننا، ونحن يجب ان نقاومهم بديننا أولا، وقد أدرك الافغاني كل ابعاد الخطر الاستعماري، فحذر الشعوب العربية والاسلامية، التي تعيش في بلاد بعيدة من سطوة الغزاة، مؤكدا ان أراضيهم ستسلب اذا لم يهبوا لنجدة اخوانهم في الارض المستعمرة، ويقصد بالمستعمرة هنا ارض مصر.

ومن دراسة التغيرات التي طرأت على فكر الافغاني، يمكن ان نخلص الى انه مر بالمراحل التالية :

المرحلة الاولى : رفض فيها اي اعتبار للفكر القومي، او احلال اية سمة غير الدين، لتكون اساسا لبناء الوحدة الاجتماعية، على ارض الاسلام.

المرحلة الثانية : بدأ يشعر فيها بأهمية العوامل القومية، من إضافة الى الدين، لتحقيق الوحدة والتمدن المنشود.

المرحلة الثالثة: اقتنع فيها بأن العامل الأقوى والرئيس لتحقيق الوحدة المنشودة يتمثل في اللغة، والإنتماء القومي، وفي هذه المرحلة أكد ان الابتعاد عن اللغة العربية يؤدي حتما الى انهيار الثقافة وانحطاط معناها، ويستغرب الافغاني الدعوة الى تتريك العرب على يد السلاطين العثمانيين.

فيقول : "فكيف يعقل تتريك العرب، وقد تبارت الاعاجم في الاستعراب وتسابقت وكان اللسان العربي لغير المسلمين، ولم يزل من أعز الجامعات وأكبر المفاخر، فالأئمة العربية هي : "عرب" قبل كل دين ومذهب، وهذا الامر من الوضوح والظهور للعيان ما لا يحتاج الى دليل أو برهان".

وحدة الاديان عند جمال الدين الافغاني

رأى الافغاني، ان معتنقي الاديان السماوية يمكن ان يتحدوا، من أجل تحقيق السلام، بالنظر الى ان هذه الاديان، متحدة في أمور اساسية "وعلى هذا، لاح لي بارق أمل كبير في ان يتحد أهل الاديان الثلاثة، مثل ما اتحدت الاديان في جوهرها وأصلها وغايتها، وانه بهذا الاتحاد، يكون البشر قد خطوا نحو السلام، خطوة كبيرة في هذه الحياة القصيرة.

بيد انه اصيب بخيبة أمل كبرى حالت دون تواصله في العمل على توحيد أهل الاديان، استنادا الى أصولها الحقة، الامر الذي دفعه الى قول الاتي : "لما علمت ان دون اتحاد أهل الاديان تلك الهوات العميقة، وأولئك المرازبة الذين جعلوا كل فرقة بمنزلة ما فوق، وكل طائفة كمنجم من مناجم الذهب والفضة، ورأسمال تلك التجاوزات، وما أحدثوه من الاختلافات الدينية والطائفية والمذهبية، وعلمت ان اي رجل يجسر على مقاومة التفرقة ونبذ الاختلاف، واثارة افكار الخلق بلزوم الائتلاف، رجوعا الى أصول الدين الحقة، فذلك الرجل هو يكون عندهم الكافر الجاحد المارق المخرنق المرتزق المفرق - الخ، ولما انتهى بي العلم الى هذا الحد، انقلبت أفراحي بالخيال أتراحا، ورجعت عن نظريتي، والفشل ملء اهابي وجبتي".

بهذا يكون الافغاني قد انتقل من الدعوة للوحدة على اساس الدين للجامعة الاسلامية، واعتبار الاخير مقوم الوحدة الرئيس، الى إدخال اللغة والجنس كعوامل فعالة بالوحدة، بل عد اللغة هي العامل الاهم لتحقيق وحدة أبناء الامة وبناء تمدنها ومنعتها، لتتمكن من التصدي لمحاولات الهيمنة الاستعمارية على مقدرات الامة العربية.

وعليه يكون الافغاني من الرواد الاوائل للفكر العربي الحديث، الذين استوعبوا حجم الخطر الداهم على الإمة العربية الاسلامية، فبحث في أسباب تشرذم الامة وضعفها، وتبنى مشروعا نهضويا رائدا لانقاذها من حالة الضياع والفرقة، وتمكينها من العودة الى عزتها وكبريائها ووحدتها وسيادتها على أرضها.

وقد يكون صحيحا ما رواه بعض الدارسين بأن الافغاني كان له هدف شخصي من وراء هذه الدعوة، وهو الحصول على مركز قيادي سياسي، طمح اليه كثيرا، ومات دون بلوغه، ولكن، لا ضير في ذلك، وقد قدم الرجل فكرا مستنيرا، وجدد في الدين الاسلامي بما لا يضره، وقدم للأمة النصح والارشاد.

فالدافع من وراء الدعوة الى الجامعة الاسلامية، كان البحث عن شكل جديد للدولة المنشودة، تستطيع من خلاله الحكومة القائمة إعادة توحيد أبناء الامة، لتعود قوية مقتدرة، تتصدى للاستعمار الغربي بجدارة وإقتدار، وتمكن الافراد من التحرر النفسي والمجتمعي، وتسير بالمجتمع بخطى ثابتة على طريق التمدن، بالعلم واحكام الحصار على الجهل ومصادره، أهمها الطائفية والصراع الديني.

محمد عبده بين الجامعتين الاسلامية والقومية

يلاحظ الدارس لفكر محمد عبده بعامة، وموقفه من الخلافة الاسلامية بخاصة انه دعا الى المحافظة عليها ولكن بصورة جديدة، ويلاحظ ايضا حرصه على عدم اثارة التناقض، بين دعوته لاستمرار الخلافة، ودعوته لابعاد الدور السياسي للدين عن الدولة، فقد آمن بان سلطة الخلافة مدنية، وتعمل كل ما بوسعها من اجل احداث ما يمكن من وسائل الرقي والتمدن.

وبالرغم من محاولته للابقاء على الخلافة الاسلامية، الا انه تطلع للخلاص من الدور التركي فيها، وحرص على عدم التصريح بذلك، بالنظر الى ان الاتراك لا يمكنهم القبول بذلك، وبالتالي، قد تثور الصراعات والفتن بين المسلمين، عربا واتراكا، ويمكن ان تكون نتيجتها ضعف الجهتين فتسهلان على الاستعمار، ويتمكن بعد ذلك من ارض المسلمين.

ففي مقالة حول علاقة العرب بالاتراك، يقول محمد عبده : "انه لمس عند المفكر الانكليزي "مستر بلنت" رغبة في مساعدة العرب في تأليف دولة عربية جديدة، واستشاره بذلك، فاجاب محمد عبده بالقول له ان العرب اهل لذلك، ولكن الترك لا يمكنونهم منه، وعندهم من القوة العسكرية المنظمة ما ليس عند العرب، فاذا شعروا بذلك او رأوا بوادر قاتلوهم، حتى اذا وهنت قوة الفريقين، وثبت دول اوروبا الواقفة لهما بالمرصاد، فاستولوا على الفريقين أو على اضعفهما، وهذان الشعبان هما اقوى شعوب الاسلام، فتكون العاقبة اضعاف الاسلام، وقطع الطريق على حياتهم، فقنع الرجل وترك ما كان عزم عليه من السعي".

ولا يساورنا شك في صدق هذا التنبؤ وجديته اذ ان هذا ما حدث فعلا للبلدان العربية بعد الحرب الكونية الاولى، فبعد التمكن من اضعاف الدولة العثمانية، قسمت دول اوروبا المتصرة اراضي هذه الدولة بما فيها الديار العربية.

وجدير بالذكر ان تردده في مقارعة الاتراك لم يستمر، فبعد الثورة العرابية ومحاولات الاتراك تشديد القبضة على ارض الكنانة، ارتفع صوت عبده المنادي بعروبتها وظل موقفه القومي المناهض للسيطرة العثمانية، ثابتا.

ومع ان محمد عبده لم يرغب في زوال دولة الخلافة الاسلامية، الا انه كان ممتعضا من سلاطين آل عثمان جراء موقفهم من الثورة العرابية، ويتحدث "مستر بلنت" عن هذا الموقف قائلا : "وقد كانت الحوادث الاخيرة باعثا بين الوطنيين على كراهية الاتراك والسلطان نفسه، وقد سمعت سامي وعبده ونديما يلعنون السلاطين والامم التركية من عهد جنكيز خان وهولاكو والى عبد الحميد".

ويؤكد د. عثمان امين تلميذ محمد عبده تردد استاذه ازاء الدعوة الى خلافة عربية، بالرغم من رغبته فيها حتى لا تتقلب هذه الدعوة ضد اهلها، قائلا : على لسان استاذه ما يلي : انه يرى ان السعي الى توحيد كلمة المسلمين غير وارد عند احد من المصلحين، ويزيد على ذلك ان هذه الافكار، انما هي افكار بعض الاوروبيين.

ويمكن ان نخلص من كل هذا الى ان الامام محمد عبده لم يكن يدعو الى وحدة الشعوب الاسلامية زد على ذلك انه استوعب كأستاذه جمال الدين، ان هذه الدعوة الى الوحدة الاسلامية تؤلب الاعداء على المسلمين من كل صوب "واذن، فلم يكن مقصد محمد عبده كما توهم بعض الكتاب هو تحقيق الوحدة السياسية للشعوب الاسلامية ولا ان يثير فتنة على الاوروبيين او غيرهم من الامم المجاورة للمسلمين، الشيخ نفسه ينكر هذا، ويصرح في غير مواربة ان السعي الى توحيد كلمة المسلمين وهم كما هم لم يخطر ببال احد من المصلحين المسلمين، انما اختلقه خيال بعض الغربيين".

اذا كان هم محمد عبده البحث عن صيغة جديدة للحكم يعيده الى العرب، ولكن، مع الحرص على الا يكون ذلك سببا في نشوب صراع بين المسلمين، ولا شك ان الدافع لهذا الحرص هو الابقاء على القوة الاسلامية حتى لا تقع الارض العربية والاسلامية تحت سيطرة الغازي الاجنبي، وبذلك يتفق هذا الموقف تماما مع وجهة نظر الافغاني، بيد ان حرصه هذا لم يمنعه من التوجه نحو الجامعة القومية عندما رأى فيها وسيلة للتصدي لمطامع الغزاة، سواء اكانوا اتراكا ام غربيين.

ان دعوته الاصيلة تتمثل في الحفاظ على وحدة الامة، والابقاء عليها قوية قادرة على صد اي اعتداء خارجي، ولم يهتم بشكل الدولة التي يمكن من خلاله ان تحقق هذا الهدف، وليس ادل على ذلك من انتمائه للحزب الوطني المصري الذي كان اهم شعاراته "مصر للمصريين" والذي لم يتضمن برنامجه، اية اشارة لقيام الدولة على اسس دينية، ويتفق هذا الموقف كذلك مع موقف جمال الدين الافغاني، الذي مفاده ان الهدف الاسمى للدولة المنشودة هو القدرة على حماية الاوطان، وقد قادهما اجتهادهما، في بادئ الامر، الى ان الوحدة الدينية، يمكن ان تحقق هذا الهدف، بيد انهما تراجعا عن هذا الموقف، واتخذا موقفا اكثر اعتدالا، ادى بقولهما مقومات اخرى لاجتماع الامة وقتها بحيث اصبح الدين عندهما احد هذه المقومات.

وحتى نتمكن من اتمام المقارنة بين مواقف الافغاني وعبده من جهة، ومواقف فرح انطون من جهة ثانية، لا بد من التذكير باهم ما جاء به الاخير "حول الجامعتين الاسلامية والقومية فقد اشرت سابقا، الى ان هم فرح انطون الاول كان ايجاد صيغة معينة للدولة العربية، تكون قوية آمنة قادرة على التصدي للاطماع الغربية ومخططاتها الاستعمارية، وذلك بتحييد الدين عن السياسة، وتعامل افراد الامة مع بعضهم البعض بمنطق التساهل الاجتماعي، والاهتمام بالعلم والتعويل على العقل.

وتحقيقا لهذا الهدف، كان فرح انطون، في بداية مشروعه الفكري، يدعو المدارس الوطنية الى ما يسهم في الحفاظ على وحدة العثمانيين، ويجب لنبذ بذور الشقاق والنزاع من حقل الامة العثمانية، ان يجعل اصحاب المدارس الوطنية، التعليم في مدارسهم منطبقا مع ما اراده جلالة السلطان الاعظم من جعل جميع العثمانيين امة واحدة.

ولم يقف فرح انطون عند هذا الحد، بل نراه يطلق اسم الجامعة العثمانية، على مجلته في صفحتها الاولى، منبره الاول في التبشير بمشروعه الفكري، وذلك ايمانا منه بضرورة الابقاء على هذه الوحدة، ولعل اهم مرتكزات بناء القوة كما فهمها فرح انطون يتمثل في نبذ بذور الشقاق بين ابناء الامة، بمزج عناصر ابنائها، والضرب بقوة على يد كل من تسول له نفسه العبث بالوحدة الوطنية، لما لضعف الامة من آثار سيئة تؤدي بها الى الانحطاط والهوان.

ويتحدث فرح انطون عن الفئة المثقفة من ابناء الامة، والتي اطلق عليها صفة النبت الجديد قائلا : "يكون المبدأ السياسي حيث تكون المصلحة، ويرى الجيل الجديد الذي بسطنا مبادئه ان مصلحته ان يكون عثمانيا ويبقى عثمانيا، ويورد مسوغات ولادة هذا النبت الجديد قائلا : "أن المسلم يرى ان مصالحه السياسية والاجتماعية والدينية ان يبقى عثمانيا، والمسيحي بات مقتنعا بزيف ادعاء الغرب بانه حضر الى هذه البلاد للدفاع عن مصلحته، وان مصلحته مع ابناء الامة".

ولا ننسى ان احد اهداف الجامعة منذ صدور العدد الاول منها، هو الحفاظ على انتماء الجامعة والأزمة الى الحكومة العثمانية، فقد اكد فرح انطون ان التمسك بالدين بوصفه اساسا وحيدا للوحدة، ليس سوى طريق لتأخر المجتمع، وقد تبدى ذلك في معرض رده على رسالة الافغاني، الرد على الدهريين قائلا : "فجواب الافغاني للسائل من الهند بأن علماء الطبيعة ضلوا السبيل وبان الاصلاح لا يرجى الا بالدين، جواب يؤخر تقدم الشرق، لو كان لكلام الافغاني تأثير كلي عليه".

ويعتقد فرح انطون ان التعصب للدين لا يمكنه ان يساوي التعصب للجنس اذ شتان بين هذا وذاك، "فاما التعصب الجنسي الشديد اذا وقع في امة، فانه يقع من نفسها على غيرها، فهي قد تستفيد منه وتجني نفعا، واما التعصب الديني الشديد، فاذا وقع في امة، فانه يقع من نفسها على نفسها، لتنافر المذاهب التي فيها، وهناك الطامة الكبرى".

وفي مرحلة لاحقة، رفض فرح انطون رفضا قاطعا وصريحا، فكرة الجامعة الاسلامية، ويفرق بينها، وبين الجامعة القومية، قائلا : "يظهر لنا ان الجامعة الاسلامية، تتفق مع اكثر تلك الجامعات في اشياء، وتختلف عنها في اشياء، اما الوجوه التي تتفق فيها مع تلك الجامعات فأخصها وجهان، الاول : غرضها اولا الدفاع عن نفسها، وثانيا الرغبة في السيادة الدنيوية بوساطتها، فهي آلة دفاع وهجوم.

والثانية : في كون مثلها متفرقة بين عدة امم اسلامية، وحكومات مختلفة وافرادها يعدون بالملايين.

واما الوجوه التي تختلف فيها الجامعة الاسلامية عن تلك الجامعات، فأخصها وجهان :

الوجه الاول : من حيث اسمها وروحها، فان اسمها يجعل صيغتها دينية محضة، خلافا للجامعة الجرمانية مثلا التي هي جامعة جنسية محضة، واذا كانت الجامعة الاسلامية آلة سياسية ولا دينية، فانما هي كذلك عند الخواص الذين يديرون حركتها، وهم قلما يجسرون ان يجهروا بذلك، لانهم يقطعون الطريق على انفسهم اذا جهروا به، بل ان هناك امرا اعظم من هذا، هو ان كلامهم لا يؤثر في جمع الشعوب المختلفة المصالح والعواطف، الا من الوجه الديني.

فاذا علم الشعب ان غرضهم السياسة لا الدين والدفاع عنه واعلاء كلمته على كلمة اي دين غيره، فانه قلما يتأثر بكلامهم او يتبعهم".

وبعد رفض فرح انطون الدعوة الى الجامعة الاسلامية، طرح البديل المتمثل في الجامعة القومية، بغية النهوض بالمجتمع، وبنائه على اساس سليم، "ولعل هذا هو السبب في ان اوروبا تجد الجامعة الاسلامية امرا مستقبحا عندها، مع كونها تجد الجامعة الجرمانية، امرا معقولا، وكلما قال لها اصحاب الجامعة الاسلامية، ان علمهم مبني على العدل والحق، لانهم انما يطلبون انهاض انفسهم، واسعاد احوالهم ليكون لهم اسوة بسائر الامم، اجابتهم ان مطلبكم معقول، وهو من حقكم، ولكن، طريقكم اليه، طريق غير مقبول، لاننا نحن الاوروبيين لا يمكننا ان نفهم كيف يمكن انهاض الامم بالدين ؟ ولا عقولنا تدرك كيف يمكن ان تكون علاقة بين الفارسي مثلا والعربي مع كونهما من جنسين مختلفين ؟".

ويؤكد فرح انطون، ان اثارة العواطف الدينية، بين الناس، بغية بناء القوة الذاتية للامة لا يمكنه ان يؤدي الى الهدف المرجو، وهو استخدام الجامعة الاسلامية وسيلة للدفاع عن الارض من الغازي الاوروبي، بل هو امر غير قابل للتحقيق بصورته الكاملة.

ان فرح انطون الذي عاش ظروفاً اجتماعية قاسية، كان قد جعل من نفسه داعية لانطلاقة جديدة لابناء المجتمع العربي تخلصهم من آفة التعصب الديني، وتنير لهم الطريق الى جامعة اقوم واشمل، تحقق عزة الامة وكرامتها وتمدنها، وهذه الجامعة هي الجامعة القومية، التي تؤلف بين جميع فئات المجتمع، لا فرق بين ابنائه بسبب اديانهم، ويصف د. ادونيس العكره الوحدة السياسية التي دعا فرح انطون اليها، بانها تقوم اساسا على المصلحة الوطنية، الكفيلة بأمن الامة وسيادتها على ارضها، اذ يرى الجيل الجديد ان مصلحته تتحقق في ان يكون عثمانيا، فالمسلم يرى في الدولة العثمانية، نموذجا يمكن ان تتحقق فيه سعادته السياسية والدينية والاجتماعية.

والمسيحي لم تعد تنطلي عليه اكاذيب الغرب ومسوغاته في حمايته، بهدف السيطرة على مقدرات الشرق العربي، وكذلك فانه من احق واجبات هذه الحكومة، التي دافعت عن مصالحنا ردحا من الدهر ان تستحق منا الاخلاص لها، وبهذا تكون الدولة مرتكزة على قاعدة اجتماعية متينة، تمكنها من التصدي لمحاولات الاستعمار في السيطرة على مقدرات الامة.

ان فرح انطون الذي يدعو الى التصدي لمحاولات الغرب يحرص على ان يكون منسجما مع نفسه في هذا المجال، وذلك بالدعوة الى اتباع سياسة داخلية للدولة، تقوم على التوفيق بين جميع فئات المجتمع وعناصره المختلفة، اضافة الى عدم ممانعته في عقد التحالفات الدولية التي تضمن الحفاظ على السيادة الوطنية ودعوته الى التساهل مع اهل الاديان، واندماج الجميع في بوتقة واحدة تمكن الامة في رأيه من مقارعة الغرب والسير نحو التمدن.

وتأسيسا على ذلك، يمكننا ان نصل الى خلاصة مشروع فرح انطون الخاص بموقفه من الاديان، ورفضه القاطع قيام الجامعة الاسلامية، في الشرق العربي او اية جامعة دينية اخرى، واعتقاده في عدم اهلية هذه الجامعة لتحقيق وحدة الامة، وبالمقابل، فان الجامعة القومية، قادرة على بناء دولة قوية تتميز بالوحدة الوطنية بين ابنائها، ومن خلال منح مواطنيها الحرية، وتخليصهم من الجهل، تتمكن هذ الجامعة من التصدي لاطماع الغرب الغازي.

تلك هي اهم مرتكزات مشروع فرح انطون النهضوي، الخاصة بموقفه من الجامعتين الاسلامية والقومية، فالى اي مدى التقى فرح انطون مع تيار الاصلاح والتجديد الديني، او اختلف معه هذا ما سأحاول ايضاحه.

ليس من الصعب على دارسي الفكر النهضوي ان يلاحظوا ان ثمة نقاطاً التقى فيها الجانبان، وهذه النقاط تتعلق بصورة خاصة بالاهداف العامة للجامعتين الاسلامية والقومية.

ولم يكن سرا على احد وضوح الاهداف الاستعمارية، من خلال غزو الاوروبيين للديار العربية، وان سياسة المستعمرين، البت في مجموعها ابناء الشرق العربي ضد هؤلاء الغزاة، ودعت المفكرين العرب، على اختلاف مشاربهم، وانتماءاتهم العقائدية، الى طرح مشاريع نهضوية، تمكن الامة من التصدي لهذا الغزو.

وبالرغم من اختلاف وجهات النظر، فان خطر الاستعمار الغازي، قد ساهم بفاعلية في الحد من الاختلاف في الاراء والمشاريع النهضوية فالتقى هؤلاء المفكرون ومنهم، "فرح انطون، وجمال الدين الافغاني، ومحمد عبده" على مجموعة من النقاط المشتركة، والاهداف العامة التي انحصرت في ضرورة التخلص من الاستعمار، واقتراح الوسائل والبرامج السياسية، الكفيلة بتحقيق هذا الهدف.

كما اتفق الجانبان على الخطوط العريضة لهذا البرنامج، فنادى الجميع باصلاح المجتمع العربي، ودعوا الى نموذج معين للوحدة الاجتماعية، التي يستوجب تحقيقها اصلاحا في كل مناحي الحياة التربوية والسياسية والاخلاقية والدينية.

وبداية، اتفق الطرفان، على اعتبار الجامعة العثمانية، قادرة على صهر قوى الامة، في بوتقة واحدة، لمواجهة الغرب الغازي، ولكن "قد تكون مسوغات كلا الطرفين تختلف، فجماعة العروة الوثقى، عدت قبول هذه الصيغة "الجامعة العثمانية" بالنظر الى ان هذه الجامعة تمثل الخلافة الاسلامية واجبا دينيا، لعدم جواز عصيان اولى الامر، وبالتالي، كان ولاء العروة الوثقى للدولة العثمانية، ولاء دينيا، اما فرح انطون، فقد عدها قوة سياسية يمكن ان تخدم مصلحة الامة في حال التقاء الجميع حولها، واعطاء المواطنين كافة حقوقهم السياسية.

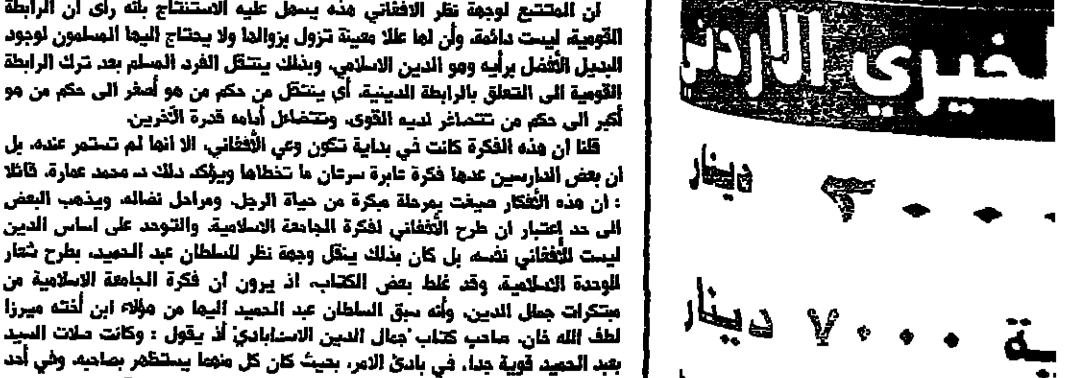
وبهذا، تكون دولة آل عثمان، قادرة على التصدي للغرب الغازي، وهو الهدف المنشود لفرح انطون، كما هو للعروة الوثقى، "وفي هذا الموقف، لا يتفق انطون مع محمد عبده فقط، بل مع الافغاني، وجماعة العروة الوثقى، الذين كانوا يضعون رفض الاستعمار الغربي بجميع اشكاله هدفا اساسيا لحركتهم التحررية، ودعوتهم الى الوحدة، عن طريق الدين بوصفها السبيل الوحيد لدرء خطر الاستعمار، واخضاع الشعوب الشرقية، للنفوذ الغربي الغريب".

ويمكننا القول، ان كلا الاتجاهين نادى بجامعة تحقق وحدة ابناء الامة وتآلفها، وقد توافقت مواقف الجانبين ازاء الاهداف السياسية لهذه الجامعات، فبلغ اتفاقهما على الاهداف، مبلغا مكن فرح انطون، من الدفاع عن مشروع الافغاني بخصوص الوحدة الاسلامية، قائلا : ان دعوة الافغاني للوحدة الاسلامية، وتذكير زعماء الشرق بسابق عهدهم انما هدف الى جمع الكلمة وتوحيد الصفوف، للتصدي للمستعمرين ويقدم له العذر في اتخاذ الدين آلة سياسية، لجمع شمل الامة.

وهناك اوجه اتفاق بين الافغاني وعبده من جهة، وفرح انطون، من جهة اخرى، حول الدعوة الى الجامعة الاسلامية، فنحن لا نجد الطرفين يختلفان كثيرا عندما يتعلق الموضوع بالجامعة القومية القائمة على الجنس واللغة، اضافة الى الوطن والدين، وكنت اشرت سابقا، الى ان الافغاني قد تراجع عن حصره وسائل جمع ابناء الامة في الجامعة الاسلامية، وقبل في مرحلة متقدمة، من نضوج مشروعه النهضوي، مزج عنصري الجنس واللغة بالدين بوصف هذه العناصر من اسباب اجتماع الامة، طالما ان الهدف الاهم هو نفسه، المتمثل في بناء دولة قوية في الشرق قادرة على تحقيق اهداف الامة المتمثلة في التحرر والسيادة والتمدن- الخ.

ولعل ابرز ما يؤكد اقتراب عبده من الموقف القومي وكذلك الافغاني انهما انضما الى الحزب الوطني المصري، الذي تبنى مشروعا فكريا يهدف الى الوحدة القائمة على اساس الجنس، بصرف النظر عن الانتماء الديني، كما اشارت المادة الخاصة من النظام الداخلي للحزب.





ابراهيم عز الدين لـ "المجد"

مؤسسة شومان تدرس انشاء فرع للترجمة العلمية ترتبط بعلاقات حميمية مع المؤسسات العربية الثقافية

قال ابراهيم عز الدين مدير عام مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية ان جائزة القدس التي وافق عليها عبد المجيد شومان مؤخراً مازالت قيد البحث وتحتاج الى بلورة، مؤكداً انه سيتم وضع نظام وقواعد لها في اقرب فرصة ممكنة.

واضاف عز الدين في تصريح لـ "المجد" ان مؤسسة شومان منفتحة على كل المؤسسات العربية الثقافية الوطنية وعلى اية جهة عربية تقوم باعمال للنهوض بالثقافة والعلوم في الوطن العربي، مشيراً الى وجود تعاون واسع مع مؤسسة جمعة الماجد في دبي ومع مؤسسة خير الدين حسيب "مركز دراسات الوحدة العربية في لبنان"، حيث تقوم مؤسسة شومان والمركز بدراسة امكانية انشاء مؤسسة للترجمة العربية لتطوير الترجمة العلمية الآلية وسرعة الحصول على المعلومة العلمية.

وحول صلات المؤسسة بمؤسسات دولية قال عز الدين ان المؤسسة لها علاقات مع مركز العالم العربي في باريس. اما العلاقات مع المؤسسات الدولية فهي غير موجودة لان الهدف هو توسيع التعاون على النطاق العربي خدمة للثقافة العربية.

واشار الى ان مكتبة شومان لها صلات بمكتبات دولية مختلفة بهدف تطوير العمل المكتبي وتبادل الكتب والمعلومات ولا توجد لها صلات مع مؤسسات بحثية دولية متخصصة، لان المؤسسة تقتصر في عملها على الوطن العربي ولا يوجد لها بعد دولي.

وحول جوائز مؤسسة شومان للباحثين العرب الشبان وآلية توزيع هذه الجوائز والتحكيم قال عز الدين ان عضو مجلس ادارة المؤسسة اسامة الخالدي هو المكلف بادارة عملية الجوائز، وهو الذي يختار المحكمين بناء على قواعد معينة تعتمد على الخبرة والمعرفة والقناعة. كما انه يستشير عدداً من اساتذة الجامعات والباحثين مؤكداً وجود اطار واسع من البيئة العلمية، حيث تعتمد المؤسسة على اراء الباحثين الذين سبق وفازوا بهذه الجوائز.

وقال ان ترشيح الباحثين يكون من قبل المؤسسات والجامعات العربية ودور البحث ضمن شروط محددة.

واضاف ان المؤسسة تمنح سنوياً ١٢ جائزة في تخصصات علمية مختلفة باسم المرحوم عبد الحميد شومان للباحثين العرب الشبان، وذلك تمشياً مع اهداف المؤسسة بالاسهام المباشر وغير المباشر في دعم البحث العلمي العربي وتنشيطه، والاسهام في تطوير جيل من العلماء والخبراء الاختصاصيين العرب في ميادين العلوم الطبيعية والاساسية والتطبيقية والتكنولوجية والتنموية.

وهذه الجوائز هي جائزة الفيزياء والجيولوجيا، جائزة العلوم الطبية، جائزة الرياضيات، جائزة العلوم الحياتية، جائزة العلوم الهندسية، جائزة العلوم الزراعية، جائزة العلوم الانسانية، جائزة العلوم الاجتماعية، جائزة العلوم



الاقتصادية، جائزة العلوم الادارية والقانونية، جائزة العلوم النفسية والتربوية، جائزة الكيمياء.

اما شروط التقدم لهذه الجوائز فهي :

١ – ان يكون عربي الجنسية او من اصل عربي.

٢ – ان يكون عمله في الوقت الحاضر داخل الوطن العربي.

٣ – ان يكون قد قدم للعلم والمجتمع خدمات ذات قيمة علمية واجتماعية خلال السنوات الثلاث السابقة وان يكون قد قام بهذا العمل في بلد عربي.

٤ – أن لا يزيد عمره لدخول المسابقة عن ٤٠ عاماً.

٥ – ان يتم ترشيحه كتابياً وبتوقيع استاذين في الجامعة او المؤسسة العلمية التي ينتمي اليها، على ان يضم كتاب الترشيح ترجمة مختصرة للمرشح وتعليلاً للترشيح مرفقاً بلائحة المنشورات العلمية للمرشح.

واكد ابراهيم عز الدين ان لجنة التحكيم تضم نخبة من الاساتذة العرب من ذوي الخبرة والكفاءة، وانه يتم تغيير الاعضاء سنوياً لتعميم مشاركة عربية اكبر في هذه اللجنة ولاتاحة المجال للاستفادة من كفاءات علمية عربية جديدة.

من جانبها قالت يسرى ابو عجمية مديرة مكتبة شومان ان متوسط رواد المكتبة السنوي يتراوح ما بين ٦٠٠ – ٦٥٠ يومياً، وتحتوي على ما يقارب ١٢٠ الف مجلداً، ويصل الاشتراك الجاري المنتظم في الدوريات الى ١٢٠٠ دورية.

واشارت ابو عجمية في حديثها مع "المجد" ان مكتبة شومان ترتبط بعلاقات تعاون وثيقة مع كافة المكتبات ومراكز المعلومات المحلية والعربية، وتبرز اوجه تلك العلاقات، من خلال تبادل المطبوعات، وتدريب الكوادر المكتبية، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وورشات العمل في مختلف المجالات اضافة لدعم المكتبات الناشئة عن طريق تزويدها بمطبوعات من الكتب، كان اخرها دعم مؤسسة شومان لخمس مكتبات عامة في فلسطين بواقع تزويد كل مكتبة منها بما قيمته ٥ الاف دينار من الكتب.

واوضحت ابو عجمية ان مكتبة شومان تبنت مؤخراً سياسة الانطلاق الى خارج عمان، وقريباً جداً وربما في نهاية ايلول الجاري سيتم افتتاح مكتبة الناشئين في اربد بالتعاون مع البلدية، وقد كان من المقرر اقامة مكتبة اخرى للناشئين في الزرقاء، ولكن واجهتنا مشكلة المكان المناسب. وسيتم افتتاح المكتبة حين تتجاوز تلك المشكلة.

واكدت ابو عجمية على ان المشاريع التي تقوم المكتبة حالياً بالعمل عليها هي بناء فهرس شامل لكل ما صدر او كتب عن الاردن وفلسطين في الوطن العربي وفي العالم. ويهدف هذا المشروع في خطوته الاولى لحصر كل ما كتب عن الاردن وفلسطين وبأي لغة كانت تمهيداً لتنفيذ المرحلة الثانية من المشروع، وهي الحصول على هذه الكتابات مما هو غير متوفر في المكتبات المحلية وعلى شكل مصغرات فيلمية، اضافة الى تأسيس ما يسمى ببناء المكتبة القانونية، وهي تطوير مجموعة الكتب القانونية، وحصر مصادر المعلومات المتوفرة في المجال القانوني تمهيداً للحصول عليها.

كما اشارت ابو عجمية الى ان المكتبة تقدم خدماتها المجانية لكل الباحثين العرب ممن هم خارج الاردن وتزويدهم بكل المعلومات التي يطلبونها وعن اي موضوع يبحثون فيه.

وقال ابو عجمية ان تطوير خدمات المكتبة يسير بشكل منتظم ومتواصل ويواكب التطورات التقنية في مجالات العمل المكتبي سواء من خلال ادخال خدمة "السيجيرام" او من خلال شبكة الانترنت.

وركزت ابو عجمية على اهتمام المكتبة بالاطفال وبالناشئين حيث تم تخصيص مكتبة مجهزة بالكامل للاطفال من سن القراءة الى سن ١١ سنة، كما انه تم قبل عام من الآن افتتاح مكتبة اخرى خاصة بالناشئين من سن ١٢ – ١٨ سنة، ويرتادها ما بين ٨٠ – ١٠٠ طالب يومياً.

واوضحت ابو عجمية ان مكتبة شومان قامت منذ فترة طويلة بادخال مكتبة الحاسوب حيث تم تجهيز قاعة كاملة باجهزة الحاسوب، وتم من خلال هذا البرنامج تدريب المواطنين على استخدامات الحاسوب، والهدف من ذلك تعريف من لا يعرف عن الحاسوب وتطوير قدرات من يعرف.

واشارت ابو عجمية الى ان المكتبة تقيم سنوياً برنامجاً خاصاً للقراءة وللنشاطات الثقافية والفنية والعلمية للاطفال اثناء العطلة الصيفية. ويتضمن هذا البرنامج لقاءات مع كتاب للاطفال وعروض فنية وتدريبات موسيقية وقراءات مختلفة لتنمية قدرات ومهارات الاطفال، ولقد لاقت هذه البرامج نجاحات كبيرة، وساعدت في زيادة عدد الاطفال الذين يرتادون المكتبة، كما سيقام قريباً مهرجان تكريماً للاطفال.

واكدت ابو عجمية ان المكتبة بصدد تنفيذ مشروع "الفهرس الموحد للدوريات في الاردن" وهو رصد شامل لكل الدوريات التي تصل للمكتبات الاردنية، اضافة الى البرنامج الموازي لهذا البرنامج وهو برنامج "تكشيف المقالات في الدوريات" التي تشترك فيها مكتبة شومان لمساعدة الباحثين في الوصول للمعلومات بكل يسر وسهولة.

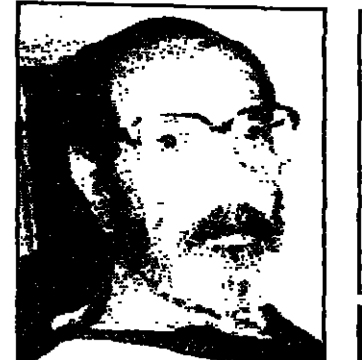
"المجد" تحاور الباحث والمترجم السوري سعد صائب

الترجمة احاطة بكل ما يتصل بثقافة العالم ونقله الى لغتنا بشكل صحيح وسليم

الباحث والمترجم سعد صائب له فضل كبير على الثقافة العربية، حيث كان حريصاً في جميع ما قدم ان ينتقي بدقة كل ما من شأنه ان يغني المكتبة العربية. وقد امضى في الكتابة ستين عاماً، وبلغت مؤلفاته بين مخطوط ومطبوع مائة وخمسة وستين كتاباً.

ولد في دير الزور عام ١٩١٤ ودرس فيها حتى المتوسط ثم نزل الى دمشق والتحق بمعهد اللاييك وتخرج منه، وانتسب الى جامعة القديس يوسف في كلية الآداب، وراسل كلية الآداب اللبنانية في الخمسينات، حيث درس ايضاً مادة المجتمع الريفي في الثانوية البيطرية، واستفاد من رحلاته الى اوروبا وافريقية في كتاباته، وبدأ الكتابة فعلياً عام ١٩٣٦.

في حوارنا معه اليوم حاولنا ان نقف عند اهم القضايا الادبية والفكرية التي شغلت مؤلفنا وتشغلنا.



دمشق : مكتب المجد
حوار : ماري عيسى

■ الادب الفلسطيني عميق يشعر القارئ بنكهة خاصة ممتزجة بالصدق وروح الابداع

■ نحن بحاجة لنقد حقيقي لا لنقد صحفي يذهب مع الصحيفة التي تذهب في يومها

■ يجب التفريق بين المستشرق السياسي الداعي لاستعمار بلادنا وبين المستشرق المنصف

● لك مساهمات كبيرة في الترجمة. فكيف كان يتم اختيارك للمادة المترجمة ؟

– في الواقع بعد ان تخرجت من معهد اللاييك واتقنت الفرنسية ودخلت في مسابقة لكتاب عنوانه "طريق الخلاص" لمؤلفته الفرنسية التي كتبت عن روحها وكفاحها فنلت الجائزة الاولى عن الكتاب عام ١٩٤٢. وشعرت بأنني امتلك ناصية اللغة الفرنسية. لذلك مضيت اقرأ كثيراً من الكتب الفرنسية المترجمة او الفرنسية ذاتها. فصرت ابحر في بحار ومحيطات الآداب العالمية، انتقي ما هو مفيد لادبنا وفكرنا وخاصة الشعر.

كما قيل انني اجيد ترجمة الشعر لان شاعرية روحي انعكست في ترجمتي للشعر لشعراء من اسيا والهند واندونيسيا والباكستان ودول اوروبا.

لقد تعرفت على شاعر بلجيكي اسمه "جورج لانز" سبق لي ان ترجمت قصائد له ونشرتها في مجلة "الاديب" التي تصدر في بيروت. واذ برئيس تحرير المجلة يبلغني انه معجب بما ترجمته عن هذا الشاعر، وصار يرسل لي كل ما يطبع وينشر من دواوينه حتى صار عندي المجموعة الكاملة مترجمة الى العربية من آثار الشاعر جورج لانز.

وبعدها زرت اوروبا عام ١٩٦٣ وتعرفت على الشاعر البلجيكي "موريس كارن" وصار يرسل لي ما ينتج من اشعار وقصص وخاصة قصص الاطفال. وترجمت له مجموعة قصصية للاطفال، كما ترجمت له رواية عنوانها "مملكة الازهار" قدمها الصديق عبد السلام العجيلي بعنوان "القصة الخفية" ونلت عليها الجائزة الاولى.

ومن هنا صرت ابحث عن شعراء العالم من الافريقيين وغيرهم، وترجمت مجموعتين شعريتين لشاعرين افريقيين بعنوان "قصائد للثورة الفلسطينية". وكانت هذه القصائد من اروع ما قرأت في التجارب الشعرية مع الثورة الفلسطينية ومحبة الثوار والفدائيين الفلسطينيين. وهكذا مضيت اترجم كل ما احصل عليه من آثار نثرية وشعرية، ولكن ما طغى هو الشعر.

ولدي الان مجموعة شعرية بعنوان "من هوميروس الى طاغورس" وهي من روائع الشعر العالمي. هذه المجموعة جمعت كل الشعراء الكبار من اوروبا وافريقية وامريكا واستراليا واسيا. وقد انزلت الشاعرين نزار قباني ومحمود درويش ضمن هذه المجموعة، لتكون كما هو معروف في عنوانها "روائع الشعر العالمي من هوميروس الى طاغورس" فبدأت بهوميروس وفيرجي واغلب الشعراء الرومان القدامى واللاتين.

وهكذا مضيت انشر واترجم كل روائع الشعر العالمي.

● الا تعاني الترجمة من اشكالية برأيك ؟

– لست اوافق على المثل الايطالي القائل الترجمة خيانة. قد تكون خيانة ولكن كذلك تكون امانة. فهي خيانة بالنسبة لاولئك الذين يتمتعون بترجمة اثار ولا يملكون لغتهم كما لا يملكون ناصية اللغة التي يترجمون عنها.

وقد يكون هناك ضعف في لغتهم وفي اطلاعهم على ادبهم وعلى الادب الذي ينقلون عنه، ولذلك نجد ترجمات هي خيانة لان المترجم لا يفهم الترجمة او صاحب الاثر فهما صحيحاً وكذلك لا يتجاوب معه تجاوباً صحيحاً. كذلك الترجمة امانة بمعنى ان المترجم الامين يتقن لغته كما يتقن اللغة التي يترجم عنها، وكذلك يتجاوب مع الشاعر او الكاتب الذي يترجم عنه، ويشعر ان ما يترجمه كأنه صادر عنه. لذلك انا ألح دائماً على ضرورة الترجمة، شريطة ان تكون هناك لجنة تجتمع من جميع البلاد العربية وتختار من روائع الادب ويكون للمترجمين اطلاع واسع على ما يترجمون عنه وهكذا نستفيد. لان الترجمة احتكاك ولا بد ان تبقى نوافذنا مفتوحة لكل ثقافات العالم لنكتسب كما اكتسب اجدادنا قديماً بترجمتهم الآثار اليونانية والايرانية والهندية، وخرجوا من هذه الترجمة بثقافة وحضارة افادوا منها العالم كله، حتى ان جميع المؤرخين المنصفين الغربيين الذين كتبوا عن الحضارة العربية، كتبوا ان الحضارة العربية هي ام الحضارات، لان العرب قديماً استطاعوا ان يهزموا كل ما اتصل بهم من اثار الرومان وغيرهم. لذلك كانت الحضارة اساسها الاحتكاك والنقل الواسع الصحيح بحيث يفيد الامة التي يترجم اليها. فالترجمة ضرورة ملحة لا بد منها، خاصة ونحن في بداية نهضتنا اليوم، كما صنع اجدادنا من قبل.

● اين تلتقي الترجمة مع الاستشراق ؟

– في الواقع هناك مستشرقون منصفون، وهناك مستشرقون سياسيون، يوجهون اعمالهم لبلادنا بقصد استعماري. وهؤلاء المستشرقون السياسيون ذنبوا ميالين الى اتخاذ كل ما هو سيئ في ثقافتنا ونهضتنا، وكانوا يذمون كل ما صدر عنا من فكر وثقافة، اما المستشرقون المنصفون الذين يميلون الى الصدق والانصاف، فهم الذين استطاعوا ان يلموا الماماً شاملاً بثقافتنا، وان يستفيدوا منها فائدة كبرى، وخاصة فيما يتعلق بالتحقيقات. تحقيق المخطوطات التي تمت بفضل المستشرقين المنصفين الذين اطلعوا اطلاعاً واسعاً على الثقافة العربية، واستخلصوا منها كل ما هو مفيد وصادق وجيد.

● ماذا قصدت باللجنة، والا تعتقد بان هذا يحتاج لوقت اطول ؟

– ما قصدته وجود لجنة عربية تجتمع وتختار كل ما هو جيد لنقله للعربية اي لغتنا. لا ترجمة اعتباطية لكل ما يجده المترجم امامه. وبمعنى اخر الاحاطة بكل ما يتصل بثقافة العالم ونقله الى لغتنا بشكل صحيح وسليم.

● ما الذي يستهويك في الكتب التي تختارها للترجمة ؟

– ما يستهويني هو الابداع. فأنا اقرأ الكتاب قراءة اولى اتعرف عليه وعلى محتوياته وعلى الابداع فيه. فان وجدت الكتاب يستحق الترجمة اقرأه مرة ثانية. وفي المرة الثالثة ابدأ في ترجمته ترجمة حرفية، وبعد الانتهاء من ترجمته اعيد صياغته بشكل يفيد القارئ ويمتعه.

● وماذا عن النقد ؟

– النقد لدي امانة. لا انحيز لاحد من الادباء. بل انصفهم بما يرضي وجداني الادبي دون تحيز الى صداقة او عداوة. ودائماً اقول الناقد هو رائد والرائد لا يصير ابليا، والناقد وسيط بين المتلقي والمؤلف، فهو يرى بعين ثاقبة فيشيد بما يراه اهلاً للاشادة، وينبه الى النقص الذي يعتور الاثر الادبي ايا كان. ولذلك يكون الناقد اميناً كأمانة المترجم بشكل ينصف القارئ حين يقرأ ما كتبه النقاد. لان النقاد هم واسطة لقراءة الكتاب الثمين والقارئ يعتمد في انتقائه للكتاب على ما قاله الناقد وهذا يؤكد وجوب ان يكون الناقد رائداً وموضوعياً ومتيقظاً يرى الجيد وينقد السيئ. والنقص وللاسف اننا مازلنا نقاداً صحفيين اكثر من نقاد حقيقيين، لاننا لا نملك مذاهب تخصصنا كالمذاهب الاوروبية التي سار عليها النقاد الاوروبيون.

نحن بحاجة لنقاد اصليين يحترمون كلمتهم ويحترمون انفسهم، يحترمون ما يرونه صالحاً وسليماً، لان النقد الصحفي يذهب مع الصحيفة التي تذهب في يومها.

● ما سبب عدم وجود مذاهب نقدية عربية برأيك ؟

– في الواقع ينقصنا الثقافة العميقة، اضافة الى ان شخصيتنا لم تتبلور بشكل صحيح وسليم تجعلنا قادرين على خلق نقد خاص بنا. بل نجد النقاد يعتمدون اعتماداً كلياً على النقاد الغربيين، بدلاً من ان يكون لنا مدارسنا النقدية الخاصة. فالناقد محمد مندور كانت له طريقة ومذهب خاص به سار عليهما واشتهر كناقد. وكان ذلك بفضل ثقافته العميقة بالفرنسية وبلغات اخرى. فلماذا لا نحاول ان يكون لنا نقدنا الخاص ومدارسنا الخاصة، ولماذا لا نعمق ثقافتنا ؟

● الشباب يمثلون الفئة الاكثر قدرة على التغير وعلى التغيير، وخصوصاً اذا كانت هذه الفئة مثقفة. كيف ترى علاقة شبابنا بالثقافة؟

– لا انكر ان هناك ثقافة عند شبابنا لكنها قليلة. ونحن نتمنى ان تكون افضل مما هي عليه. لانه للاسف ان شبابنا ما زالوا يتأثرون بالغرب، ويتمثلون كل ما يصدره الغرب. وهذا خطر علينا وعلى ثقافتنا وعلى ثقافة شبابنا.

● في محاضرة للباحث جورج طرابيشي قال : "بدأنا متقدمين وانتهينا متأخرين". خلال رحلتك التي بلغت ستين عاما او اكثر في رحاب الثقافة وبحورها كيف ترى موضع هذه المقولة فيما يخص الثقافة ؟

– الباحث جورج طرابيشي صديق عزيز علي. وانا احترمه واقدره واقدر كلامه. لكن لا يجب علينا ان نقسو على انفسنا. فلا بد ان ننصف انفسنا دون ان يعترينا مركب النقص. فخطر علينا ان ننكر ما صنعنا. نحن سائرون في طريق الابداع في جميع المجالات الفكرية والادبية، لدينا فنانون مبدعون وادباء وفلاسفة متميزون. مازالوا مصرين على العطاء، وهذا بحد ذاته خير.

● ذكرت قبل قليل ان شبابنا يتمثلون ثقافة الغرب، وهذا مخيف. كيف يمكن ان نحقق معادلة التوازن بين التمسك بثقافتنا والانفتاح على الثقافات الغربية ؟

– يجب ان نتمثل الثقافات الغربية تمثلاً واقصد بالتمثيل : استيعاب الغرب وما يأتينا منه استيعابا صحيحا واعيا، وان نعطي من ذاتنا ونبدع، بحيث يكون ما نأخذه منهم من شأنه ان يكمل ثقافتنا ويغنيها دون ان يؤذيها.

● لك كتاب بعنوان "دفاع عن المرأة قضايا ومواقف" اوضح موقفك المتوازن ازاءها، كيف تقيم اليوم وضعها في المجتمعات العربية ؟

– مازلت احرص على احترام المرأة، فهي اخت وام وحبيبة وزوجة، بها يبنى الوطن. سألتني أم، ما هو الوطن ؟ قلت لها عجباً أنت تسألين ؟ الا تعرفين ان الوطن هو انت "الوطن هو المرأة، اذا استطعنا ارشادها وتثقيفها بشكل رائع نستطيع ان ننشئ وطناً وحضارة عظيمين. وكلما اخذت المرأة حقوقها كاملة، كلما كان دورها متبلوراً بشكل اكبر في تنمية الوطن وخدمته. المرأة اصبحت وزيرة وشاركت في ادارة الدولة واثبتت جدارتها، ونرى الاديبات والشاعرات.. وهن متفوقات.. للمرأة نصف المجتمع وهي مسؤولة مثل الرجل، وبالتالي يجب ان تأخذ حقوقها بشكل كامل.

● قضية فلسطين قضية كل عربي ومثقف. كيف تناولت هذه القضية في ادبك ؟

– في عام ١٩٤٤ وقفت خطيباً بمناسبة وعد بلفور في النادي العربي بدمشق، وقلت يومها ان فلسطين عربية وستبقى عربية. وانا واثق ان اليهود لن يبقوا في فلسطين، لانها ستعود الينا. واذكر قصة لكاتب فرنسي كتبها عن الالزاس واللورين قال فيها جملة لطلابه "ما دامت الارض موجودة فلن نيأس". ونحن كذلك لن نيأس. الصليبيون بقوا ٤٠٠ عاماً في بلادنا لكنهم رحلوا في النهاية، وما دام ابطالنا ماضون في عزمهم، وما دام دم شهدائنا لا يجف، فلن تكون الارض الا لنا ونحن من سيبنيها وسنعيد مجدنا التاريخي فيها.

● ما رأيك بالادب الفلسطيني ؟

– أومن تماماً ان المأساة والألم يصنعان الابداع، والفلسطينيون تألموا ويتألمون وهم يكتبون ويبدعون. هناك شعراء كبار وادباء فلسطينيون مبدعون، اذكر على سبيل المثال محمود درويش – سميح القاسم – ابو سلمى وغسان كنفاني واخرون.. وانا اليوم اقرأ وللمرة الرابعة الاعمال الكاملة لغسان كنفاني. الادب الفلسطيني ادب دسم وعميق. يشعر القارئ بنكهة خاصة ممتزجة بالصدق، ويشعر القارئ بروح الابداع عندهم، طبعاً هذا لا يعني انه لا مأخذ على ادبهم ولكن تلك المسألة تبقى في اطر تخصصية بحتة.

العرافة

الى محمد طمليه

● انصاف قلعجي

قالت وغضب عارم يعتري اوصالها : انتم معشر الكتاب أنانيون لا تعرفون قيمة بعضكم البعض الا حين يتوفى احدهم او ينتحر، عندئذ تنهال المقالات في تبيان محاسنه ومناحي ابداعه.

ساءلتها : كيف ؟

قالت " يؤرقني وضع الكاتب الحقيقي المبدع. اما اشباه الكتاب او غيرهم من المتسلقين فلا يعنيني امرهم. فهم انفسهم يقرأون لانفسهم. وحين يصدر احدهم ديوان شعر او مجموعة قصصية او رواية او يكتب مقالا يظن نفسه بانه قد غزا العالم وانتصر على كلينتون ويلتسين. وفي الوقت ذاته فهو لا يقرأ الا انتاجه ويتمايل تيهاً حين اصدقاؤه او شلته يتفننون في اظهاره هو وليس "ابداعه" وان انتاجه الادبي فريد من نوعه، ويساهم "النقاد" بشكل او بآخر في (نفخه).

حدقت فيها دهشة وكأنها تجيء من عالم آخر.

اما المبدعون، قالت، فهم الصامتون في الزمن الخراب، الذين تغوص الكلمات في ضلوعهم فتمور وتمور وتغص في حلوقهم، يحدقون في هذا الكون المريب وفي هذا الزمان الصعب فيصمتون او يغنون خارج السرب جنوناً.

قلت : كلامك اليوم طالع نازل ماذا تقصدين ؟

قالت : بعض الكتاب يا بنيتي قد تنحوا منذ زمن، فهم اما تخلوا عن الحياة او يعيشون باكتئاب وقلق او خلف القضبان ينتظرون آخر الليل او في طريقهم للانتحار.

صمتت لبرهة ثم قالت فجأة : سينتحر محمد طمليه.

محمد طمليه، قالت، مشروع كاتب عظيم، لكنه كما قال عبد الوهاب (انا من ضيّع في الاوهام عمره)، محمد طمليه بحاجة لمن يشد (براغيه) الادبية، ويضربه على رأسه ليعيده لوعيه وابداعه، هذه الضربة (الابداعية) او (الالهية) ستعيده حتماً لعالم (المتحمسون الاوغاد)، يتيمة الدهر، وتعيده للنملة الشيوعية، اذا ما عادت الشيوعية، وللعالم المكثف الجميل.

وتقول : امسكوا بتلابيب مبدعيكم قبل ان يرحلوا، واعيدوا لهم اعتبارهم، قفوا الى جانبهم من اجل اطفالهم وخبزهم ومائهم.

وانت يا محمد طمليه، ما تزال هناك كوّة امل لم تغلق بعد، والمهم ان تلم اسمالك الورقية وتنهض من تحت الرماد !.

الشريط الادبي

عدد جديد من "قضايا شرق اوسطية"

● صدر عن مركز دراسات الشرق الاوسط العددان الخامس والسادس من "قضايا شرق اوسطية"، وقد جاء هذان العددان بحلة جديدة متطورة وعلى شكل محاور محددة، حيث عالج كل عدد تحولاً ملحوظاً ومؤثراً في المنطقة، الاول كان حول التحول في مشاركة الاسلاميين السياسية في الشرق الاوسط، والتي تنوعت بتنوع الاقطار والظروف المحيطة، وبتنوع استراتيجيات الحركة الاسلامية ورؤيتها وقدرتها التعبوية والايدلوجية، فيما ركز المحور الثاني على التحول النوعي والكمي في حجم وطبيعة ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى، وتحولها الى دولة خارجة على القانون و"عاصية" في تعاملها مع المجتمع الدولي وقوانينه واعرافه ومواثيقه.

وبرغم الاختلاف البين بين موضوعي المحورين، الا ان الاهتمام الكبير الذي تبديه الدورية لموضوع الاسلاميين والحكم من جهة وخروج اسرائيل على القانون الدولي عن جهة اخرى يشير الى طبيعة الصراع القادم ومعالمه المتوقعة بين الاسلاميين والمشروع الصهيوني في المنطقة، والتي ربما شكلت اساسا مهما عن اسس حسم نتائج هذا الصراع نتيجة لممارسات اسرائيل وعمق التحول الاجتماعي في المنطقة لصالح التيار الاسلامي – العربي النهضوي.

اول صحيفة ايرانية تختص بشؤون المرأة

● صدرت في ايران اول صحيفة يومية مخصصة لمعالجة قضايا المرأة، اسمها الفارسي "زان".. اي المرأة.

وتتولى اصدار هذه الصحيفة فايزة هاشمي، النائبة في مجلس البرلمان، وابنة الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني، الذي يترأس حالياً "مجلس تشخيص مصلحة النظام".

وتركز الصحيفة الجديدة على قضايا المرأة في ايران، وتسعى الى ابراز دورها في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية.

وكانت فايزة هاشمي قد طالبت البرلمان الايراني باشراك المرأة في انتخابات قادمة لاختيار اعضاء هيئة دينية عليا، لها سلطة تعيين وتنحية الزعيم الروحي للبلاد، وتسمى بمجلس الخبراء.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عنها قولها : من الضروري ان تتمتع المرأة الايرانية التي تملك حق الاجتهاد، بحق المشاركة في مجلس الخبراء، لان السياسات التي يقرها المجلس تؤثر على نصف المجتمع الممثل بالمرأة.

وتجدر الاشارة الى انه من المقرر ان تجري انتخابات مجلس الخبراء الذي يضم ٨٣ عضواً، في الثالث والعشرين من تشرين الاول القادم.

العقبة.. حاضرها وماضيها

● صدر حديثاً عن مؤسسة ذنيبات للصحافة والنشر والاعلان كتاب "العقبة.. ماضيها وحاضرها" للزميل عبد الرحمن الذنيبات. ويتحدث عن جغرافية وتاريخ المدينة منذ عهد الادوميين وحتى الآن.

يقع الكتاب في عشرة فصول على مدى ١٩٢ صفحة من القطع المتوسط تتحدث عن العقبة "التسمية والموقع. ايله وعلاقاتها الاقتصادية مع الجنوب العربي وبلاد الشام في العصور القديمة وما قبل الاسلام. العقبة إبان الفتح الاسلامي، العقبة إبان الخلافة العباسية. العقبة إبان الحكم الصليبي والايوبي. العقبة إبان حكم المماليك. العقبة إبان الحكم العثماني. العقبة إبان الثورة العربية الكبرى. ثم هجمات الاتراك المعاكسة على المدينة. ودور عشائر الحويطات".

وقد افرد الباب الثاني من الكتاب صفحاته للحديث عن المؤسسات والرجالات التي ساهمت في تطور المدينة وازدهارها في مختلف المناحي والمجالات، من وجهة نظر المؤلف.

ومانسينا.. الشيخ المشقق الوجه

● صدر كتاب جديد للكاتب الفلسطيني سلمان ناطور، حمل عنوان "ومانسينا.. الشيخ المشقق الوجه".

وقد بني الكتاب في اطار عمل تسجيلي. يجمع شهادات عدد من الشيوخ والمسنين، الذين التقاهم الكاتب اثناء تحقيقاته الصحفية عن النكبة الفلسطينية.

وكانت تلك التحقيقات قد نشرت مطلع الثمانينات في مجلة "الجديد". بتشجيع من المؤرخ الراحل اميل توما، بهدف صياغة الرواية الشفوية عن النكبة.

مواقف

«انتماء»

لم تكن الوسيلة التي لجأ إليها «مروان» هروباً او خوفاً من الخدمة الالزامية، بل أراد ان يعمل خارج البلاد من أجل مساعدة والديه العجوزين وأخته المريضة وتأمين مهر زوجته. بعد شهر من وصوله الى (الكويت) وبعد مضي يومين على اندلاع حرب تشرين التحريرية هبّ «مروان» منتفضاً عندما سمع صوت مذيع اذاعة دمشق يقول:

«يرجى من الاخوة المواطنين ان يكونوا عوناً لقواتهم المسلحة في القبض على طياري الطائرات المعادية التي تسقط داخل اراضي الوطن».

انتقل الى مبنى السفارة، واعترف امام مسؤولي السفارة بدخوله «اللاشرعي» الى الكويت وطلب منهم اعادته الى ارض الوطن ليساهم في الدفاع والتضحية.

قبل دخول «مروان» الى دمشق وعلى الطريق الممتد من المطار الى دمشق اصاب صاروخ معاد السيارة التي أقلته من المطار فاستشهد «مروان»، وهو يحاول استنشاق المزيد من عبق الغوطة المنعش عندما كانت عيناه تعانقان جبل قاسيون الاشم.

«خداع»

بعد انتظارها لدورها مدة ساعة ونصف للحصول على الخبز، تفاجأت عجوز ان تشتري لها خبزها، فهي لا تستطيع انتظار الدور، فاحتج طابور النساء على هذا الموقف فدعت (أم حسن) العجوز للوقوف مكانها الامر الذي جعلها تعود لتقف – من جديد – في نهاية الطابور تاركة دورها للعجوز.

وبعد مضي ساعة تقريباً أعلن صاحب الفرن انه لم يبق من الخبز الا حصته وحصة عماله فاعتذر عن البيع.

انتقلت (أم حسن) لشراء الكعك بدلاً من الخبز، وأمام فرن الكعك شاهدت جداراً من ربطات الخبز يخفي خلفه عجوزاً كانت قد اشفقت عليها قبل قليل.

«تذكر»

اعتقد الاستاذ «صادق» ان ذكرى ميلاد «ايمان» فرصة لعودة المياه الى مجاريها، فامتدت يده الى سماعة الهاتف وتكلم معها وبارك لها كما عودها كل عام، لكنها وقبل ان تنتهي المكالمة قالت له:

– انت مخطئ ايها الصادق، فاليوم ليس عيد ميلادي.

قطعها وهو ينظر الى ورقة التقويم التي كانت بين اصابع يده ثم قال:

قصص قصيرة جداً

● صلاح مفلح أسعد – دمشق

– ربما أنسى الايام كلها، أما هذا اليوم فلا. عليك نسيان هذا اليوم، ولتتذكر دائماً ان يوم زواجي من «ممدوح» هو يوم ميلادي الحقيقي.

أنهت المكالمة واتجهت الى المطبخ لانجاز وجبة الغداء لزوجها.

«تضحية»

كانت الزوجة الجديدة ترقص فرحاً في غرفة نومها وهي تسمع صراخ ابن زوجها كلما وجه اليه والده ضربة مؤلمة، وتزداد سعادة وفرحاً كلما أمر الوالد ابنه بتلبية أوامر خالته دائماً حتى ولو أمرته بالموت.

أما الولد فقد كان يتوسل الى والده ويطلب منه العفو، ويعده بأنه لن يخالفها أبداً.

أثار ذلك المشهد التمثيلي «أبا فاضل» عندما كان يتابع مسلسلاً على شاشة التلفاز.

اغلق «ابو فاضل» التلفاز وانتقل الى غرفة ولده مداً اليه يده وقد فاضت بالحنان، فهب الولد الذي لم يتجاوز العاشرة الى حضن أبيه الذي راح يقبله ويتلقى اليه قرار كان يتمناه الولد وهو عدم الزواج من خالة او قبل أبداً. ووعده بأن يبقى معه حتى نهاية العمر.

تعقيباً على تعقيب بسام ابو غزالة

● د. زهير غزاوي/ دمشق

الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير "المجد" الغراء

بعد التحية ،

طالعت في العدد ٢١٢ / ٢٩ - ٦ - ١٩٩٨ تعقيباً للسيد بسام ابو غزالة على مقالة للزميل عبد اللطيف مهنا بعنوان "منظمات ارهابية اسست كياناً" - وبما انني كنت قرأت تلك المقالة في موضعين، فقد تم نشرها بالتزامن في جريدتكم ومجلة فتح الصادرة بدمشق، فان التعقيب المنشور لديكم اعاد لي حافز معاودة البحث في تاريخ المنظمات الارهابية الصهيونية منذ بدايات هذا القرن، ولكنه بالمقابل اثار في ردود افعال تتعلق بنوايا المعقب، خاصة عندما اكتشفت ان معظم ما ورد في التعقيب مناف للحقيقة التاريخية.. فلماذا فعل ذلك ؟

لقد هدفت مقالة الزميل مهنا الى غاية محددة - وفقاً للعنوان - يبدو ان هذه الغاية لم تترك عند السيد ابو غزالة اي دافع لتوضيحها، واكتفى بمحاولة تجريح المصداقية العلمية للكاتب بنوايا مثيرة للشك، خاصة ان الطرفين يقفان على طرفي نقيض فيما يتعلق بمسألة التسوية مع العدو الصهيوني والتطبيع معه. ولان المقالة جاءت تحسم كل اوهام امكانية السلام مع عدو ارهابي كهذا بالاستحالة. فقد اثارت - بالتأكيد - انصار التسوية مع العدو لكي يقوموا بتهشيم المصداقية العلمية لمقالة هدفها مهاجمة العدو وفضح اهدافه، وهم بالتأكيد - والسيد ابو غزالة منهم - لن يظهروا وكأنهم في موقع الدفاع عن هذا العدو.

ابدأ تعقيبي على التعقيب من النهاية.. فقد بدا لي ان السيد ابو غزالة كان متسرعاً في صياغته، فلم يقم بالبحث في المراجع مكتفياً بالاعتماد على ذاكرته، وقد خانته بكل تأكيد كما سنرى - من ناحية المراجع، وهو يؤكد على فقدانها من المقالة المنشورة. فقد اطلعت في ختامها وهي منشورة في مجلة فتح على اسمي مرجعين هما :

● عـواطـف ديـب مجلة الارض، العدد الاول ١٩٩٥، دمشق.

● احمد بدر : دور منظمة الهاغاناة في انشاء اسرائيل، دار الجليل - عمان، ١٩٨٥.

وفي الحقيقة لم اجدهما مثبتين في المقالة المنشورة في مجلتكم الصادرة في ١٥ حزيران ولا ادري لماذا. لكنني في هذا التعقيب الموجز اؤكد ان اي باحث لا يملك خياراً من الاعتماد على المراجع، وخاصة في مسائل تتعلق بكتابة عن التاريخ، فلا يمكن ان يصوغ تاريخاً من الذاكرة، ومع ذلك فمن حق اي كان ان يطالب الباحث بتثبيت مراجعه.

والواقع انني دهشت عندما قرأت في تعقيب السيد "ابو غزالة" ان اسم جوبوتنسكي هو فلاديمير، ليس لانه حمل احياناً اسم فلاديمير، بل لان اسمه الحقيقي الاول هو زئيف (كما ورد لدى مهنا) (راجع : حبيب قهوجي (اعداد)، الاحزاب الاسرائيلية والحركات السياسية في الكيان الصهيوني - مؤسسة الارض، دمشق ١٩٨٦، ص ٤١).

علما ان كثيرا من زعماء الحركة الصهيونية حملوا اسماء متعددة، فقد غيروا اسماءهم عندما قدموا الى فلسطين، وهو ما فات ابو غزالة ان ينوه به او ينتبه اليه، فهناك اسماء قومية واسماء يهودية دينية عبرية وهو ما اشتهر عنهم.

● هناك حقيقة فاتت المعقب في مضمون تعقيبه وهو ان الهاغاناة (اكبر منظمة ارهابية صهيونية) اسست قبل الوكالة اليهودية بثماني سنوات (١٩٢٠) (الوكالة ١٩٢٨). والوكالة ليست الحركة الصهيونية بل احدى مؤسساتها. وكانت تضم يهودا صهاينة وغير صهاينة، واتسمت بالمرونة ويهدف اساسي هو المساعدة على تطبيق صك الانتداب البريطاني في فلسطين لصالح اليهود، وانشاء المستعمرات وتسليحها.. الخ. واعجب كيف فات ذلك السيد ابو غزالة في بداية تعقيبه.

● ورد في تعقيب ابي غزالة معلومة اكدت لي بالقطع انه يعتمد على ذاكرته عندما قال بالحرف "لم تكن الهاغاناة تابعة للهستدروت. اما تبعيتها لحزب العمل فهو خلط تاريخي حيث ان هذا الحزب تأسس بعد قيام الدولة الصهيونية لا قبلها.." الخ. والحقيقة ان كل المراجع تؤكد حقيقة تبعية الهاغاناة للهستدروت، ولنقرأ (عبد الحفيظ محارب/ هاغاناة، اتسل، ليحي/ العلاقات بين التنظيمات الصهيونية المسلحة ١٩٣٧ - ١٩٤٨ مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٨١، ص٢٧) ما يلي :

اذ خضعت الهاغاناة خلال سني العشرينات للنقابة العامة للعمال اليهود (الهستدروت) بعد تأسيسها في كانون الاول ١٩٢٠، وقامت الهستدروت بدور الاشراف عليها وتعيين لجنتها المركزية.. الخ" والعجيب ان السيد "ابو غزالة" فاته ايضاً ان حزب العمل لم يتأسس بعد نشوء اسرائيل ولكنه غير اسمه فقط لاسباب تنظيمية من الماباي الى العمل، ذلك ان شقا اخر منه اصبح اسمه المابام وهو الاكثر يسارية. ومعلوم ان حزب العمل او الماباي يسيطر على الهستدروت غالبا وحتى الان. فلماذا لم يكلف السيد ابو غزالة نفسه مؤونة التعقيب والبحث واصر على ذاكرته ؟

ان ذلك يؤكد النوايا السيئة للتعقيب والدوافع السياسية وليس لوجه الحقيقة العلمية.

● في بداية تعقيبه ينفي ان تكون الهاغاناة قد حملت من ضمن اسمائها العديدة اسم الارغون (اي المنظمة باللغة العبرية). وبالعودة الى المقال ثم المراجع وجدت ان السيد عبد اللطيف مهنا اورد العديد من الاسماء التي حملتها المنظمة الارهابية تلك. وقد اطلق عليها احياناً اسماً مجرداً هو (المنظمة) اي الارغون. وذلك امر طبيعي. وقبل ان يختص الاسم بالحركة الارهابية (الارغون) او اتسل كما هو اختصار اسمها (ارغون تسفاي لئومي). وقد اعتمد السيد مهنا على المراجع بالتأكيد فلم يقرر تلك الحقائق من عندد. واراد ان يكون دقيقاً علمياً وتاريخياً. ولكن السيد ابو غزالة وجدها فرصة لجرد التشكيك بالمصداقية. ولم تكن غايته وجه العلم والحقيقة التاريخية.

اخيراً.. هناك ما لابد من التنويه به وهو ان المقالة هي في الواقع - كما اعلم - نص لمحاضرة القاها السيد مهنا في مدينة دير الزور في سوريا. بمناسبة نشاط اتحاد الكتاب العرب لاحياء الذكرى الخمسين للنكبة. وتم اقرارها من قبل لجنة الاتحاد بالمراجع المثبتة في ذيلها - هذه المحاضرة المقالة تعمدت التكثيف والاختزال والاعتماد على المشهور من الاسماء والراهن منها. لهذا امكن قبول ملاحظة وردت لدى السيد ابو غزالة (رقم ٤) فيما يختص بحزب (هاتسوهر) والذي يقول السيد مهنا انه اندمج مع حيروت بعد اعلان الكيان. بينما هو في الواقع (اي حيروت) امتداد لفكر التصحيحيين او جابوتنسكي. وليس من شك في ان الدافع للاختزال ربما اوقع السيد مهنا في التسرع. ولكن الحقيقة العلمية هي هي ان حيروت وجابوتنسكي شيء واحد. ولم يخالف السيد مهنا ذلك..

ان الغاية الاخيرة من البحث ظلت التأكيد على ان كياناً تأسس على الارهاب لن يصنع السلام مع العرب. الا اذا كان سلام الارضاخ. والقهر والاستسلام. وهو ما تؤكده الوقائع الراهنة. وذلك ما لم يجرؤ ابو غزالة على التطرق اليه. فاكتفى بان يعرض علينا ذاكرته التي خانته مما دفعنا الى الاتهام.. والتوضيح.

لماذا لا تكون اسرائيل وراء تفجيرات كينيا وتنزانيا ؟!

اذا رجعنا الى جذور الاغتيال السياسي والارهاب. فاننا نجد انه "صناعة صهيونية". ولعل سجل الصهاينة في امريكا واوروبا وافريقيا واسيا. وفلسطين على وجه الخصوص. لا يحتاج الى برهان. فقيامها اصلاً اعتمد على الارهاب والمذابح الجماعية. وسجلها حافل بالارهاب تحت سمع وبصر الاستعمار البريطاني في فلسطين. كما ان سجلات الامم المتحدة ومجلس الامن تحتوي على ملفات ضخمة للارهاب الصهيوني. ولم يغب عن البال قتل الكونت برنادوت. وتفجير فندق الملك داوود وحادثة "دنشواي". ولا نستطيع في مقال محدود ان نسرد عشرات الالوف من الجرائم الارهابية. علاوة على العمليات السرية للموساد وعملائه في العالم.

لكن فيما يتعلق بانفجاري كينيا وتنزانيا. فقد اشار جهاد الخازن في اول يوم عقب الانفجار الى ضلوع الموساد في تلك العمليات ولكن تم تجاوز هذه الاشارة من قبل الاعلام البريطاني والامريكي الموجه من الـ C. I. A والمخابرات البريطانية B. I. 5 و B. I. 6 . التي حولت الانظار الى العرب والمسلمين باعتبارهم الحلقة الاضعف. لانهم لا يملكون نظاماً سياسياً موحداً يتولى الدفاع عنهم.

ثم عاد الحديث عن دور اسرائيل مرة اخرى بعد انكشاف كذبة "كلينتون" وبعد ان تبين ان الاهداف التي قصفت في السودان اهداف اقتصادية تستهدف مصالح الشعب السوداني ومضاعفة مشاكله الاقتصادية والاجتماعية.

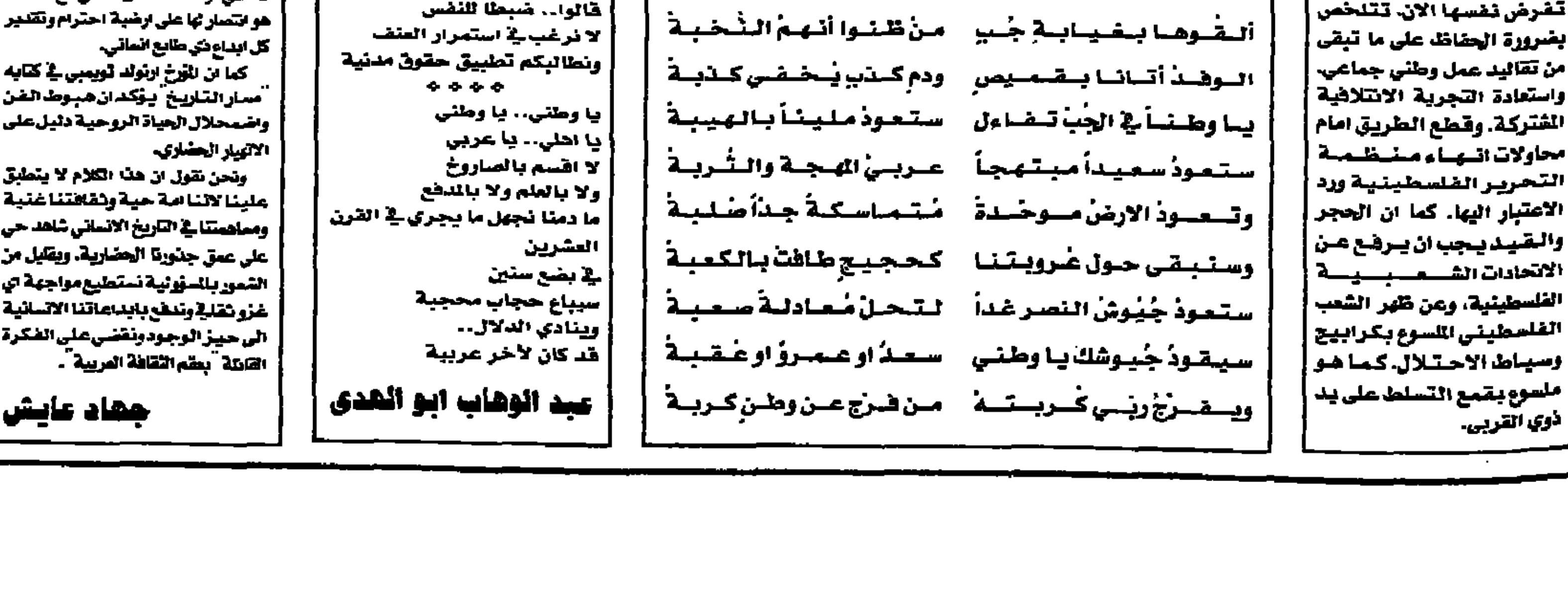
فقد ذكرت اذاعة لندن مساء الجمعة ٢١ / ٨ / ١٩٩٨ نقلاً عن احدى الصحف الصادرة في لندن. ان الموساد وراء التفجيرين. حيث جاء التفجيران بعد ايفاد عدد من الوزراء الصهاينة الى افريقيا الوسطى والغربية والشرقية لشرح الموقف الصهيوني من عملية "السلام المزعوم" اوما يعرف حقيقة بعملية "اضاعة الوقت".

جاءت التفجيرات لتقنع الافارقة بصحة الموقف الصهيوني من عملية "السلام". ولتثبت للافارقة ان اسرائيل محقة في تعنتها واصرارها على رفع شعار "الامن بدل السلام" و "التمدد" بدل "الانسحاب".

ويدلل على ذلك مسارعة دولة الكيان الصهيوني الى ارسال فريق انقاذ وفريق تحقيق لابعاد الشبهة. واخذت اسرائيل تدب "الصوت". وتعرب عن استعدادها للمشاركة في محاربة الارهاب. ولا شك ان تواجد فريق التحقيق الصهيوني يغطي على كل الايدي الصهيونية المتورطة بالتواطؤ مع عملاء الـ F. B. I. كما انه ثبت وعلى لسان مسؤول الـ F. B. I الذي عاد من شرقي افريقيا. بان الغارات الامريكية على مصنع الادوية السوداني. ومعسكر الباكستانيين في افغانستان. ليس لها ارتباط بالتحقيقات الجارية في نيروبي ودار السلام. فماذا يعني ذلك ؟

ها هي الامم المتحدة تعلن ان المصنع المذكور مصنع مدني يزود العراق ببعض الادوية البشرية واللقاحات البيطرية بموجب اتفاق "النفط مقابل الغذاء". وها هي الخرطوم تعلن ان السفير البريطاني في الخرطوم كان قد قام بافتتاح المصنع قبل سنتين. وها هي السودان تدعو مجلس الامن الى اجراء تحقيق لاثبات ان المصنع هو لاغراض طبية. كما تم الاعلان على انه استثمار خاص يشارك به عرب وسودانيون، ومنهم اردنيون، وهو مفتوح لزوار السودان باستمرار. باعتباره من الاستثمارات الناجحة. حيث ان رأس ماله يقدر بـ ٣٤ مليون دولار، وهو يزود السودان بحاجاته اللقاحية والمضادات الحيوية. ويصدر الى افريقيا وبعض الدول العربية. ولقد بات واضحاً ان الهدف من ضربه هو تدمير الشعب السوداني وازدياد الامراض فيه. اضافة الى المجاعة التي يسببها جارانغ المدعوم من امريكا واسرائيل وبعض ضيقي الافق من العرب.

يضاف الى ذلك ان كلينتون اثبت اضافة الى كذبه على شعبه واسرته. وكذبه على المجتمع الدولي اهانته وكشفه لهشاشة المخابرات والاستخبارات الامريكية. حيث ادعى انها زودته بمعلومات دقيقة تبين زيفها فيما بعد. اذ ظهر ان ما ضرب في السودان هو مصنع ادوية. وان المعسكرات التي ضربت في افغانستان ليست لابن لادن. لكنها لجماعة الانصار الباكستانية التي لا تمارس الارهاب، وانما تمارس عملاً وطنياً لتحرير اقليم جامو وكشمير من الاحتلال الهندي.



عبدالحفيظ علاوي

وهنا يبرز تساؤل هام : هل تقول كلينتون على استخباراته ومخابراته. ام ان تلك الاجهزة قد ضللت كلينتون فعلاً ؟ ام ان طاقم الادارة الامريكية الصهيوني اراد ان يفضح كلينتون مرة اخرى اضافة الى فضيحة "لوينسكي" ؟!

وقد تكون الاستخبارات الامريكية والموساد دبرتا تلك العملية بهدف اقالة الرئيس كلينتون ليحل محله آل غور. ربما. خاصة وانه قد تبين ان الـ C. I. A وبالتعاون مع المخابرات البريطانية ومخابرات دولة تافهة قد دبرت مقتل الامين العام للامم المتحدة "داغ همرشولد" في "افريقيا". اضافة الى فضائح الـ C. I. A في نيكاراغوا والكونترا. وتعاونها مع الموساد في اختطاف ادولف ايخمان وفعنونو.

لقد بات واضحاً ان العملية الامريكية ليس لها اي مبرر. وانها لصرف الانظار عن مشاكل الرئيس الداخلية. والذي حاصرته النسوة بتخطيط صهيوني من جميع الجهات.

ان تهافت الحجة الامريكية واضح تماماً. لكن غياب الموقف العربي المتمثل بالصمت والخوف والتأييد السري. والمواقف الدولية المحصنة باستثناء موقف روسيا يدع الرواية الامريكية تتسلل الى كل وسائل الاعلام. ولا تجد موقفاً يدحضها. ويطالب بادانة الولايات المتحدة ودفع تعويضات عن الخسائر المادية والبشرية. كما يدين انتهاكها لاجواء كثير من الدول التي اخترقتها الطائرات الامريكية.

وعلى الشعوب العربية والاسلامية ان تدين حكوماتها التي لزمت الصمت ازاء جرائم الولايات المتحدة الامريكية.

كما ان على الشعب الامريكي ان يقدم رئيسه للمحاكمة لكذبه اولا. ولاساءته لسمعة الشعب الامريكي ثانياً. ولاخلاله بالمواثيق الدولية ثالثاً، ولتخليه عن اخلاقيات الدولة العظمى باحترام حقوق الانسان وسيادة الدول والتزام الحقيقة. بالاضافة الى ان اقل ما يمكن قبوله من الولايات المتحدة الامريكية اضافة الى الادانة الدولية والتعويضات المادية والمعنوية. للافراد والدول عن اعتدائها على الممتلكات الخاصة. والمرافق الانسانية المحرّم قصفها دولياً. ان تقدم اعتذاراً للشعوب العربية والاسلامية اولاً وللعالم ثانياً. كما ان على رئيسها ان يعتذر لشعبه ويعتزل الرئاسة وينزوي الى منتجعه. كما ان على امريكا ان تعيد هيكلة مخابراتها لتعيد ثقة شعبها بها بعد ان مرغها "كلينتون" بالتراب يوم ان كشف سوأتها وهشاشتها. ان كان صادقاً. بانها هي التي قدمت له تلك المعلومات الخاطئة. اللهم الا اذا كانت "مونيكا لوينسكي" افقدته صوابه. فاقدم على فعلته تلك. وهذا هو الارجح. ولك الله ايتها الشعوب العربية والاسلامية !!!.

غيبوبة السياسة

● هدى ابو غنيمة

بالرغم من قناعتنا بان كل وزارة جديدة في بلادنا تزر وزر الاخرى، فان التحدي الذي يواجه الوزارة الجديدة اكبر من قدراتها على تجاوزه بالحوار والشفافية. والنوايا الطيبة. لا لنقص في كفاءتها. بل لان ازمة الثقة بين الحكومات والناس قد اصبحت حالة مزمنة وتتطلب زمناً طويلاً لاستعادتها. قد تتغير الوزارة خلاله او بعض اعضائها قبل تمكنهم من انجاز ما يتطلع اليه الناس من اصلاح.

وهل تستطيع حكومة مهما بلغت من الكفاءة ان تصنع المعجزات في واقع مثل واقعنا وفي ظلال معاهدة قد تكون (خياراً سياسياً استراتيجياً) ولكنها ليست خياراً شعبياً ؟

لعل من الاخطاء المتكررة في عالمنا العربي ان المسؤول الذي يتصدر الواجهة السياسية يصاب بغيبوبة السياسة فيتشرنق بين طيات حرفة السياسة ويفقد الرؤية الاكثر شمولاً للواقع الاجتماعي الانساني ويستسلم لشيئة الظروف العامة بوصفها اقداراً وحتميات.

ولعل اقتناع الحوار باقرار قانون المطبوعات المعد سابقاً. اولى بوادر هذه الغيبوبة. الذي جعل الكتاب والصحفيين قيد الاعتقال الفكري اكثر مما جعلهم مهيئين للحوار. فهل المطلوب للحوار ان يكون (منولوجات محفوظة) بين قوى سياسية واجتماعية جاهزة تلعب سياسة اكثر مما تراجع الافكار مراجعة جذرية وتواجه الواقع بجسارة ؟

ترى هل تستطيع الحكومة الجديدة ان تكون اكثر قرباً من الموقف الشعبي في وقت تبلغ فيه السياسة الامريكية الصهيونية ذروة الغطرسة والعنجهية فتقصف السودان والافغانستان باسم محاربة الارهاب بينما تمارس السياسة الصهيونية اقصى درجات الارهاب في تهويد القدس وقتل الفلسطينيين وقمعهم ومحاصرتهم بشتى اشكال العسف والارهاب. جاعلة من كل مستوطن صهيوني شحنة متفجرة من الحقد والعنصرية والاجرام ؟

في ظلال واقع اقتصادي متردٍ وواقع اجتماعي وعربي عام غير شفاف على الاطلاق نأمل ان تستطيع هذه الحكومة الافلات من غيبوبة حرفة السياسة لترى الواقع الانساني بشمولية، وتعمل على توسيع مساحة الديمقراطية كصمام امان للغليان الداخلي الذي ينذرنا باسوأ العواقب. فالتطرف والعنف اللذان تشهدهما المجتمعات العربية لم يكن مصدرهما الاسلام والمسلمون بل مصدره الواقع الاقتصادي المتردي والانغلاق القطري وتغييب البعد القومي وانقطاع الحوار بين اصحاب القرار وبين الناس.

لا مخرج لنا من مأزقنا الا باعادة الاردن الى مساره القومي واحياء الذاكرة الجماعية الوطنية للعودة الى قيمها وثوابتها التاريخية وهويتها الحضارية. فمهما حمل بعض اعضاء هذه الحكومة من خيارات فكرية مبهورة بحضارة الغالب تبقى مصداقية استحقاقهم لمناصبهم مرهونة بانتمائهم الى جذورهم في هذه الارض.

المنظمات الشعبية الفلسطينية الى اين!؟

● علي بدوان

عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

حين سئل احد القياديين الفلسطينيين المعروفين بمتابعتهم لشؤون وقضايا الاتحادات الشعبية الفلسطينية، عن مؤتمر قريب موحد وشامل للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ولعموم المنظمات الشعبية الفلسطينية، اجاب بالقول، بان القيادة الفلسطينية غير مهمومة الان بهذه القضايا، لانشغالها بالاوضاع السياسية التفاوضية. واضاف العبارة المثيرة التالية : "ان القيادة الفلسطينية لن ترفع الحجر عن عش الافاعي".

وزاد قولاً على ذلك بان الاتحادات الشعبية الفلسطينية يجب ان تبقى كما هي في واقعها الراهن الى اجل غير مسمى، فالسلطة غير معنية بفتح ملفات معقدة، قد تجلب لها المتاعب خاصة مع تمركز عدد كبير من اصحاب القلم والفكر والانتلجنسيا الفلسطينية داخل مناطق الضفة والقطاع والقدس، فضلاً عن مناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وترافقت اجابة المسؤول الفلسطيني مع صورة عرضت على الحضور لمعتصمين من كتاب وصحافيين فلسطينيين، واحدى المعتصمات ترفع يافطة كتب عليها : "لا استطيع ان احييك يا سيادة الرئيس عرفات، فيدي اليسرى كسرها رابين، ويدي اليمنى قيدتها انت".

بعد ذلك. ماذا نقول ؟

ان المضمون الحقيقي لاجوبة المسؤول القيادي في السلطة يؤشر الى النهج المتواصل في تهميش ما تبقى من مؤسسات ومنظمات واتحادات شعبية فلسطينية. بعد مسلسل طويل من عمليات تجاوز الاطار الكياني التمثيلي الاوسع في ائتلاف منظمة التحرير، وتحويل مؤسسات الشعب الفلسطيني على تواضعها الى هياكل فارغة. جوفاء، لا حول ولا قوة لها. الى درجة عارض فيها كارمي غيلون رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية (يديعوت احرونوت ١٩٩٨/٧/٢٩) عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني للمصادقة مرة ثانية على الغاء الميثاق الوطني، واعتبر ان المجلس الوطني اصبح "هيئة عتيقة لفظت انفاسها الاخيرة منذ زمن بعيد، لذا يجب عدم احيائها". "فلا يجوز على الموتى سوى الرحمة". واضاف قائلاً "بأن السلطة هي المرجع الاول والاخير، وان المنظمة انتهت بقيام السلطة".

لن نضيف شيئاً على ما قاله كارمي غيلون، ونورد المقاربة التي اطلقها شمعون بيرس بعد انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني للضفة والقطاع (كانون ثاني ١٩٦٦)، التي "اعتبرها بمثابة مسمار اخير في نعش منظمة التحرير. حيث انتهت لتبدأ السلطة بالحلول مكانها. كما تهمشت المنظمة الصهيونية العالمية بعد قيام الدولة العبرية".

فالنهج المتأصل عند السلطة الفلسطينية الان. يتماشى في محاربة كل اشكال المأسسة في الوضع الفلسطيني. بالرغم من التفاؤل والادعاء بالبناء الكياني الجنيني على ارض الضفة والقطاع.

كما يشير هذا النهج مرة ثانية الى عشق كل عمليات التقويم والتفرد وشق صفوف الحركة الوطنية وتفريغ الاحزاب والدكاكين السياسية ووضعها باليد، بمثابة كشاكيل للاستخدام الاستعمالي الاستهلاكي.

ان احد محاور العمل الوطني الفلسطيني التي تفرض نفسها الان. تتلخص بضرورة الحفاظ على ما تبقى من تقاليد عمل وطني جماعي، واستعادة التجربة الائتلافية المشتركة. وقطع الطريق امام محاولات انهاء منظمة التحرير الفلسطينية ورد الاعتبار اليها. كما ان الحجر والقيد يجب ان يرفع عن الاتحادات الشعبية الفلسطينية، وعن ظهر الشعب الفلسطيني الملسوع بكرابيج وسياط الاحتلال. كما هو ملموس بقمع التسلط على يد ذوي القربى.

هواجس اردنية

مرحباً.

غالباً ما اضحك !! والسبب نابع من تلك الاقوال المتكررة حول الدور المتميز للاردن في دعم واسناد السلطة الوطنية الفلسطينية.

طيب.. أليس من الاولى ان يدعم الاردن نفسه اولاً ؟ ثم كيف يساند الاردن الاشقاء الفلسطينيين في السلطة اياها. اذا كانوا لا يساندون انفسهم اصلاً ؟؟ وكيف نساندهم - انا معني من ذلك - اذا كانت (اسرائيل) لا تعترف ولا تحترم اصلاً في هذا العالم، ولا تفهم سوى لغة الكفاح المسلح التي اسقطنا ابجدياتها ؟!

يشهد الله اني لست من هواة جلد الذات الاردنية. ولا من اصحاب المواقف الجاهزة سلفاً. لكني ممن ينشدون العقلانية في الممارسة السياسية، لاني ضد ارهاق وطننا على الحلبة الاقليمية، وضد الادعاء بان الدور الاردني هو الدور الاول في المنطقة.. انا اتمنى ذلك. ولكن التمني شيء والواقع شيء اخر.

غير مقتنع لاشد الامين سياسياً انه من الممكن ان نكون اصحاب دور محوري ونحن بهذا الحال. لان السلوك الخارجي الحالي يزيد سوءا من الاوجاع الداخلية.

مرة اخرى..

بكل ما بقي في النفس من امل.. والروح من عروبة، والقلب من اردنية. ادعو لبناء الداخل اولاً. وبكل مصداقية ورغبة جادة في الخلاص من هذا (التمل السياسي).. مواجهة الفساد ومعاقبة من اساء للامانة. والبحث عن قيادات ذات رؤى جديدة وصاحبة مبادرات جريئة منتمية تمسح دمع الاردن وترسم بسمته باعطاء الاردني كافة حقوقه لمطالبته بكافة واجباته !!.. هذه ابرز عناوين الخلاص.

الى اللقاء !

ادهم غرايبة

كيف السبيل .. ؟

لقد باتت الهيمنة الامريكية على مقدرات الشعوب وهيئة الامم المتحدة في حكم القضية التي لا تقبل التأويل. من قبل من كان يراهن على الموقف الامريكي قبل انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية. ولم يبق الصلف الامريكي اي فسحة يذهب اليها احد للهروب من الاحراجات المتتالية التي اعتادت امريكا منذ زمن بعيد على تكوينها لهؤلاء المراهنين.. وهذا ما قد كون قفزة نوعية فيما يخص التعرية الذاتية لطبيعة المواقف الامريكية تجاه قضايا شعوب الارض.

ان ما افرزته سمة الحقبة الامريكية واحاديتها هو المزيد من ادعاء الوصاية على الشعوب. وبالتالي الاستئثار بحق التدخل واتخاذ القرارات نيابة عن الاخرين وخدمة مصالحها من خلال ذلك. وحين اتخذت الادارة الامريكية وبمباركة من اسرائيل قرارها بقصف افغانستان ومصنع الادوية في السودان. فلقد رتبت ذلك بتوليفة من الاعذار كمكافحة الارهاب من خلال الاتهام بانتاج الاسلحة الكيماوية وايواء معسكرات لتدريب الارهابيين واحتضان اسامة بن لادن. ولقد رأى المحللون بان الدافع من تلك الاعتداءات هو الهروب من فضيحة مونيكا - كلنتون !!

ان صياغة المواقف الحقيقية التي تتجاوز الادانة التقليدية والصراخ السلبي الى الموقف الامني الذي يكون بحجم التحدي. فلقد اعتادت الامة العربية على المواقف الامريكية وفعلها ولم يكن قصف السودان وافغانستان سابقة في ممارساتها. فما زالت تقبع في الذاكرة قوات المارينز واعتداءاتها على لبنان. وما زالت عاصفة الصحراء تغطي بشبحها حاضر الامة ومستقبلها. وها هو التهديد والوعيد في محاكمة لاهاي لليبيين المتهمين بقضية لوكربي.. ولم ينته ولن يقف الحلف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والدولة العبرية بمشروعها الصهيوني. واستحقاقات ذلك الحلف على ارض الواقع من تأييد مطلق متبادل وافعال تناوبية. من كفر قاسم الى عناقيد الغضب الى الاعتداءات اليومية المتكررة على الجنوب اللبناني الى احراق المسجد الاقصى قبل ٢٩ عاماً واستفزاز الصهاينة في الذكرى السنوية لتلك الواقعة الاليمة واحتشادهم في باحة المسجد المبارك. وتصريحات داعية السلم نتنياهو. ومطالبته السلطة الفلسطينية بالتخلي عن الميثاق الوطني الفلسطيني. وبالمقابل لم يلمس احد اية خطوة اسرائيلية حقيقية باتجاه السلام. بل العكس شهد مزيداً من الغطرسة والتسويف. ومزيداً من المستوطنات في الاراضي الفلسطينية والجولان السوري المحتل.. هذا ما ابتليت به امتنا العربية. ولهذه الهجمة تجليات متعددة على كل شعوب الارض. وعلى من يتكلم عن ان الارض اصبحت قرية صغيرة بفعل ثورة الاتصالات والتكنولوجيا ان يدرأوا الخطر عن قريتنا الصغيرة ويدفعوا الهيمنة على قدرها ومقدرات شعوبها. فكيف السبيل ؟!.

د. تيسير ابو عاصي

واو الندبة

شعر : طارق شفاترة

الحيّةُ نجعلُها قُبّة ... والقبةُ نمسخُها حبّة

للريحِ الغربيةِ نشدو ... ونميلُ اذا هبّت هبّة

لم تعطِ عُروبتُنا الا ... فشلاً ممزوجاً بالخيبة

تحترمُ الغُرباءَ كثيراً ... وكأن عُروبتنا سُبّة

يا وطني العربيُّ فؤادي ... لا يجرؤ ان يُعلنَ حُبّه

او اسكُنُ فيك لتسكنني ... فأزيد شعوراً بالغُربة ؟

نبضاتُ الحُبِّ اذا زادت ... زادتْ احساسي بالرهبة

اني في حضنك مُغتربٌ ... ودليلي لا يعرفُ دربه

افراحك تُمطرُ احزاناً ... وعلى همومك مُنصبّة

نكسات تتلو نكباتٍ ... والضربةُ تعقبُها الضربة

صاحت وأوطناهُ شفاهي ... والعاشقُ لا يملكُ قلبه

الوطنُ الواحدُ يندبُنا ... فتضيقُ بنا واوُ الندبة

وحدتُهُ الكُبرى نزرعها ... بقلوبٍ ليستْ بالخِصبة

ايدينا تبدو زارعةً ... وعلى تمزيقه مُنكبّة

لو نرغبُ بالوحدةِ حقاً ... لأقمنا الوحدةَ من حقبة

لكنّا امواتٌ حقاً ... والميتُ لا يملكُ رغبة

في بئر سلامٍ مزعومٍ ... حُلمُ الاحرار قضى نحبه

اعضاءُ الوفدِ مضوا ركضاً ... لسباقِ محبوكِ اللعبة

والشعبُ يصيحُ دعوا وطني ... تكفيه النكسةُ والنكبة

ابقوهُ هنا أخشى ان يأكلهُ ... الذئبُ وانتم عُصبة

فأتوهُ عشاءً يبكون ... اوطاناً أكلتها الذئبة

ألقوها بغيابةِ جُبٍ ... من ظنّوا أنهمُ النخبة

الوفدُ أتانا بقميصٍ ... ودمٍ كذبٍ يُخفي كذبه

يا وطناً في الحُبِّ تفاءل ... ستعودُ مليئاً بالهيبة

ستعودُ سعيداً مبتهجاً ... عربيَّ المهجةِ والتُربة

وتعودُ الارضُ موحّدةً ... مُتماسكةً جداً صُلبة

وستبقى حول عُروبتنا ... كحجيجٍ طافتْ بالكعبة

ستعودُ جُيوشُ النصرِ غداً ... لتحلَّ مُعادلةً صعبة

سيقودُ جُيوشكَ يا وطني ... سعدُ او عمرو او عُقبة

ويفرّجُ ربي كُربتنا ... من فرّجَ عن وطنٍ كُربة

اللحم العربي
اجود انواع اللحوم

اللحم العربي الطازج معروض للبيع

بمزادات علنية

في ثلاجات الغرب على ارصفة الطرقات

وفوق العربات السوقية

من يأكل لحم البشر ومن لم يأكله

يفضل قطعة لحم عربية

يتلذذ فيها مشترطاً

ان تذبح وفق شريعتنا الاسلامية

اما نحن.. فنعطيه السكين

ونسمي بالله

نقول دماء الشهداء زكية

الامريكان يحبون الفخذ

واوروبا فضلت الليّة

حتى الكينيين !!

يحبون اللحمة سودانية

* * * *

هل غنم نحن ؟؟.. اجيبوني

تتناطح في ساحات التهجين

ليبرز منا ذكر يملك قطعة ارض

ولا ادري هل وطن عربي هذا

ام منطقة نفوذ تلقيحية

تتصايح وتثور وتغلي نخوتنا

ان ذبحت شاة افغانية

اما ان يذبح كبش عربي

فتهلل وتكبر

ونقول حلالاً ليس حراماً

اكل لحوم الاضحية

يا وطني هل انت مراعي ؟؟

تتهافت ان تستصلحها الامم الغربية

ان مست شعرة خنزير في الغرب

قالوا.. اعمالاً ارهابية

اما ان يذبح الاف منا

قالوا.. ضبطاً للنفس

لا نرغب في استمرار العنف

ونطالبكم تطبيق حقوق مدنية

* * * *

يا وطني.. يا وطني

يا اهلي.. يا عربي

لا اقسم بالصاروخ

ولا بالعلم ولا بالمدفع

ما دمنا نجهل ما يجري في القرن العشرين

في بضع سنين

سيباع حجاب محجبة

وينادي الدلال..

قد كان لآخر عربية

عبد الوهاب ابو الهدى

فلسفة الفن

الفن مرآة الشعوب لانه يعكس بامانة تاريخ وحضارة الشعوب وهو عصارة تجربتها الانسانية، وخلاصة حكمتها وعنوان لاحلامها وطموحاتها ومؤشر على ثقافتها.

ومسألة الفن شائكة وخطيرة لانها تمثل رسالة انسانية. فحين يكون الفن الرديء الهابط في كافة مجالات الابداع هو المادة الرئيسية فانه يهبط بالذوق العام ويؤذي ويشوه كل ما هو جميل.

وكما قلنا فان الفن بكل صنوفه هو وليد لثقافة صانعيه، والثقافة العربية الاصيلة من اكثر ثقافات العالم زخماً وثراء، لانها تحتوي على كم كبير من التحف الرائعة من العلوم الانسانية الى العلوم المجردة. كما تمتاز الثقافة العربية بانها تقيم علاقة توازن دقيقة بين الماديات والروحانيات وتطرحها بشكل جذاب وفتان قلما نجده في ثقافة اخرى.

وتأكيدا على ذلك نجد المستعرب الياباني (اوسام وا اكيدا) يبدي اعجابه بهذه الثقافة وثرائها بان ترجم القرآن الكريم وكثيرا من الشعر الجاهلي كما ترجم اعمال محمود درويش غسان كنفاني. وهذا التفاعل العالمي مع ثقافتنا هو انتصار لها على ارضية احترام وتقدير كل ابداع ذي طابع انساني.

كما ان المؤرخ ارنولد توينبي في كتابه "مسار التاريخ" يؤكد ان هبوط الفن واضمحلال الحياة الروحية دليل على الانهيار الحضاري.

ونحن نقول ان هذا الكلام لا ينطبق علينا لاننا امة حية وثقافتنا غنية ومساهمتنا في التاريخ الانساني شاهد حي على عمق جذورنا الحضارية. وبقليل من الشعور بالمسؤولية نستطيع مواجهة اي غزو ثقافي وندفع بابداعاتنا الانسانية الى حيز الوجود ونقضي على الفكرة القائلة "بعقم الثقافة العربية".

جهاد عايش

"اوبريت" حلم عربي.. متى نعيشه حقيقة ؟!

في ظل ظروف عربية دقيقة ومعقدة على كل المستويات. فاننا نستطيع منح "الاوبريت الغنائي" نشيد الحلم العربي، رغم بعض الثغرات، عشرة من عشرة.

و "اوبريت الحلم العربي" كما يطلق عليها. وان شئتم اسميناها ملحمة فنية متواضعة. انشدها ثلاثة وعشرون فناناً عربياً من مختلف الاقطار العربية. طرحت علينا بالصدفة السؤال نفسه المطروح منذ عقود عدة. ونعني به سؤال الوحدة العربية الحقيقية. والتي تمثلت هنا في جانب فني التزم هماً قومياً، وسعى الى تثبيت التواصل ما بين معاني فنية ملتزمة. وبين جمهور عربي عريق معني من خلال قراءة الهم الانساني، وحقيقة الحلم العربي.

فقد جاءت الاوبريت - والتي رعى تنفيذها مالياً امير سعودي - في لحظة تاريخية شهدت من بين عدة امور، كاحتفالات الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين التي وقعت في العام ١٩٤٨. وفرخت ولادة حرام لدولة الكيان الصهيوني، المرادف الطبيعي لمسار تاريخ عربي مأزوم.

ولكن علينا ان نرى في الذكرى المؤلمة "خمسون نكبة ومقاومة" كرفض طبيعي لمنطق الهزيمة. وكمسعى جدي الى قراءة التاريخ والذاكرة، على ضوء الحق العربي الساطع. ليس فقط بالارض والحقوق والسيادة، ومقاومة المحتل. بل ايضاً بالنقد الذاتي الهادف. وبالوعي والمعرفة.

وعند مشاهدتنا "اوبريت الحلم العربي" للوهلة الاولى يتبادر لذاكرتنا وكأنها تسعى الى تثبيت استمرارية ذلك الحلم المكرر، ولو بطريقة جدية وجديدة بالتحرر والحرية والوحدة. تلك المنطلقات التي اطلقها ومات من اجلها الزعيم جمال عبدالناصر، كطريق حتمي طويلة نحو المبادئ الاساسية لكرامة الانسان العربي، وسيادته على ارضه.

وقد استعانت الاوبريت بالماضي من خلال مشاهد ارشيفية غزيرة موثقة رافقت النشيد - وذلك الجزء الاهم فيها، بل كانت جزءا لا ينفصم منه. واختصرت المعاناة العربية، نكبة فلسطين.. العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦.. حرب الايام الستة وهزيمة حزيران عام ١٩٦٧.. ومن ثم حرب لبنان ومواجهة الاحتلال الصهيوني عام ١٩٨٢.. وعناقيد الحقد ومجزرة قانا ١٩٩٦. واطفال العراق ومأساة الشعب العراقي، دون ان ننسى اضاءات مجيدة ومشرقة كانت في حينها تمردا على [illegible] ١٩٥٢ التي قادها عبد الناصر. وتأميم قناة السويس في العام ١٩٥٦. والعدوان الثلاثي، وحرب تشرين/ اكتوبر عام ١٩٧٣. ومن ثم كانت المشاهد الاكثر حضورا في الضمير العربي، بل والانسان وتعني الانتفاضة الفلسطينية، وتكسير عظام الفتية. وصولاً الى مشهد يعتبر بحق سيد المشاهد، وهو منظر تلك العجوز الفلسطينية التي كانت تقذف الحجارة على عسكر الاحتلال، بينما تضم الى صدرها طفلها الصغير الذي يصعد ويهبط تلازماً مع حركة يديها.

ولكن الاوبريت اسقطت من حيثياتها، بل وتغاضت عن احداث مؤلمة، كان يجب ان تجد لها حضورا في النشيد ولو بطريقة مختلفة. وحبذا لو كانت طريقة ذات اسلوب علاجي، مثل الصراع الدموي والقتل الاعمى في بلد المليون شهيد. بالاضافة الى مشاكل مصر الداخلية وحصار ليبيا. اضافة الى فقدان التركيز ارشيفياً على الحصار الخانق على الشعب العراقي، ولو من خلال مشاهد تتكرر يومياً في الفضائيات العربية كالجنازات الجماعية لاطفال العراق.

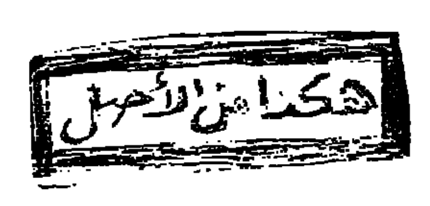
وهذه اسقاطات ربما لم تسيء الى جمالية العمل الرائع "اوبريت الحلم العربي" التي ابرزت من خلال عرضها للمازق العربية والانهيارات والضياع. تجليات الحلم العربي. وتلك الهفوات لم تسقط العمل في روتينية الخطاب السياسي والفكري السائد. ولم تلغ اهمية عمل فني متقن جمع هذا العدد من الفنانين والتقنيين حول نص يروي بالكلمة واللحن والصورة. مقتطفات حية ونابضة من تاريخ الامة. ورغم ذلك يبقى سؤال الوحدة العربية الحقيقية هو الطاغي بحثا عن اجابة مقنعة تتكئ على منطق التاريخ والسياسة والمجتمع العربي وتستفيد من تجارب الماضي.

نعم نحن امة عربية واحدة ذات تاريخ عريق ومشرق. استطعنا ايجاد ثوابت وحدوية حقيقية على نقيض صراعات المصالح الفئوية التي تتغذى منها بعض الانظمة السياسية الحاكمة، اي انطلاقاً من مشاعرنا الذاتية.

ولعل الاوبريت حملت بحق جزءاً من الحلم العربي في امة تمنع فيها الاحلام الصادقة، بل ويقتل اصحابها، وينفى رجالاتها في متاهات السلطات ودهاليزها المظلمة.

رغم كل ذلك يبقى هذا العمل الفني الجماعي الملتزم خطوة على الطريق.

احمد ابو ملعوم



الجفر ليس الحل

بهجت ابو غربية

اقترن اسم معتقل الجفر سيء السمعة بمرحلة الاحكام العرفية سيئة الذكر، والعودة الى استخدام الجفر سجنا او معتقلا للعديد من السياسيين يعيدنا بالذاكرة الى احداث مضى عليها قرابة نصف قرن، ويدعونا الى التساؤل عن ما يخبئه المستقبل.

لقد دخل الجفر في الخمسينات آلاف من خيرة شباب هذا البلد، واستمر عامرا حتى السبعينات - كانت البداية الرئيسة تزوير الانتخابات النيابية التي عرفت (بانتخابات جلوب باشا) عام (١٩٥٤) لخنق حركة المعارضة الوطنية الاردنية ضد الاستعمار والاستبداد، التي برزت في مجلس النواب، ولتزوير الديمقراطية بفرض برلمان مزور مطبوخ مطواع، يأتمر باوامر جلوب باشا والمخابرات البريطانية، فثار الشعب، وسالت الدماء.

ثم ازداد الجفر اتساعا وتكدسا بنزلائه، عندما حاولوا ارغام الشعب على القبول بانضمام الاردن لحلف بغداد (الذي كان يسمى الحلف المركزي) - هذا الحلف الاستعماري الذي كانت بريطانيا العضو الرئيسي فيه، بالاضافة الى عراق نوري السعيد، وتركيا، وايران، كما حظي بتأييد الولايات المتحدة، وكان يراد بضم الاردن لحلف بغداد، فسح المجال لانضمام دولة العدو الصهيوني لهذا الحلف لان الاردن يشكل فاصلا جغرافيا يحول دون مرور الجيش الصهيوني الى دول الحلف والاشتراك معها في تنفيذ الخطط الامبريالية، وكان ذلك يستلزم ايضا عقد صلح بين الاردن ودولة العدو الصهيوني، وكان الحلف بمجموعه يرمي الى هدفين كبيرين : الاول تمتين السيطرة الاستعمارية على منطقة الشرق الاوسط، في وجه المد الشعبي العربي الوحدوي العام الذي انطلق من عقاله، اثر ثورة مصر عبد الناصر، والثاني ان يكمل مع حلف الاطلسي الحصار الامبريالي على الاتحاد السوفياتي.

ولما فشل (تمبلر) رئيس اركان الجيش البريطاني في ارغام شعب الاردن على القبول بحلف بغداد رغم كل ما استخدم ضده من اعمال العنف والتقتيل، وغادر عمان يجر اذيال الخيبة، انعكست هزيمته سلبا على مجمل النفوذ البريطاني في الاردن، وتطور الامر الى طرد جلوب باشا وجميع الضباط البريطانيين في الجيش العربي الاردني.

ثم تطور الامر الى ابعد من ذلك بوصول الحركة الوطنية الاردنية الى الحكم، فشكلت وزارة سليمان النابلسي اواخر عام ١٩٥٦ التي الغيت في عهدها المعاهدة البريطانية - الاردنية، وانسحب الجيش البريطاني من قواعده في الاردن.

ووجد النفوذ الامبريالي الامريكي المتنامي بعد الحرب العالمية الثانية فرصته ليحل محل النفوذ البريطاني ويملأ الفراغ الاستعماري، فاعلن الرئيس ايزنهاور مبدأه الشهير (ملء الفراغ في الشرق الاوسط)، ونشطت امريكا حتى تمكنت من ضرب الحركة الوطنية الاردنية واعادة النفوذ الامبريالي، والزج برجالات الحركة الوطنية الاردنية وشبابها في معتقل الجفر.

ماذا يجري على الساحة الاردنية الان، حتى يفتح سجن الجفر ويصبح قانون المطبوعات والنشر نافذا ؟ نعم هناك احتقان شعبي عميق بسبب سياسات وادي عربة والتطبيع النشيط مع دولة العدو الصهيوني، وتردي العلاقات مع دول الجوار العربية، وبسبب سياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي التي سميت (بالتصحيح الاقتصادي) وتمثلت في رفع الاسعار وزيادة الضرائب، وما صاحب ذلك من ركود اقتصادي شديد وبطالة وفقر، وبسبب فشل الوزارات المتعاقبة في معالجة هذه الاوضاع، بل وازدياد سوء الادارة واستشراء الازمات - لكن لا يصح لسياسة سجن الجفر ان تكون الحل المطلوب، ولا يصح ان يكون قانون المطبوعات اياه وامثاله هو الحل.

لقد رحبنا باللقاءات مع الاحزاب والنقابات وقطاعات الشعب كافة، آملين ان تتمخض هذه المشاورات عن نتائج ملموسة، واذا لم يترتب على التشاور تغيير في السياسات والمواقف فلن تؤدي اللقاءات الى الانفراج المطلوب، سيما وانه رافق هذه اللقاءات فتح معتقل الجفر للسجناء والمعتقلين السياسيين، ولا يغير من ذلك ان يكون معظم من ادخلوا سجن الجفر من اعضاء حزب التحرير الاسلامي المحظور، فمن الطبيعي ان يترتب على ذلك شعور لدى الاحزاب والنقابات والهيئات والشخصيات الوطنية المستقلة بان اعتقال التحريريين قد يشكل مقدمة لاعتقال غيرهم، وان يكون وراء الاكمة ما وراءها من سياسات وتطورات مستقبلية.

يجب ان يفتح الباب لاعادة النظر في السياسات التي ادت الى ازمة انعدام الشعبية لدى الوزارات المتعاقبة، ولن يحصل شيء من الانفراج، وتخفيف الاحتقان الشعبي بمجرد استبدال وزارة باخرى معظم اعضائها من فريق معاهدة وادي عربة، ومنفذي سياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

فلتكن البداية، اصدار عفو عام عن السجناء السياسيين واغلاق سجن الجفر وتجميد قانون المطبوعات، واطلاق الحريات العامة، وسن قانون ديمقراطي لانتخاب مجلس النواب، واجراء انتخابات حرة على اساسه، وليصاحب ذلك التوقف عن تطبيع العلاقات مع دولة العدو الصهيوني، وفتح الابواب والنوافذ على دول الجوار العربية، وتخفيض اسعار الرغيف، وماء الشرب وما شابه ذلك.

ان بداية واعدة من هذا القبيل وفي هذا الاتجاه يمكن ان تعيد الثقة وتفتح ابواب الامل امام مستقبل افضل - وبكل تأكيد فان سجن الجفر ليس الحل.

على ضفاف المجد

اخانا في الله والعروبة -

القائد المجاهد اسامة بن لادن

السلام عليك وانت تربض وحيداً على قمة التحدي، وتقطن وحيدا في حدقة الخطر، وتزأر من عرينك فترتعد فرائص الغرب، وتعلن الحرب بشجاعة على ارهاب امريكا، وتسفك دماء المارينز فتشفي غليل البشرية المقهورة.

حين نكتب عنك تفخر الاقلام باريج مدادها، وتزهو الحروف بنقاء مضامينها، وتكبر الكلمات ببلاغة صياغاتها، وتعتز السطور بجمال صفحاتها، وتهتز القوافي على وقع شاعريتها.

حين نكتب عنك تشرق الكتابة على ضفاف اسمك، وتزدهر المعاني في بستان جهادك، وتسمو القرائح كي تليق بمكانتك، وتحتشد الخواطر والافكار كي تتأهل للتعبير عن عبقريتك.

اخانا في الله والعروبة -

القائد المجاهد اسامة بن لادن

نعلن على رؤوس الاشهاد اننا من محبيك، ومن المعجبين بجهادك، ومن المؤيدين "لارهابك"، ومن الطاعنين في نصرتك، ومن المقتنعين بعدالة قضيتك، ومن الداعين لك بالنصر والنجاح.

نحبك لانك دولة في رجل، وجيش في فرد، وبركان يتحدى الامريكان، ومعجزة تمشي على قدمين، واسطورة في زمن التكنولوجيا والكومبيوتر، وقدوة باسلة للبشرية المقهورة، وممثل شرعي للرجولة العربية والاسلامية.

نحبك لانك تقول ما نخاف قوله، وتفعل ما نخشى فعله، وتمتلك شجاعة لا نمتلكها، وتتصرف بحرية لا نقدر عليها، وتعرف بدقة لمن تصوب رصاصك ومتفجراتك، وتؤكد ان امريكا عدو مبين رغم كثرة المهرولين الى صداقتها، وتشدد ان اسرائيل دولة غازية وعنصرية رغم وفرة المتهافتين على مصالحتها.

نحبك لانك حالة ثورية في عالم خامد، وظاهرة استثنائية في زمن جاحد، وقوة طليعية في ظرف بائس، وعاصفة قيادية وسط فراغ قيادي عالمي، وهجوم معاكس لفركشة اوراق ومعادلات النظام العالمي الجديد.

نحبك لانك تسير بعكس عقارب الساعة الامريكية، ومقولات دهاقنة الرأسمالية وصندوق النقد الدولي - فحين دعوا للقعود دعوت للجهاد، وحين ذهبوا الى الاستسلام ذهبت الى الاسلام، وحين هرولوا نحو الثروة هرعت الى الثورة، وحين بشروا بالخصخصة والامركة والتغريب بشرت بالمشاركة والاصالة والتعريب، وحين اقتدوا بالعلقمي وابي رغال والسادات اقتديت بجيفارا والقسام وعبد الناصر.

اخانا في الله والعروبة -

القائد المجاهد اسامة بن لادن

اي قوة روحية، وطاقة ايمانية، وقدرة عبقرية دفعتك الى مغادرة السهل وركوب الوعر - الى مفارقة النعيم ومقارفة الشدائد - الى الزهد في الاموال والعشق للاهوال - الى هدر الملايين من حر مالك وليس " لطش " موازنات الدول والثورات - الى تحدي امريكا والغرب وليس الاحتماء بهم، والسير في ركابهم - الى خوض حرب مختلة القوى والموازين بشكل صارخ لصالح الاعداء ؟؟

اي دافع نفسي، واي وازع سحري، واي محرك معنوي حفزك على الاستهانة بقوانين المرحلة الراهنة، ونواميس الزمن الامريكي، ومعادلات النظام العالمي الجديد، وبروتوكولات حكماء صهيون، وانهيارات الواقع العربي، وانكسارات العالم الاسلامي ؟؟

هل هي قوة الايمان بالله والاسلام ؟؟

هل هي قوة الثقة بالشعوب المستضعفة ؟؟

هل هي قوة الامتلاء بعنفوان التاريخ العربي المجيد ؟؟

هل هي قوة الاستحضار لبطولات خالد وسعد وطارق وابن العاص وابي عبيدة وابن القاسم ؟؟

هل هي قوة الاستكمال لنضالات ماو وكاسترو وهوشي منه ومانديلا والليندي وبن بيلا والخميني ؟؟

هل هي قوة التشوف المستقبلي الهاتكة لحجب الغيب، والموقنة ان العصر الامريكي صائر الى زوال قريب ؟؟

اخانا في الله والعروبة -

القائد المجاهد اسامة بن لادن

ما اروعك شامخا بين الريادة والشهادة، وما اعظمك صامدا بين حد السيف والمصحف، وما اشجعك قابضا على جمر المبادئ وليس جمع الغنائم، وما اعدلك متحازا الى الفقراء والضعفاء على حساب الاغنياء والاقوياء.

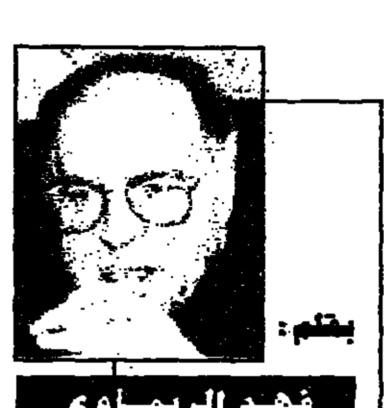
ليس غريبا ان تطلع علينا من جزيرة العرب، فمن قبلك طلع " البدر " علينا من هناك - ومن قبلك اشرقت شمس الرسالة من هناك - ومن قبلك خرجت سيوف الفتح الاسلامي من هناك - ومن قبلك ارتسمت سير حاتم وعنترة وطرفة وحسان والنابغة هناك.

ليس غريبا عليك يا اسد الجزيرة العربية ان تقود جحافل المجاهدين في كل مكان وميدان، فالعرب قادة الاسلام، وحفظة القرآن، وسدنة الايمان - والعرب سادة المعارك والسيوف حين تتوفر الشروط المناسبة - والعرب " طائر الفينيق " الذي ينبعث مجددا من رماده حين يحسبه الاعداء قد مات وهيهات ان يعود للحياة.

وبعد -

يا اخانا اسامة بن لادن - اما اتاك حديث الرسول العربي اذ يقول - " الخير فيّ وفي امتي الى يوم الدين " ؟؟!

عبقرية التحدي




بقلم:
فهد الريماوي

المجالي رئيساً للدورة الحالية للجنة تنسيق احزاب المعارضة

تعقد لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اجتماعها الدوري اليوم الاثنين لاختيار رئيس جديد للدورة القادمة، حيث من المتوقع اختيار محمد فيصل المجالي امين عام حزب الانصار العربي الاردني خلفاً لعبد الرحمن النابلسي ممثل حزب جبهة العمل القومي الذي انتهت فترة رئاسته للدورة الحالية الاسبوع الماضي.

وتناقش اللجنة موضوع الشأن الفلسطيني الداخلي، وموضوع السجناء السياسيين الذين تم نقلهم مؤخراً من سجن السلط الى سجن الجفر.

وستقف اللجنة امام المذكرة التي قدمها محمد الزعبي امين عام حزب حق حول تطوير آليات عملها، لمناقشتها وتطويرها، كما تناقش اللجنة في نهاية اجتماعها الاعتداء الذي تعرض له الزميل ناهض حتر ناشر الزميلة الميثاق في وقت سابق.

ومن المنتظر ان تصدر اللجنة عقب اجتماعها بياناً يتضمن مواقفها تجاه الموضوعات مجال البحث.

نيويورك تايمز :

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية في عددها الصادر يوم امس، ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تعتزم اختطاف اسامة بن لادن، رجل الاعمال الشهير الذي تتهمه بتمويل الشبكات الارهابية.

واكدت الصحيفة ان جهاز المخابرات الامريكي كان قد اعد خطة في هذا الاتجاه قبل العمليتين اللتين استهدفتا السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام يوم السابع من شهر آب الماضي، ولكن الامريكيين عدلوا - حسب الصحيفة - عن هذا المشروع، لانهم كانوا يخشون من ان تؤدي عملية اختطاف بن لادن من افغانستان الى نتائج سلبية على حياة المدنيين الافغان وعلى عناصر الكوماندوز المكلفة باختطافه وحمله الى الولايات المتحدة الامريكية لمحاكمته.

من جانب آخر قال رئيس الفلبين "جوزيف استرادا" ان الشبكة التي قيل ان اسامة بن لادن يشغلها في جنوب الفلبين، لا تشكل تهديداً خطيراً للامن، وان هذه الشبكة تخضع لمراقبة دقيقة من اجهزة الاستخبارات الفلبينية، واكد ان اجراءات امنية مشددة لا تزال تتخذ في جميع السفارات في بلاده.

وكان استرادا الذي يقوم بجولة في جنوب الفلبين، قد عقب يوم امس على تقارير استخبارية تم نشرها مؤخراً، ومفادها ان بن لادن يموّل نشاطات مجموعات اسلامية انفصالية تعمل في جنوب الفلبين، وذلك بواسطة منظمة ومؤسسات للاغاثة.

سوريا تبيع المياه للاردن بنفس اسعارها المحلية

افادت مصادر سورية مطلعة بان عبوات "مياه بقين" التي يتم تداولها في الاردن قد جرى تصديرها الى الاردن بنفس السعر الذي تباع فيه في سورية، ودون اي زيادة.

وقالت هذه المصادر ان الزيادة التي يتعرض لها المواطن الاردني حالياً تأتي جراء المضاربات المحلية في بيع المياه الصالحة للشرب، بعد التلوث الحاصل في انابيب المياه الواردة من بحيرة طبريا.

واكدت المصادر بان سورية قد سهلت تصدير عبوات المياه الى الاردن بنفس السعر الذي تباع فيه الى المواطن السوري، وبالتالي فليس لها علاقة بزيادات الاسعار الطارئة في السوق المحلية الاردنية.

ديوان التشريع يقر الاسبوع المقبل الغاء صندوق تقاعد الصحفيين

انهت نقابة الصحفيين مناقشاتها مع المسؤولين في ديوان التشريع التابع لرئاسة الوزراء بشأن قرار الجمعية العمومية للنقابة حول حل صندوق تقاعد الصحفيين.

وستعقد اللجنة القانونية في ديوان التشريع اجتماعاً يوم الاثنين المقبل لاقرار نظام الغاء الصندوق ليتم عرضه على مجلس الوزراء تمهيداً لاعادة اموال الصندوق للصحفيين المشاركين فيه.

دعم اسرائيل يتسبب بضرب المصالح الامريكية

اكد "فينشي كاينسترارو" الرئيس السابق لادارة مكافحة الارهاب في المخابرات الامريكية، ان السبب الاول في استهداف ما اسماه بالجماعات الاصولية الاسلامية، للمصالح الامريكية، هو الدعم الذي تقدمه واشنطن لدولة اسرائيل، وتنامي الاحساس بالانحياز الامريكي ضد العرب والمسلمين.

واشار كاينسترارو الى ان جميع مناهضي عملية التسوية السلمية في الشرق الاوسط، يعتبرون امريكا عدوهم الاول، ويرون ان ضرب المصالح الامريكية، يمكن ان يساهم في تغيير الموقف الراعي لاسرائيل والداعم لها في كل الظروف والاحوال.

• اسرائيل تؤجر أراضي بالقدس لامريكا لإقامة سفارتها عليها •

من لايملك أعطى
لمن لا يستحق

★ عقد ايجار ★
لمدة ٩٩ عام
بقيمة ٩٩ دولار
يابلاش

عادل سعيد

نواب المعارضة يناقشون الموقف من رئيس المجلس القادم

اوضحت مصادر نيابية معارضة لـ "المجد" ان نواب المعارضة في مجلس النواب قد ناقشوا فيما بينهم الموقف من انتخابات رئاسة مجلس النواب للدورة العادية الثانية للمجلس التي ستبدأ في كانون اول القادم مستندين في ذلك الى المواقف السابقة لمن ترددت اسماؤهم لخوض انتخابات الرئاسة.

وقالت المصادر ان نواب المعارضة الذين لم يشكلوا كتلتهم النيابية المعارضة حتى الآن تناولوا بالحديث تقييم مواقف النواب الاخيرة من قانون المطبوعات والنشر، اضافة الى درجة ليبرالية كل واحد منهم.

واكدت المصادر ان هذه المناقشة كانت مناقشة اولية، وستتبعها لقاءات ومناقشات اخرى متعددة. وسيعزز هذا النقاش ويدعمه الحوار حول الموقف من منح الثقة للحكومة او حجبها.

واشارت المصادر الى ان المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس، والمهندس عبد الهادي المجالي، والمهندس علي ابو الراغب، وعبد الرؤوف الروابدة، وعبد الكريم الدغمي، ود. عبدالله العكايلة يتمتعون جميعهم بميزات متعددة وان كانوا يختلفون في مقدار ليبرالية كل واحد منهم.

واوضحت المصادر ان من يحكم معادلة الفوز او الفشل للمرشحين لرئاسة المجلس ليس النواب بالدرجة الاولى وانما مدى رغبة الحكومة بتحديد الرئيس.

واشارت المصادر الى ان نواب المعارضة لا يتقيدون كثيراً بتلك الرغبات، وانهم سينظرون الى اي المرشحين اقل وطأة على المعارضة لدعمه. خاصة وانه لا توجد الكثير من القواسم النيابية المشتركة بين المعارضة وبعض المرشحين لرئاسة المجلس.

وقالت المصادر اننا نسجل للمهندس سعد هايل السرور رفضه لمقابلة الوفد النيابي الاسرائيلي اثناء مشاركته في المؤتمر البرلماني الذي عقد في جنوب افريقيا مشيرة الى ان موقف المهندس السرور اثار لدى العديد من النواب الرضا والاستحسان والتثمين.

ولم تستبعد المصادر ان يكون مستوى الربط بين منح الثقة بالحكومة، ومعركة رئاسة المجلس على درجة عالية من الترابط خاصة وان بعض النواب المرشحين لرئاسة المجلس منضوون في كتل نيابية يهم الحكومة الحصول على ثقتها ودعمها اثناء التصويت على الثقة بها مقابل دعم مرشحها لسدة رئاسة المجلس.

واكدت المصادر ان المشاورات الحالية بين الحكومة وبين الكتل النيابية في المجلس لا تدخل في نطاق المشاورة بقدر مناقشة سبل المشاركة فيما لو تم اي تعديل قادم على الحكومة. مضيفة ان التصويت على الثقة من قبل الكتل النيابية سيعزز دعم الحكومة لمرشح تلك الكتل لرئاسة المجلس.

ولم تستبعد المصادر حصول صفقات متبادلة من نوع معين تتبادل فيه الكتل والحكومة مواقع الدعم والتأييد بين منح الثقة للحكومة مقابل دعم الحكومة لمرشح الكتل لرئاسة المجلس.

واشارت المصادر الى ان تشكيل الكتل النيابية في المجلس جاء كعوامل ضغط على الحكومة. ولا ترتكز الى برامج محددة. وانما هي مرتبطة بتعزيز المواقع الشخصية وتحقيق جملة من المنافع الخدمية وغيرها. ولذلك فان تواجد تلك الكتل النيابية في المجلس الحالي لم يعط لاداء المجلس اي ميزة جديدة. ولم تظهر فاعليتها الا في مواقع مفصلية كمنح الثقة وكتمرير بعض القوانين التي اهتمت الحكومة السابقة بتمريرها مثل قانون المطبوعات.

ولم تستبعد المصادر ان تتم عدة انسحابات من قبل البعض لصالح البعض الآخر. فيما لو تأكدت بشكل قاطع رغبات النواب بخوض انتخابات رئاسة المجلس.

واشارت المصادر الى ان الوقت لا يزال مبكراً للخوض في احتمالات فوز المرشحين او انسحابات بعضهم. الا ان من الواضح لغاية الآن رغبة المهندس سعد هايل السرور اعادة ترشيح نفسه وبقوة لدورة رئاسية جديدة، في حين ينظر البعض الى ضرورة التغيير في موقع الرئاسة.

١٤ قرشا فقط سعر كيلو الخبز

اكد الدكتور محمد عبيدات، رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ان سعر الخبز الحالي لا يتماشى مع انخفاض اسعار القمح في الاسواق العالمية.

واوضح الدكتور عبيدات ان سعر طن القمح تسليم ظهر الباخرة هو ١٣٥ دولاراً كحد اقصى، اي ما يعادل ٩٦ ديناراً اردنياً.

وبحساب ما ينتجه طن الدقيق من خبز فان سعر كيلو الخبز مع هامش ربح معقول يجب ان لا يتعدى ١٤٥ فلساً للكيلوغرام الواحد من الخبز العربي المصنوع من الدقيق الموحد. رغم ان الدقيق لم يعد موحداً. بل اصبح منقسماً الى انواع مختلفة يتوجب على اصحاب المخابز ان يخلطوا الجيد منها بالسيء.

مشروع سياحي مشترك على البحر الميت بين الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية

القدس المحتلة- قدس برس

كشفت مصادر عبرية مطلعة النقاب عن ان اسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية بصدد تنفيذ مشروع مشترك لاقامة "منطقة سياحية حرة" على شواطئ البحر الميت.

وذكرت صحيفة /كول هعير/ الاسبوعية التي اوردت ذلك في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان المشروع الذي جاء في وثيقة تحمل محادثات مؤتمر عقد في نهاية شهر ايار من العام الحالي في العاصمة الاردنية وكرست اعماله لبحث تطوير منطقة البحر الميت، يتضمن التخطيط لبناء نحو خمسين الف غرفة فندق على طول وامتداد شواطئ البحر الميت في نطاق مشاريع مشتركة ستنفذها كل من الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية.

واضافت الصحيفة التي قالت انها تكشف بذلك للمرة الاولى عن الوثيقة الخاصة بهذا المشروع، ان منظمة "Ecopeace" التي تولت تنظيم المؤتمر في عمان، اقترحت بهدف الحد من الضرر البيئي الذي سينجم عن مثل هذا البناء الكثيف المبادرة الى اقامة "منطقة سياحية حرة" شمال البحر الميت، حيث سيقام ما يزيد عن ثلث الفنادق السياحية المزمع تشييدها في نطاق المشروع. وسيكون بمقدور السياح بمقتضى الخطة المقترحة، التنقل في هذه المنطقة السياحية بحرية تامة دون اية قيود او حدود ما سيتيح الحد من البناء غير المنسق الجاري على ضفتي البحر الميت.

وقالت الصحيفة ان الخطة الجديدة تحظى باهتمام كبير من جانب حكومة الاردن والسلطة الفلسطينية، كما ان اسرائيل بدأت مؤخراً تبدي من جهتها ايضاً اهتماماً مشابهاً بالمشروع.

وكانت المشاريع المشتركة للاطراف الثلاثة تعطلت بسبب الجمود الذي اصاب عملية السلام في المنطقة منذ صعود حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اليمينية الى مقاعد السلطة في اسرائيل بعد انتخابات ايار عام ١٩٩٦.

وبحسب ما تذكره اسبوعية "كول هعير" فان اسرائيل تخطط من جهتها لاقامة نحو ١٦ الف غرفة فندقية جديدة في المناطق الخاضعة لسيطرتها على ضفاف البحر الميت، وذلك بموجب توصيات اولية تتضمنها خطة رئيسة استراتيجية تعدها اوساط دائرة ملف المشاريع في وزارة السياحة الاسرائيلية تحت شعار ما وصف بـ "تطوير البحر الميت".

ضحوا بالمراكز الاولى

مصارعون ايرانيون يرفضون اللعب مع اسرائيليين

رفض اللاعب الايراني "مهدي شربايني" اللعب مع المصارع الاسرائيلي الذي اوقعه الحظ للعب معه على المركزين الاول والثاني في بطولة مصر الدولية للناشئين في المصارعة الرومانية التي اقيمت مؤخراً، رغم ان كل الدلائل كانت تشير الى تفوق المصارع الايراني. وعند تسليم الميداليات. لم يصعد "شربايني" على المنصة حتى لا يقف خلف الاسرائيلي الذي اعتبر فائزاً بالذهبية، وتحت علم دولة الاحتلال الصهيوني. وقد اخذ مدرب اللاعب الايراني ميدالية لاعبه من الحكم وانصرف دون الصعود الى المنصة.

وكان لاعب ايراني اخر قد انسحب حين اوقعته القرعة للعب امام مصارع اسرائيلي على المركزين الرابع والخامس، بالرغم من ان اللاعب الايراني واسمه "تيكخو" هو افضل لاعب ايراني مشارك في البطولة.

الجمهور المصري الذي تابع مجريات اللعب ثمن موقف اللاعب الايراني "شربايني"، وعبر عن ذلك بالهتاف والتشجيع والحماس. ولم ينهض متفرج مصري واحد من مقعده ساعة عزف السلام الاسرائيلي، مما لفت انتباه البعثة الايرانية التي قابلت ذلك بالارتياح.

ويذكر ان الوفد الايراني المشارك بالبطولة من خلال عشرة اوزان فاز بميداليتين فضيتين وبرونزيتين، وميدالية ذهبية واحدة، غير ما ضاع عليه نتيجة موقفه ضد اسرائيل.

من اسرار العدوان الامريكي على السودان وافغانستان :

... اطلقت من ارتيريا وايلات وتركيا

اماطت دوائر عربية خاصة اللثام عن اسرار الهجوم الامريكي على السودان بالتعاون ما بين امريكا واسرائيل، وبعض الدول التي قدمت تسهيلات خاصة لتنفيذ العملية.

ونقلت مصادر صحفية عن هذه الدوائر تأكيدها ان ٢١ طائرة امريكية واسرائيلية شاركت في الهجوم انطلاقاً عن قواعد عسكرية على سواحل ارتيريا، وتركيا، والنقب المحتل "تجاه افغانستان وسواحل السودان فوق البحر الاحمر، ثم اخترقت الحدود الباكستانية تجاه افغانستان كما اخترق بعضها الاراضي السودانية تجاه الخرطوم. وفوق مصنع الشفاء اطلقت طائرتان خمسة صواريخ على المصنع دمرته تماماً. بينما كانت ثلاث طائرات اخرى تقوم بمهام التموين والحراسة وترافق الطائرات التي تولت عملية القصف.

واضاف انه فور فرار الطائرات المغيرة، اطلق الامريكان من غواصات وسفن كانت ترسو في مياه الخليج، واريتيريا، وميناء ايلات، مئة صاروخ، عشرة منها اطلقت باتجاه الخرطوم، والحقت اضراراً ببعض البنايات المجاورة للمصنع، وسقط بعضها بعيداً عن اهدافه بينما اطلقت باقي الصواريخ تجاه افغانستان، بعد ان كانت الطائرات قد سبقت الصواريخ في ضرب قواعدها شرقاً.

وكان عسكريون في السودان قد ذكروا ان القوات السودانية قد عجزت عن التعامل مع الطائرات المغيرة، بسبب التشويش المفاجيء الذي تعرضت له اجهزة الرادار السودانية. والتي كانت قد رصدت الطائرات فور دخولها الاجواء السودانية من منطقة "القاش" شمال شرق الخرطوم، وقبل ان تتعرض للتشويش.

ويذكر ان السفن التي بادرت بالعدوان تابعة للاسطول الخامس الامريكي الذي يضم ١٥ سفينة حربية، على رأسها حاملة الطائرات الامريكية "ابراهام لينكولن"، ويتردد ان هذا الاسطول موزع ما بين مدخل البحر الاحمر، والخليج العربي، والبحر المتوسط.

وفي حين اعلن الرئيس التركي ان واشنطن ابلغته بانها ستضرب السودان، مع ان كلينتون كان قد ذكر انه لم يبلغ احداً للمحافظة على سرية الضربة، افادت الانباء بانه طلب من المسؤولين في مصر، والجزائر، واسرائيل، وباكستان، وتركيا الانضمام لتحالف دولي لمواجهة ما اسماه بـ "الارهاب الاسلامي"، وذلك فور انتهاء الطائرات والسفن من تنفيذ مهامها العدوانية.

ونقلت التقارير عن مصادر دبلوماسية عربية ان الولايات المتحدة الامريكية مارست ضغوطاً ووجهت تحذيرات لعدد من الدول العربية "الحليفة والصديقة" لها، كي تمتنع تماماً عن التعليق على الضربات الجوية الامريكية ضد السودان، وان لا تدين هذا العدوان، لانها ستعتبر ذلك تحريضاً للشعوب على ضرب المصالح الامريكية، كما حدث في تنزانيا وكينيا.

ونقلت التقارير ايضاً عن مسؤولين سودانيين قولهم ان مسؤولين من العرب ومن بعض الدول الصديقة قد اتصلوا بالرئيس السوداني عمر البشير لابلاغه "سراً" تضامنهم للعدوان الامريكي، وشرح اسباب عدم اعلانهم رسمياً ادانة العدوان استناداً للتحذيرات الامريكية الغاضبة، ومراعاة لمشاعر واشنطن الجريحة عقب تفجيري نيروبي ودار السلام.

وحسب وكالة الانباء الالمانية، فان العدوان على السودان وافغانستان جاء في سياق العقيدة العسكرية الجديدة التي تم تعديلها في شهر شباط ١٩٩٦، للنص على امكانية استخدام السلاح النووي ضد العناصر "الارهابية" والتي - وفق المنطق الامريكي ومزاعمه - تمتلك اسلحة دمار شامل نووية، وكيماوية، وبيولوجية، وفي العقيدة التي تم تدشين العمل بها مؤخراً.

وقالت الوكالة الالمانية ان تعديل العقيدة العسكرية الامريكية، ستتم طباعته وتوزيعه على القادة العسكريين الامريكيين، لتحديد توقيت ومكان وكيفية استخدام الاسلحة النووية الامريكية، التي ستستخدم "للعدوان على الدول والشعوب الاخرى بحجة مكافحة الارهاب".